

**THE BOOK WAS
DRENCHED**

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190091

UNIVERSAL
LIBRARY

﴿ هذا الكتاب المسمى ﴾
﴿ رشفة الصادي من بحر فضائل ﴾
﴿ بني النبي الهادي ﴾
﴿ والمسمى أيضا ﴾
﴿ الشاهد المقبول بفضل أبنائه الرسول ﴾
﴿ تأليف السيد أبي بكر ابن شهاب ﴾
﴿ الدين العلوي الحسيني ﴾
﴿ الشافعي الحضرمي ﴾
﴿ كان الله له ﴾
﴿ آمين ﴾

﴿ طبع بالمطبعة الاعلامية ﴾
﴿ بمصر القاهرة ﴾

سنة ١٣٠٣

﴿ فهرست كتاب رشفة الصادى من بحر فضائل بنى الهادى ﴾

صحيحة

- ٠١ خطبة الكتاب
- ٠٧ المقدمة فى تزويد سيدنا على من سيدتنا فاطمة رضى الله عنهما
- ١١ تنبيه ظاهر القصة لا يوافق مذهبا
- ١٢ الباب الاول فى الآيات القرآنية على اختلاف معانيها
- ١٢ قوله تعالى اغيايريد الله ليذهب الآية
- ١٢ اختلاف المفسرين فى المراد بأهل البيت
- ١٤ ايراد الاحاديث الدالة على انهم الخمسة وأولادهم
- ١٩ تنبيه فى تحريم الصدقة عليهم
- ٢١ قوله تعالى قل لا أسألكم عليه أجر الآية
- ٢٣ استشكل طالب الاجر على تبليغ الرسالة والجواب عنه
- ٢٤ قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون
- ٢٤ قوله تعالى ان الله وملائكته الآية
- ٢٤ قوله تعالى سلام على آل ياسين
- ٢٤ قوله تعالى واعتصموا بحبل الله الآية
- ٢٥ قوله تعالى يجعل لهم الرحمن ودا
- ٢٥ قوله تعالى صراط الذين أنعمت عليهم
- ٢٥ قوله تعالى فمن حاجك فيه الآية
- ٢٧ قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم

- ٢٧ قوله تعالى واني لغفار لمن تاب الآية
- ٢٧ قوله تعالى ولستوف يعطيك ربك فترضى
- ٢٧ قوله تعالى أم يحسدون الناس الآية
- ٢٧ قوله تعالى وانه لذ كرك لا واقومك
- ٢٨ قوله تعالى الحق اباهم ذرياتهم الآية
- ٢٨ قوله تعالى مثل نوره كمشكاة الآية
- ٢٩ الباب الثاني في ذكر ما جاء في الصلاة عليهم
- ٣١ مبحث الخلاف في وجوب ادايهم في الصلاة فندبها
- ٣٤ ما جاء في السلام عليهم كذلك
- ٣٥ الباب الثالث في ان رحمه موصولة الخ
- ٣٥ الاحاديث الواردة في ذلك
- ٣٧ تنبيه في ذكر عدم منافاة هذه الاحاديث لما في الخاتمة
- ٣٨ ما جاء في ان سببه ونسبه لا ينفك عن
- ٤٠ فائدة في ذكر اختصاص اولاد فاطمة بالانساب الى الرسول
والكلام على الكفاءة
- ٤١ فائدة أخرى في الكلام على اولاد بناته صلى الله عليه وسلم غير
فاطمة
- ٤٢ تنبيه في ذكر ان السادة العلوية لا يزوجون بناتهم الا من شريف
- مصحح النسب
- ٤٣ الباب الرابع في الامر بحبهم والتحذير عن بغضهم وسبهم

- ٤٣ الأحاديث الواردة في ذلك
 ٤٩ ذكر أن الأحاديث تقتضي وجوب محبتهم
 ٥٢ نقل كلام عن ابن العربي من الفتوحات في محبتهم
 ٥٧ مطلب استحالة الكفر على أحد من أهل البيت
 ٦٠ ذكر ما ورد من الوعيد في سبهم وأذاهم
 ٦٢ بحث في منع أذاهم ولو بالامباح
 ٦٤ استنبط كالعدم تعجيل العقوبة لمؤذيهم والجواب عنه
 ٦٤ حكمة تساط بعض الأشقياء على بعض أهل البيت
 ٦٥ إيراد كلام ابن عربي وغيره في التحذير عن ذمهم
 ٦٩ تنبيه في تساهل بعض الناس بكلمات ليس في ظاهرها كبير

سرج

- ٧٠ الباب الخامس في البحث على الاستمسك بهديهم
 ٧٠ الأحاديث الواردة في ذلك
 ٧٣ مبحث في الخلافة والقطيع والتجديد
 ٧٨ ما جاء في أنهم أمان لأهل الأرض
 ٧٩ ما جاء في تمثيلهم بسفينة نوح وباب حطة
 ٨١ الباب السادس فيما ورد من تحريمهم على النار
 ٨١ الأحاديث في ذلك
 ٨٣ كلام ابن عربي والعلماء بعده في ذلك
 ٨٦ كلامهم في أنه لا يموت أحد من أهل البيت إلا نائبا

- ٨٩ الباب السابع في وصيته بهم وحنه على صلاتهم
وادخال السرور عليهم وعمل الساف في ذلك
- ٨٩ الاحاديث الواردة في ذلك
- ٩٢ ما جاء عن الساف من برهم واحترامهم
- ٩٤ مبحث في تقبيل يد الشريف
- ٩٥ الرجوع الى ذكر عمل الساف في تعظيمهم
- ١٠٦ تنبيه في الكلام على قولهم من النوار شريف سني
- ١٠٨ تنبيه آخر في وجوب تعظيم الصحابة وفضاهم
- ١١١ فائدة في معنى قول البعض تعظيم الشريف الذي لم يثبت نسبه
أوجه عند رسول الله
- ١١١ قولهم شرف السيادة فوق شرف العلم
- ١١٤ قصة الفرزدق مع دشام وقصيدة المشهورة في زين العابدين
- ١١٧ استطراد في ذكر بعض ما مدحوا به من الشعر الرائق على سبيل
العموم
- ١٣٧ قبول النبي للادح من الشعراء واجازته عليه
- ١٣٨ خاتمة الباب في ذكر السادة العلويين المحضرمين
- ١٣٩ الكلام على نسبهم
- ١٤٠ الكلام على طريقتهم
- ١٤٨ ذكر منازلهم وأوطانهم وسبب هجرتهم
- ١٥٣ الباب الثامن

- ١٥٣ فضل بنى عبدالمطاب
١٥٤ فضل بنى هاشم
١٥٥ فضل قر يش
١٥٩ ما جاء فى فضل العرب عامة
١٦٢ الباب التاسع يضمن خمسين حكاية يزداد السامع لها محبة فيهم
واعظا ما لهم وفرار من أذاهم
٢٠٠ مطالب فى الكلام على الرؤيا الصالحة
٢٠٢ الخاتمة فيما جاء فى وعظهم وذ كر طرف من الشماثل المتعينة عليهم
٢٠٣ من ذلك الدعوة الى الله تعالى
٢٠٥ ومن ذلك طاب العلم الشريف
٢٠٦ بعض ما ورد فى فضل العلم
٢١٠ استطراد فى فضل العقل وثمرته
٢١٤ ومن ذلك الاعتناء بضبط النسب الشريف
٢١٥ تنبيه كثر فى هذا الجليل التساهل بدعوى الشرف
٢١٦ ومن ذلك عدم الاعتراض بهذا النسب
٢٢١ ومن ذلك ترك الخاططة لمن لا تليق مخالطتهم
٢٢٣ تظلم أهل كل زمان من زمانهم
٢٢٤ ومن ذلك الفناعة والاقتصاد
٢٢٨ جملة مذكورة اجالا من الاخلاق النبوية التى يجب عليهم
التخلق بها

مكتبة

- ٢٢٩ براءة الاختتام
 ٢٣٠ القصيدة الفريدة في مدحه صلى الله عليه وآله وسلم للمؤلف
 ٢٤٠ تقریظ السيد العلامة أحمد بن زینى دحلان
 ٢٤١ تقریظ السيد الجليل محمد أبی الهدى بن حسن الصیادى الرماحى
 ٢٤٤ تقریظ السيد عبد العزيز عاصم البغدادى
 ٢٤٥ تاريخ طبع الكتاب

﴿ هذا كتاب رشفة الصادى من بحر فضائل بنى النبی الهادى ﴾
 ﴿ تأليف الحسیب الذسیب السید ابی بکر بن شهاب الدین العلوی ﴾
 ﴿ كان الله له ﴾

﴿ آمین ﴾

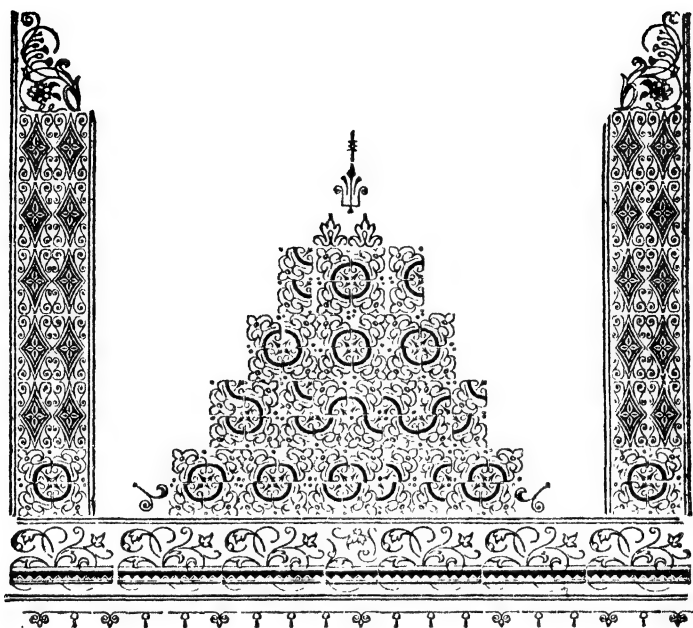
﴿ نسب مؤلف هذا الكتاب ﴾

هو السيد أبو بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الله بن عيدير وس
 ابن علي بن محمد بن شهاب الدين بن عبد الرحمن بن الشيخ شهاب الدين بن
 الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ علي بن أبي بكر السكران بن الشيخ عبد
 الرحمن السقا ف بن محمد مولى الدويلة بن علي بن الشيخ علوي بن الفقيه
 المقدم الشيخ محمد بن علي بن الامام محمد صاحب مرباط بن علي خالع قدم
 ابن علوي بن محمد صاحب الصومعة بن الامام علوي بن عيسى بن عبد الله بن
 المهاجر الى الله أحـ مد بن عيسى بن محمد النقيب بن الامام علي العريضي بن
 الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام زين العابدين علي بن
 الامام السبط الحسين بن أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه وابن فاطمة
 الزهراء البتول بنت سيد الكائنات ومفخر الموجدات محمد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وعلى أهل بيته الطاهرين أجمعين

﴿ طبع في المطبعة الاعلامية ﴾

﴿ بصر القاهرة ﴾

سنة ١٣٠٣



﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذي اتحف أهل بيت نبيه بجليل المفان والمناقب وخصهم
 بما أزلهم به من عظيم المظاهر والمواهب وأعلى شأهم حتى
 لا يدرك غايته لسان اللسان ولا قلم المكاتيب قضى بأرادته السابقة
 القديمة بالتطهير لتلك البضعة الكريمة وبوأهم بذلك أرفع المراتب
 وأعلى المناصب جعلهم سفن النجاة إذا طغى زخار الفتن وأمانا للامة
 إذا هاج اعصار المحن ونجوم الهداية إذا احلوا ليل الغرائب فأكرم
 بقوم جدتهم وعصبتهم الرسول وأمهم الزهراء فاطمة البتول وأبوهم
 الانزع

الانزع الباطن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (نحمده) سبحانه وتعالى
على جميع نعمه وأياديه حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ونشكروه ان وفقنا
للعظيم سلالة نبيه وأهل بيته الاطياب (وأشهد) أن لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة تنوصل بها الى سنى المطالب والمآرب (وأشهد)
أن سيدنا محمدا عبده ورسوله المنتقى من خلاصة كعب بن لؤي بن غالب
صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ما بنى غطالع أو أفل غارب (أما بعد) فان
من المعلوم لدى كل بر وفاجر ما أوجبه الله تعالى من مودة أهل البيت
الطاهر والشرف الباهر وكيف لا وقد نزل بذلك القرآن المبين وتواترت
به الاخبار عن الصادق الامين وعلى ذلك درجاء الام الصحابة والتابعين
وأئمة السلف المهتمدين (بيد) انه فشا في هذه الازمنة عدم الاحتفال
بتلك البضعة الكريمة وتجاهل من لاخلق له بنمط ما لهم من المفاتيح
النجمة حتى بلغني عن بعض علماء السوء في هذا الزمان أنه يقول كل
ما ورد في فضل أهل البيت من آية أو حديث أو أثر فهو في حق خواصهم
لا غير (وتالله) ما حمله على ذلك الاحساس ضميره في سريره وبغض نائى
عن خبث طويته ولا ريب في انه اذا تفوه بذلك سفيه وأى سفيه لكن
كل اناء ينضح بما فيه

اذا اجتمع الناس في واحد * وخالفهم في الرضى واحد
فقد دل اجماعهم دونه * على عقه له انه فاسد
(فيتمذ) بادرت الى جمع ما سئل على جمعه مما جاء في فضل أبناء المختار
وسارعت الى رقم ما تيسر نقله مما ورد في حقهم من الآيات والحديث
والآثار مقتصر في النقل على ما يشمل جميع افراد أهل ذلك البيت

الظاهر صار قاعنا ان القلم لم عن تحرير ما ورد في خواصهم من المناسبات
والفاخر ألفته ارغاما لذلك البعبع المحروم وطردا لخناسه المرجوم
وتحريرا لنفسى ولاخوانى من المسلمين على اغتنام الاعتصام بذلك
الحبيب المثنين اذهم شجرة النبوة الطاهرة ودوحها الزكية الفاخرة
شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها فى السماء

فئة لم تادسواها المعالى * والمعالى قلبه الاولاد

فهم مصابيح الظلام ورونى الالبالى والايام ولقد كان الزمان ضاحكا
بوجودهم وانتشارهم مشرقا بسواطع أنوارهم فاقصد محي ذلك
الارج وحدث عن فضائلهم ولا حرج

اذا ذكر الراوى أحاديث فضائلهم * يقول الورى هذا الحديث المصدق
ولعمري ان مارقته بالنسبة الى علومهم وعظيم مظهرهم كقطرة
من البحر أو كحذقة من الدهر

جلوا قدوران يحدد فضائلهم * واثيل مجدهم بمحصر الحاصر

أنى لم ادحهم احاطة بها * يحوون من كرم ومجد وشاهر

يا من يروم احاطة بكما لهم * أبحاط بالبحر المحيط الزاخر

فهم الاولى جات مناقبهم وقد * ورنوا السيادة كابر اعن كابر

فالله يرضيهم ويرضى عنهم * وعليهم أزكى السلام العاطر

ارائك خرب الله ألا ان خرب الله هم المنكحون وأولياؤه الذين لا خوف

عليهم ولا هم يحزنون يسبحون الليل والنهار لا يفترون أولئك يسارعون

فى الخيرات وهم لها سابقون

أولئك الناس ان عدوا وان ذكروا * ومن سواهم قلنا غيرهم ادود

ضوعفت



ضوعفت لهم الحسنات وغفرت لهم السيئات وظهرت بركاتهم في
الخافقين ظهور الشمس الضاحية وحازوا بدنة النبوة كل مرتبة
عالية براهم الله بنجوم الهداية ورجوما لافواية

هم الراقون في أوج الكمال * وهم أهل المعارف والمعالى

هم سفن النجاة اذا ترامت * باهل الارض أمواج الضلال

أمان الارض من غرق وخسف * وحصن الملة الصعب المنال

هم في غرة الدنيا بدور * تسامت بالجبال وبالجبال

هم ساداتنا من غير شك * فنحن عبيد هم وهم الموالى

كفى خبر الوصية انهم والـ كتاب معالى يوم الجـ دال

وان محبهم في الحشر ناج * من النيران ذات الاشـ تعال

بنوا الحسنين للثقلين شادوا * قصور المجد والرتب العوالى

بنوا الزهراء أفضل كل انشى * وحيدة السميدع في التزال

بنوا الهادى وبضعته التلى * تقاس لدى التفاضل بالمثال

عليهم بعد جددهم صلاة * وتسليم ورجوة ذى الجلال

(ثم) انى أوردت ههنا جملة من الاحاديث والآثار محدوفة الاسانيد

ليسهل سردها على المستفيد متأسيا في ذلك عن ساف من أئمة السلف

والخلاف مع انى لم أذكر ما لا يستحسن ابراده مما وضع أو ضعف جد الاسناد

ون أحسن قول أنت قائله * قول يقال اذا ما قلته صدقا

وكلاهما مقولة من كتب أئمة الشرع وليس لى في ذلك الا الـ بنى والجمع

(وسميت) هذه المجموعة رشفة الصادى من بحر فضائل بنى النبو الهادى

ومن المعلوم انهم رضوان الله عليهم داخلون تحت عموم جميع ما ورد من

الآيات والاحاديث بالفظأهـ لى البيت أو الال وألقـ رابة أو الذرية
أو الرحم أو العترة أو بنى عبـ لى المطالب أو بنى هاشم أو قريش عامة الى غير
ذلك من كل عام يدخـ لى نخته خصوص بنى فاطمة الطاهرين رضوان
الله عليهم أجمعين (وربقتها) على مقـ دمة وتسعة أبواب وخاتمة

﴿ المقدمة ﴾ فى ذكر تزويج سـ يدنا على بن ابى طالب من سـ يدنا
فاطمة رضى الله تعالى عنها

﴿ الباب الاول ﴾ فى ذكر بعض ما انزل الله فى تفضيلهم من الآيات
الكريمة على اختلاف معانيها مع نبذة مما يتعلق بذلك

﴿ الباب الثانى ﴾ فى ذكر بعض ما جاء فى الصلاة عليهم مـ ايجاباً ونهياً
وفى السلام عليهم كذلك ونبذة مما ينسب اليه

﴿ الباب الثالث ﴾ فى ذكر بعض ما جاء من ان رحمه صلى الله عليه
وسلم موصول فى الدنيا والآخرة وان سـ يبه ونسبه لاية قطعان واخصاص
ولد فاطمة الزهراء رضى الله عنها ابانه صلى الله عليه وسلم عصبتهم وابوهم
مع أمهم وزوج مما يتعلق بذلك

﴿ الباب الرابع ﴾ فى ذكر بعض ما ورد من الامر بعودتهم مـ وحبهم مـ
والتحذير عن بغضهم وسبهم مع نبذة مما ينسب اليه

﴿ الباب الخامس ﴾ فى ذكر بعض ما ورد فى الحديث على الاستمسك
بهم وأنهم أمان لاهل الارض مع نبذة مما يتعلق به

﴿ الباب السادس ﴾ فى ذكر بعض ما ورد من تخريجهم فى الآخرة
على النار وان الله غير معذبهم وفى اثبات التعوبة لكل فرد من افرادهم
ونبذة مما يتعلق به

﴿ الباب السابع ﴾ في ذكر بعض ما جاء من وصيته صلى الله عليه وآله وسلم بهم وحنه على صلتهم وتعظيمهم وإكرامهم وإدخال السرور عليهم وذكر نبذة مما درج عليه السلف من ذلك (وختمت) هذا الباب بكلمات في ذكر ساداتنا العلويين المحضرمين رضي الله عنهم أجمعين

﴿ الباب الثامن ﴾ في ذكر بعض ما جاء على اختلاف معانيه في فضل بني عبدالمطلب وبني هاشم وقريش والعرب عامة ونبذة تتعاقب به ﴿ الباب التاسع ﴾ في ذكر بعض حكايات منامية ووقائع حالية تدل على اعتناء النبي صلى الله عليه وسلم بهم وسيدنا علي بن أبي طالب وسيدتنا فاطمة الزهراء رضي الله عنهما بزيادة السماع بها محبة فيهم وتوقيرا لهم وفرارا من بغضهم وسبهم والعياذ بالله تعالى

﴿ الخاتمة ﴾ في حثهم وتحريضهم على أن يكونوا حرص الناس على اقتفاء طريقة جدتهم صلى الله عليه وسلم وذكر طرف من الشتمات التي يتأكد عليهم خصوص العمل بها تشويقهم إلى ذلك المقام وبتمامها يتم الكتاب (وهذا) أو ان الشروع في المقصود بإطاعة الملك المعبود

﴿ المقدمة ﴾

في ذكر ترويح سيدنا علي من سيدتنا فاطمة الزهراء رضي الله عنهما مختصرا على ونبرة واحدة ناقة لالقصه من كتاب المشرع الروي في مناقب السادة بني علوي حقا بحرف فاعلم ذلك (قال مؤلفه) نفع الله به وأعاد علينا وعلى جميع المسلمين من بركاته (روى) أصحاب السير عن أنس رضي الله عنه قال خطب أبو بكر الصديق رضي الله عنه إلى

النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابنته فاطمة رضي الله عنها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم ينزل القضاء بعد ثم خطبها عمر رضي الله عنه مع عدة
من قريش كلهم يقول لهم صلى الله عليه وسلم مثل قوله لا يبي بكر فأنطلقا
إلى صلى كرم الله وجهه بأمرانه بطالب ذلك قال صلى فيهم ساني لا مركنت
عنه غافلا وقالت لعل مولاه قد خطبت فاطمة رضي الله عنها إلى رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم لم فاستمعك من رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم إن تأتبه فيزوجك فقال أوعنه دى شئ أتزوج به فقالت أنك
إن جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجهما وبقية رهط من الانصار
فقالوا له لو خطبت فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم تخليق إن
يزوجهما فقال فكيف وقد خطبها الشراف قريش فلم يزوجها فدخل على
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليخطبها وسلم وكانت لرسول الله صلى الله
عليه وسلم هيبه وجلالة فأخفهم فلم يتكلم فقال ما حاجتك يا ابن أبي طالب
فسمكت فقال لك جئت تخطب فاطمة فقال نعم فقال صلى الله عليه وآله
وسلم مرحبا وأهلا فخرج إلى الرهط من الانصار ينظرونه فقالوا ما وراءك قال
لا أدري غير أنه قال مرحبا وأهلا فقالوا كيفيك من رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم أحدهما قد أعطاك الأهل والرحب واتاهما صلى الله عليه
وآله وسلم وقال لها إن عليا قد ذكرك فسمكت ثم قال النبي صلى الله عليه
وآله وسلم لعل هل عندك شئ تستعمله به فقال لا والله يا رسول الله فقال
ما فعات بالدرع التي استعملتها فقال عندي والذي نفس علي بيده أنها
الخطمية فامر صلى الله عليه وسلم ببيعها فباعها بدينار وثمانين درهما
ثم جاءهم أو وضعها بين يديه فقبض منها قبضة وقال أى بلال ارفع لنا طيبا

ثم غشبه صلى الله عليه وآله وسلم الوحى فلما افاق قال أمرنى ربى ان أزوج
فاطمة من على وأنا صلى الله عليه وآله وسلم ملك وقال يا محمد ان الله تعالى
يقربك السلام ويقول لك انى قد زوجت فاطمة ابنتك من على بن أبى
طالب فى الملا الأعلى فزوجها منه فى الارض ثم قال صلى الله عليه وآله
وسلم لانس أخرج قاعد على أبوابكم وعرو عثمان وطهحة والزبير وعبد الرحمن
ابن عوف وبعده منهم وعدة من الانصار فدعاهم فلما اجتمعوا واخذوا
محاسنهم وكان على غائبا فقال صلى الله عليه وآله وسلم (الحمد لله) الحمد
بمنعته المعبود بقدرته المطاع بسلطانه المرهوب من عذابه وسطوته
النافذ أمره فى سمائه وارضاه الذى خالق الخلق بقدرته وميزهم
بأحكامه واعزهم بدينه واكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم ان
الله تبارك اسمه وتعالى عظمته جعل المصاهرة سببا لاحقا وامرافترضنا
أوشج به الارحام والزمن به الانام وقال عز من قائل وهو الذى خلق من الماء
بشرا جعله نسا باوصهرها وكان ربك قديرا فامر الله بيجرى الى قضائه
وقضاؤه بيجرى الى قدره ولكل قضاء قدر ولكل قدر أجل ولكل
أجل كتاب عسى والله ما يشاء وينبت وعنده أم الكتاب ثم ان الله عز وجل
أمرنى ان أزوج فاطمة من على بن أبى طالب فاشهدوا انى قد زوجته
على اربعة مائة مثقال فضة ان رضى بذلك على ثم دعا رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم بطبق من بسمر ثم قال انتم وافئدة ما هم ينتهبون اذ دخل
على كرم الله وجهه فتبسم صلى الله عليه وآله وسلم فى وجهه ثم قال ان الله
سبحانه وتعالى أمرنى ان أزوجك فاطمة على اربعة مائة مثقال فضة
أرضيت بذلك قال قد رضيت بذلك يا رسول الله ثم ان عليا نوسا جلد

شكرا فلما رفع رأسه قال له صلى الله عليه وآله وسلم لم جمع الله شماكم
 وأعز جدكم وأبارك عايكم وأخرج منكم كثيرا طيبا قال انس رضى الله
 عنه والله لقد أخرج منهم الكثير الطيب (وبينما) رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم فى المسجد إذ قال صلى الله عليه وآله وسلم لعل هذا حبريل
 يخبرنى ان الله عز وجل زوجك فاطمة واشهد على تزويجها اربعين
 ألف ملك وأوصى الى شجرة طوبى ان ائتى عايم الدر والياقوت
 فنثرت عليهم الدر والياقوت فابتدرت اليه الحور العين بالنقطن فى اطباق
 الدر والياقوت فهم يتنادونه بينهم الى يوم القيامة فلما كان بعد ما زوجه
 قال صلى الله عليه وآله وسلم يا على لا بد للعرس من وليمة فقال سعد بنى
 كبش وجع له رهط من الانصار آصعا من ذرة ورهن على كرم الله
 وجهه درعه عندهم ودى بشرطش ميرقات اسماء وما كان وليمة فى ذلك
 الزمان أفضل من وليمة على فاطمة وكانت آصعا من شعير وذرة وعمر
 وحيس ثم امرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يجزوها فجهرؤها
 بسرير مشرط ووسادة من ادم حشوها ليف وخبيلة وسقاء وقربة وجرتين
 وتور من ادم ومخل ومنشفة وقدرح ومسك كبش ورهائين وملا البيت
 وملاواقى لهم بتمين وزبيب فلما كانت ليلة الزفاف أمر النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم ام ايمن ان تنطلى الى بيته وقال لعلى لا تحدث شيئا حتى آتيتك
 فجاءت فاطمة رضى الله عنها فى بردين وعالها ادم لجان من فضة مزعفران
 مزعفران ومعهما ام ايمن ونسوة وقعدت فى جانب وعلى فى جانب فجاء النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم فقال أههنا اخى فقالت اخوك وقد تزوجته ابنتك
 قال نعم وقال النبي لفاطمة ائتيني بعاء فقامت الى قعب فى البيت تعثر

في مرطها أو قال في ثوبها من الحيا فأتت فيه بما فآخذته صلى الله عليه وآله وسلم
ومج فيه وقال فيه ما شاء الله أن يقول ثم قال لها تقدمي فتقدمت
فتضح بين يديها وعلى رأسها وقال أني أعيدها بك وذريتها من الشيطان
الرجيم ثم قال لها أدبري فادبرت فصب بين كتفيها وقال أني أعيدها بك
وذريتها من الشيطان الرجيم وقال لها أني الآن أنكحك أنت أحب أهلي
إني ثم قال لعلني ألتقي بما وصنع بعلي كما صنع بفاطمة ودعالة بما دعا لها به
ثم قال له صلى الله عليه وآله وسلم أدخل بأهلك على اسم الله والبركة وراي
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم سواد أو راه الباب فقال من هذا
ف قالت أسماء قال أسماء بنت عميس قالت نعم قال أبع بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم جئت أكرما لرسول الله قالت نعم فدعا لها بدهاء قالت
انه لا وثق عملي عندي ثم خرج وقال لعلني درنك أهلك وغلق عليهم ما الباب
بيده قالت أسماء فلم يزل صلى الله عليه وآله وسلم يدعو لهم خاصة لا يشرك
في دعائهم ما أحدا حتى توارى في حجرته صلى الله عليه وآله وسلم وكان من
دعائه جمع الله شملهم أو أطاب نساهم أو جعل نساهم ما مفايح الرحمة
ومعادن الحكمة وامن الأمة وفي رواية وبارك لهم في شملهم ما وفي أخرى
شبرهم ما انتهى ما نقلته منه من كتاب المنزع الروي في مناقب السادة بنبي
علوي (تنبية) قال العلامة الشيخ أحمد بن حجر الهيتمي في كتابه الصواعق
المرقوة في الرد على أهل الزيغ والزندقة بعد إيراده قصة التزويج السابقة
ظاهرا هذه القصة لا يوافق مذهبنا من اشتراط الايجاب والقبول بافظ
التزويج والنكاح دون فحورضيت واشتراط عدم التعاقب لكنه واقعة
حال محتملة ان عليا قبل فورما بالغة الخبر وعندنا أن من زوج غائبا

بإيجاب صحيح كما هنا فإنه الخبير فقال فوراً تزوجتم أو قبلت نكاحها صحيح
وقوله أن رضي بذلك ليس تعاقباً حقيقياً لأن الأمر منوط برضى الزوج
وان لم يذكركم ذكره تصريح بالواقع ووقع لبعض الشافعية ممن لم يمتنع
الفقه هنا كلام غير ملائم فلم يجزئ عنه انتهى

﴿ الباب الأول في ذكر تفضيلهم بما أنزل الله في حقهم من الآيات
الكريمة على اختلاف معانيها مع نبذة مما يتعلق بذلك ﴾

قال الله تعالى إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
ويطهركم تطهيرا الرجس الفجور والدنس والمراد هنا الاثم المندس
للقلوب وقيل الرجس الشك وقيل السوء وقيل عمل الشيطان والهموم أولى
وفي استعارة الرجس للاثم والترشح لها بالنظيرة تغير بليغ عن اقترافه
مطلقاً (وقد) اختلف المفسرون في المراد بأهل البيت المذكورين في
الآية الكريمة (فمن قائلين) أهل بيته صلى الله عليه وسلم نسائه
معهن مكين بظاهرها باق الآيات منهم عكرمة وعطاء ومقاتل ويرد هذا
القول مع ما يأتي من الأحاديث الصريحة قول مجاهد وقاتل وأبي سعيد
الخمدري وغيرهم أنها أنزلت في نسائه صلى الله عليه وآله وسلم لم خاصة
إسكان الخطأ في الآية الكريمة بما يصلح للأنثى وتقال تعالى
عنكن ويظهر أن كافي الآية قبلها (ومن قائلين) أن أهل بيته من
خدمت عليهم الصدقة مستدلين بما أخرجه مسلم في صحيحه عن زيد بن أرقم
أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال أذكركم الله في أهل بيتي فقيل
زيد من أهل بيته أليس نسائه من أهل بيته قال نسائه من أهل بيته
وليكن

ولا يكن أهل بيته من حرمت عليهم - م الصدقة بعده آل علي وآل جعفر
 وآل عقيل وآل عباس قال بعض العلماء اشارسيدنا زيدرضى الله
 عنه الى أن نساءه من أهل بيت سكنه الذين امتازوا بكرامات
 وخصوصيات أيضا لا من أهل بيت نسبه وانما أولئك من حرمت عليهم
 الصدقة وهذا القول وان وافق الراجح في اخراج الزوجات الطاهرات
 عن المعنى المراد من الآية لكنه من حيث تفسيره لأهل البيت عموم من
 تحرم عليهم الصدقة مشوش بما ستراه من الاحاديث الآتية (ومن قائلين)
 بان الآية شاملة للزوجات الطاهرات ولعلي وفاطمة والحسن والحسين
 رضى الله عنهم اما الزوجات الطاهرات فلمقتضى سياق الآية ولا يكونن
 الساكنات في بيوته صلى الله عليه وآله وسلم واما علي وفاطمة والحسن
 والحسين رضوان الله عليهم فليكونهم أهل بيت نسبه ولا يكونهم أيضا كما
 صرح به الاحاديث سببا لنزول الآية الكريمة ومن رجع هذا القول
 البيضاوى والقرطبي وابن كثير وابن جرير في الصواعق وهذا القول أيضا
 لا يطابق ما سيرد من الاحاديث والزوجات الطاهرات وان كن داخلات
 في عموم الآية بمقتضى السياق لكن الخصوص موجه الى علي
 وفاطمة وابنيهما ولو كان غيرة علي وفاطمة وابنيهما مقصودا أو مشاركا
 في المعنى المراد بأهل البيت وهو موجود عند نزولها لقال صلى الله عليه وسلم
 حين جال عليا وفاطمة وابنيهما رضوان الله عليهم - م بالكنساء المقدس
 هؤلاء من أهل بيتي ولكنه حصر المعنى عليهم - م فقال هؤلاء أهل بيتي
 وما كان تخصيهم بذلك منه صلى الله عليه وآله وسلم لم الا من أمر الهى
 وروحى وماوى والذي قال به الجاهلون العلماء وقطع به أكابر الأئمة وقامت

به البراهين وتطافرت به الادلة ان اهل البيت المرادين في الآية هم سيدنا
على وفاطمة وابناهما اذ المصير الى تفسير من أنزلت عليه الآية متعين

* دعا وكل قول غير قول محمد * فعند بزوغ الشمس ينطمس النجم *
فانه صلوات الله وسلامه عليه وآله هو الذي فسرهما بان اهل بيته
المذكورين في الآية المكرية هم على وفاطمة وابناهما بنص أحاديثه
الصحيحة الواردة عن أئمة الحديث المعتمدة برواية ودراية

(فقد) أخرج الامام أبو عيسى الترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه من طرق عن أم سلمة
زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم رضى عنها قالت في بيتي نزلت اغا
يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا وفي البيت
فاطمة وعلى والحسن والحسين فإلهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بكساءه كان عليه ثم قال هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه
عن أم سلمة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان في بيته
على مقامه له عليه كساء خيبرى فجاءت فاطمة رضى الله عنها ببرمة فيها
خزيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ادعى زواجك وابنيك
جسما وحسنا فدعتهم فبينما هم يأكلون اذنزلت على النبي صلى الله
عليه وآله وسلم اغا يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيرا فأخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بفضلته كساءه فغساهم
أياها ثم أخرج يده من الكساء فالوى بها الى السماء ثم قال إلهم هؤلاء
أهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالها ثلاث

مرات قالت أم سلمة فأدخلت رأسي في السترفقات بإرسول الله وأنا معهم
فقال انك الى خير مرتين وفي رواية بعد قوله تطهيرا انا حرب ابن حارث بن
مسلم من سلمهم وعداون عاداهم وأخرجه الامام أحمد من حديثها
وأخرجه الطبراني في مسند من طريقين بخبره وذكر ابن كثير في تفسيره
والسهمودي في جواهره الحديث أم سلمة طرقتا كثيرة وأخرج الامام مسلم
والامام أحمد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم عن عائشة
رضي الله عنها قالت خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم غداة وعليه مرط
مرجل من شعر أسود فجاء الحسن والحسين فأدخلاهما معه ثم جاءت فاطمة
فأدخلها معه ثم جاء علي فأدخله معه ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا وأخرج ابن أبي شيبة وابن
جرير وابن المنذر والطبراني وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي
في سننه عن واثلة ابن الأسقع رضي الله عنه قال جاء رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم الى فاطمة ومعه علي وحسن وحسين حتى دخل فأدخل عليا
وفاطمة وأجاسهما بين يديه وأجاس حسنا وحسينا كل واحد منهما
على فخذه ثم لف عليهما ثوبه وأنا معه تدبرهم ثم تلى هذه الآية وقال
اللهم هؤلاء أهل بيتي اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
قالت يا رسول الله وأنا من اهلاك قال وأنت من أهلي قال واثلة وانها
لا رجي ما رجوه وله طرق في مسنده أحمد وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد
والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه
وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم كان يمر باب فاطمة رضي الله عنها اذا خرج الى صلاة الفجر ويقول

الصلاة يا أهل البيت الصلاة انما يريد الله ليذهب عنكم آل البيت
 البيت ويطهركم تطهيرا وأخرج الامام احمد عن أبي سعيد الخدري
 رضي الله عنه انها نزلت في خمسة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلى
 وفاطمة والحسن والحسين رضوان الله عليهم وأخرج ابن جرير مرفوعا
 باقظ انزلت الآية في خمسة في وفي علي وحسن وحسين وفاطمة
 وأخرج الطبراني أيضا وأخرج الترمذي والطبراني وابن مردويه
 والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم إن الله قسم الخلق نصفين فجعلني في خيرهما
 فقال ذلك قوله تعالى وأصحاب اليمين وأصحاب الشمال فانا من
 أصحاب اليمين وأنا خير أصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني
 في خيرها ثلثا فذلك قوله تعالى وأصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة
 والسابقون السابقون فانا من السابقين وأنا خير السابقين ثم جعل
 الثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة وذلك قوله تعالى وجعلناكم
 شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم وأنا اتقى ولد آدم
 وأكرمهم على الله ولا تخفون ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا
 فذلك قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم آل البيت
 ويطهركم تطهيرا فانا وأهل بيتي مطهرون من الذنوب (والاحاديث)
 في هذا الباب كثيرة وبما أوردته منها يعلم قطعان المراد بأهل البيت
 في الآية المكرمة هم علي وفاطمة وابنهاهما رضوان الله عليهم
 ولا التفت إلى ما ذكره صاحب روح البيان من أن تخصيص الخمسة
 المذكورين عليهم السلام بكونهم أهل البيت هو من أقوال الشيعة

لان ذلك محض تهوريقة تضي بالهجب وبجاسس بق من الاحاديث وما في كتب أهل السنة السنية يسفر الصبح لذى عينين (قال العلماء) ولا ينعف هذا الحصر دخول اولادهم وذرياتهم الى آخر الابد في هذا المعنى المراد لان شعول لفظ أهل البيت لمن سجد منه -م كشعول لفظ الامة لمن سجد منها لاسيما وقد صرح بذلك الاحاديث النبوية كقوله عليه أفضل الصلاة والسلام اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي الى ان قال وانهما ان يفترقا حتى يردا على المحوض وكقوله عليه الصلاة والسلام لا م في كل خائف من امتي عدول من أهل بيتي الحديث وكقوله عليه الصلاة والسلام أهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الارض وكقوله في اثناء حديث عن ابن عباس رضى الله عنه ما وأهل بيتي امان لامتي من الاختلاف وكأخباره عليه الصلاة والسلام في احاديث متعددة بان المهدي الموعود به في آخر الزمان من أهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم الى غير ذلك من الاحاديث والاخبار الدالة قطعاً على ان هذه الصلاة الطاهرة والعناصر الزكية هم أهل البيت المطهرون وانهم المرادون بكل ما ورد في فضل أهل البيت من الآيات والاحاديث والاثار وانهم ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعترته وبنوه واولاده وانهم لن يفارقوا الحجاب الى يوم القيامة وانهم أحد الثقلين الذين تركهم فينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمر امته بالتمسك بهم وقد اجعت الامة على ذلك فلا حاجة لاطالة الاستدلال له

واذا استطال الشئ قام بنفسه * وصفات ضوره الشمس تذهب باطلا

(قال السيد السعدي) قدس الله سره في كتابه جواهر العقدين في فضل الشرفين (قلت) وانما يدت بهذا الآية بمعنى آية التطهير لاني تأملتها مع ما ورد من الاخبار في شأنها او ما صنع الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يعد نزولها فظهر لي انها منبمع فضائل اهل البيت النبوي لاسما لها على امور عظيمة لم ارم من تعرض لها (احدها) اعتناؤه الباري جل وعلا بهم واسارته لم لو قدرهم حيث أنزلها في حقهم (ثانيها) تصديره لذلك بآية التي هي اداة المحصر لافادة ان ارادته في أمرهم مقصورة على ذلك الذي هو منبمع الخبرات لا تتجاوز الى غيره (ثم عدد) رضى الله عنه منها امور عظيمة ثم ذكر منها شدة اعتناؤه صلى الله عليه وآله وسلم بهم واطهاره لاهل بيته وحرصه عليهم مع افادة الآية لمحصله مع استعفافه صلى الله عليه وآله وسلم بقوله اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي وقد جعلت ارادتك في اهل بيتي مقصورة على اذهاب الرجس والتطهير فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا (ومنها ايضا) دخوله صلى الله عليه وآله وسلم معهم في ذلك ثم قال بعد ان أورد ما أثبت به ذلك وفيه يعني في دخوله معهم من مزيد كرامتهم واناقة تطهيرهم وابعادهم عن الرجس الذي هو الاثم والشرك فيما يجب الايمان به مما لا يخفى موقعه عند اولى الالباب (ومنها ايضا) ان دعاه صلى الله عليه وآله وسلم بحباب عيسى في أمر الصلاة عليه وقد دعا مولا ان يخصه بالصلاة عليه وعلمهم فتكون الصلاة عليه من ربه كذلك (ومنها ايضا) ان قصر

الارادة

الارادة الالهية في امرهم على اذهاب الرجس تشبه الى ما سياتى في بعض
 الطرق من تحريمهم في الاكل شربة على النار فن قارف منهم شيامن
 الاوزار يرجي ان يتدارك بالتطهير بالهسام الانابات واسباب المتوبات
 وانواع المصائب المؤلمة ونحو ذلك من المكفرات لا مذنوب وعدم
 انالهم ماغيرهم من الحظوظ الدنيويات وكذلك يقع من الشفاعات
 النبويات انتهى كلام السهمودي (قال السيد) خاتمة المحققين السيد
 يحيى بن عمر مقبول الاهل بعد ايراده كلام السهمودي ما لفظه فاذا تقرر
 لذلك فابضاح وجه الاستدلال ان من المعلوم المقطوع به عند اهل
 السنة ان ارادته تعالى ازالة وانما من صفات الذات القديمة بقدمها
 الدائمة بدوامها وقد عاق الله تعالى الحكماء اذا حكم صفات الذات المتعلقة
 بها لايجوز عايمها التجوز لانه يلزم منه حدوث تلك الصفة فيلزم من
 حدوثها حدوث الذات القديمة وقيام الحوادث بها وكل منهما يستحيل
 قطعا تعالى الله عن ذلك حتى قال جمع من المشايخ العارفين يجب على
 كل مسلم ان يعتق ان لا تبدل لما اختص الله تعالى به اهل البيت
 بما انزل الله فيهم اذ شئ الله لهم بالتطهير وازهاب الرجس عنهم في الازل
 على الوجه المذكور انتهى (تنبيه) لا ريب في ان مساواتهم
 لاني صلى الله عليه وآله وسلم في اصل الطهارة المنصوصة في
 الآية الكريمة اقتضت تحريم الصدقات التي هي اوصاخ الناس
 عليهم وعلى سائر الالجبها وعوضوا عن ذلك خمس الخس من الف
 والقيمة الذين هم امن اعيب الاموال مع تضمها عزالا خذول
 الخوذ منه بخلاف الصدقة فانها بالعكس من ذلك كما قال تعالى

واهلوا اغناهم من شئ فان الله خسه ولا رسول ولذى القرى وقال
 تعالى وما افاء الله على رسوله من اهل القرى فله ولا رسول ولذى القرى
 وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال اخذ الحسن بن علي رضى الله عنهما
 تمر من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم
 كنخ كنخ لبطرحها ثم قال الاشعرت انا لانا كل صدقة متفق عليه وفي لفظ
 لمسلم انا لنخل انا الصدقة واخرجه احمد عن الحسن بن باقظ قال كنت
 مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فمر على جرير من تمر الصدقة فاخذت
 منه تمره فالتقيته في فاه فاحذها بالعام فاقال انا آل محمد لا نخل لنا الصدقة
 وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال استعمل النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 ارقم ابن ابى الارقم الزهرى على السعاية فاستمع ابارافع رضى الله
 عنه فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فساله فقال يا ابارافع ان
 الصدقة حرام على محمد وعلى آل محمد وان مولى القوم من انفسهم وقال
 عليه الصلاة والسلام ان هذه الصدقات اغناهم اوساخ الناس وانها
 لا تحل لمجرو ولا لآل محمد رواه مسلم وقال صلى الله عليه وآله وسلم لم لا يحل
 لكم اهل البيت من الصدقات شئ ولا غسالة الايدي ان لكم في خمس
 الخمس ما يكفكم اوقال يعقوب بن كرم رواه الطبراني في الكبير (قال السيد)
 السهمودى قدس سره والمراد بالصدقة على الصمغ عند الشافعية
 والمناقلة واكثر المنفعة واحدة وقولى المالكية انها ما وجب من الزكاة
 طهرهم الله عن تناولها لانها اوساخ الناس وذلك من تطهرهم الذى
 دلت عليه الآية والقول الثانى للمالكية بتحريم صدقة النفل عليهم
 كما حرمت عليه صلى الله عليه وآله وسلم انتهى (قال العلماء) وقد

استدل الشافعي رضي الله عنه لتخصيص تحريمها على الآكل بالزكوان
 وفي معناها الكفارة بما رواه عن ابراهيم بن محمد عن جعفر الصادق
 عن أبيه محمد الباقر انه كان يشرب من سقايات بين مكة والمدينة
 فعوتب في ذلك فقال انما حرمت علينا الصدقة المفروضة وقد ذهب
 الامام أبو حنيفة رضي الله عنه الى تحريم الصدقة على بني هاشم فقط
 وقد حكى الطحاوي عنه جوازها لهم اذا حرموا هم ذوى القربى وذهب
 صاحبه أبو يوسف الى تحريمها عليهم ان كانت من غيرهم وجوازها من
 بعضهم لبعض (وذهب) امامنا الشافعي رحمه الله الى تحريم الصدقة
 على بني هاشم والمطلب ابني عبد مناف وبه قطع جمهور اصحابه لانه
 صلى الله عليه وآله وسلم لم قسم بينهم سهم ذوى القربى وهو خمس الخمس
 فاركضه غيرهم من بني عمهم نوفل وعبد شمس اخوى هاشم والمطلب مع
 سؤالهم له وقوله صلى الله عليه وآله وسلم لم لهم انما بنو هاشم وبنو
 المطلب شيء واحد وفي رواية وثبت بن اصابه وفي اخرى ان بني
 المطلب لم يفارقونا في جاهلية ولا اسلام (واختار) كثير من علماء
 الشافعية جوازها لهم اذا منعوا منهم من خمس الخمس منهم ابن أبي
 هريرة والاصطخري وابن بجي والهرودي والفخر الرازي والقاضي حنين
 وابن شيكيل وابن زياد والناسخري وابن مطير ومال الى ذلك الاشعر
 في فتاويه قال وفي كلامهم قوة ويجوز تقليدهم بشرطه وتبرأه الذمة
 حيثما لم يكن في عمل النفس لا الفتوى والانسان على نفسه بصيرة والله
 أعلم ﴿ آية أخرى ﴾ قال الله سبحانه وتعالى مخاطبا للنبيه صلى الله عليه
 وآله وسلم قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى قال الامام البغوي

في تفسيره معناه الا أن نوادوا قرايتي وعترتي وتحفظوني فيهم قال وهو قول
سعيد بن جبير وعمر بن شعيب انتهى وأخرج الملا في سيرته حديث أن
الله جعل أجرى عليكم المودة في القربى واني سألتكم عنهم غدا وعن ابن
عباس رضي الله عنهم ما قال لما نزلت هذه الآية قل لا أسألكم عليه أجرا
الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من قرأه نكح هؤلاء الذين وجبت
عليهم مودتهم قال على وفاءة وابنة أخته أخرجه أحمد في المنقب والطبراني
في الكبير وغيرهما (ونقل) البغوي في تفسيره والنعاجي وجرم به عن
ابن عباس رضي الله عنهم ما قال لما نزل قوله تعالى قل لا أسألكم عليه أجرا
الا المودة في القربى قال قوم في نفوسهم ما يريد الا ان يحتملوا على أقاربه
فأخبر جبريل النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنهم اتهموا فأنزل أم يقولون
افتري على الله كذبا الآية فقال القوم يا رسول الله نشهد أنك صادق
فأنزل وهو الذي يقبل التوبة عن عباده وعن ابن الطفيل قال خطبنا
الحسن بن علي بن أبي طالب فحمد الله وأثنى عليه وافتصر الخطبة الى ان
قال من عرفني فقهه من عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي بن محمد صلى الله
عليه وآله وسلم لم تم أخذ في كتاب الله ثم قال انا ابن البشير انا ابن النذير انا
ابن النبي انا ابن الداعي الى الله تعالى باذنه وانا ابن السراج المنير وانا ابن
الذي أرسله الله رحمة للعالمين وانا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا وانا من أهل البيت الذين افترض الله سبحانه
وتعالى مودتهم ولايتهم فقال فيما أنزل علي محمد صلى الله عليه وآله
وسلم قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى أخرجه الطبراني في
الاوسط والكبير باختصار وفي رواية وانا من أهل البيت الذين افترض

الله مودتهم - على كل مسلم وأنزل فيهم قل لا أسألكم عليه أجر الا المودة في القربى ومن يقترب حسنة نزلت فيها حسنا واقترب الحسنة مودتها أهل البيت وروى السدي عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله تعالى ومن يقترب حسنة نزلت فيها حسنا قال المودة لآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم قبل والظاهر العموم في أى حسنة كانت الا انها تتناول المودة لآل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم تنازلا أو بالذكرها عقيب ذكر المودة في القربى كأن سائر الحسنات توابع للردة انتهى وعن السدي أيضا في قوله تعالى ان الله غفور رحيم كور غفور لذنوب آل محمد - كور محسناتهم نقله القرطبي وغ - يره (فان قيل) لا يجوز طالب الاجر على تبليغ الرسالة والوحى كما جاء في قوله تعالى في قصة نوح وغيره قل لا أسألكم عليه من أجر ان أجرى الا - الى رب العالمين وكما في الآية الاخرى قل ما سألتكم من أجر فهو لكم (اجاب العلماء) عن هذا بانه لا نزاع في عدم جواز طالب الاجر على تبليغ الرسالة لكن معنى الاستثناء لا اطالب منكم الا هذا وهذا في الحقيقة ليس باجروا نسمى هنا اجرا مجازا ومن هذا قول الشاعر

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم * بهما من قراع الدارعين فلول
معناه اذا كان هذا عيبهم - فلا عيب فيهم بل هو مدح لهم وكيف تكون
المودة أجرا على التبليغ وهي بين المسلمين أمر واجب واذا كانت كذلك في
جميع المسلمين كانت في حق قرابة النبي صلى الله عليه وآله وسلم - لم
أولى واجب فكانت مودتهم وصاتهم لازمة واللازم لا يكون في الحقيقة
أجرا فكانه لا أجر ألبته واجاب عنه بعضهم بجعل كون الاستثناء
منقطعا أى لا أسألكم أجرا قطا ولكني أسألكم ان تودوا قرابتي لكن هذا
الاخير

الاخ- بر مشوش بما سبق من قوله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله جعل
 أجرى عليكم المودة في القربى ومع ما تقدم في الجواب الاول لا حاجة الى هذا
 وقد اطال المفسرون في الكلام على هذه المسألة فراجع-ه ان اردته
 في مظانه ﴿ آية أخرى ﴾ قال تعالى وقفوهم انهم مسئولون قال الامام
 الواحدى أى عن ولاية على وأهل البيت لان الله سبحانه وتعالى أمر نبيه
 ان يعرف الخلق انه لا يسألهم على تبليغ الرسالة أجر الا المودة في القربى
 والمعنى انهم مسئولون هل والوهم حقاً والالة كما اوصاهم النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم أم اضاءعوا وأهلها فكون عليهم المطالبة
 والتبعة انتهى كلام الواحدى ﴿ آية أخرى ﴾ قال تعالى ان الله
 وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً ذكر
 المفسرون ان الله صلى الله عليه وآله وسلم لم داخلون معه في الامر بالصلاة
 عليهم في هذه الآية-ه- تدل على ما سبق فى بحث ذكر الصلاة عليهم
 من اجابته صلى الله عليه وآله وسلم بعد السؤال عن كيفية الصلاة المأمور
 بها بقوله قولوا الله-م- صلى على محمد ودع- الى آل محمد وغير ذلك مما
 سيأتى فامال به ثمة ﴿ آية أخرى ﴾ قال سبحانه وتعالى سلام على آل
 ياسين نقل جماعة من المفسرين عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال فى
 قوله تعالى سلام على ال ياسين سلام على آل محمد صلى الله عليه وآله
 وسلم ونقله النقاش عن الكلبي فقال على آل ياسين على آل محمد صلى الله
 عليه وآله وسلم اذ سماه الله تعالى يس مثل يعقوب واسرائيل وأحمد ومحمد
 وذهب بعضهم الى ان المراد به الياس عليه السلام وهو فضيلة السياق
 ﴿ آية أخرى ﴾ قال سبحانه وتعالى واعتصموا بحبل الله جميعاً

أخرج الشافعي في تفسير هذه الآية عن جعفر بن محمد عن مالك بن مهران قال
نحن حبلى الله الذى قال واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ولا مامنا
الشافعي رضى الله عنه

﴿ شعر ﴾

وما رأيت الناس قد ذهب بهم * مذهبهم في أبحر النفي والجهل
ركبت على اسم الله في سفن النجا * وهم أهل بيت المصطفى خاتم الرسل
وامسكت حبلى الله وهو ولاؤهم * كما قد أمرنا بالتمسك بالحبل
﴿ آية أخرى ﴾ قال تعالى سيجعل لهم الرحمن وداعن محمد بن الحنفية
رضى الله عنه في تفسير هذه الآية قال لا يبقى مؤمن الا وفى قلبه وداعلى
وأهل بيته رضوان الله عليهم أخرجه الحافظ الشافعي ﴿ آية أخرى ﴾ قال
تعالى في فاتحة الكتاب اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم
قال أبو العباس هم آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر وعمر
وقال عبد الرحمن بن زيد هم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته
قال شهر بن حوشب هم اصحاب رسول الله وأهل بيته ﴿ آية أخرى ﴾
قال تعالى من حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا
وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا ونفوسكم ثم نبهل فنجعل لعنة الله على
الكاذبين قال العلامة الرازى في تفسير هذه الآية الكريمة روى انه
عليه الصلاة والسلام لما أورد الدلائل على نصارى نجران ثم انهم اصرروا
على جهلهم فقال عليه السلام ان الله أمرني ان لم تقبلوا الحجة ان أباهمكم
فقد سألوا يا أبا القاسم بل نرجع فتنظر في أمرنا ثم تأتيك فلما رجعوا قالوا
لعمري ما كنا نرى ما نرى فقال والله لقد صدقتم
مامعشر

يامعشر النصارى ان محمد انبي مرسل ولقد دجاكم بالكلام الحق في أمر
 صاحبكم والله ما باهل قوم يديا قط فعاشر كبيرهم ولا بدت صغيرهم واتن
 فعالمكم لكان الاسنة تسال فان أبيتم الا الانصرار على دينكم والاقامة على
 ما أنتم عليه فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم وكان رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم لم يخرج وعاليه مرط من شعر أسود وكان قد احتضن
 الحسين وأخذ بيد الحسن وفاطمة تمتشى خلفه وعلى خافها وهو يقول اذا
 دعوت فأمنوا فقال أسقف نجران يامعشر النصارى انى لارى وجوها لو
 سألو الله ان يزيل جبلان مكانه لأزالهما فلا تباها لواتها بكرها ولا يبق
 على وجه الارض نصرانى الى يوم القيامة ثم قالوا يا أبا القاسم رأينا ان
 لا نباهلك وان نترك على دينك فقال صلوات الله عليه فاذا أبيتم المباهلة
 فأسلموا يكن لكم ماله مسلمين وعاليكم ماء على المسلمين فأبوا فقال انى انما جركم
 القتال فقالوا ما لنا بمحرب العرب طاقة ولا بكن نصالحك على ان لا تغزونا
 ولا تردنا عن ديننا على ان نؤدى اليك الفى حلة الفافى صفرو الفافى رجب
 وثلاثين درعا عادية من حديد فصالحهم هم على ذلك انتهى (وقال) فى
 الكشاف لادله ل أقوى من هـ ذا على فضل أصحاب الكساء
 لانها المنزات دعاهم صلى الله عليه وآله وسلم فاحتضن الحسين وأخذ بيد
 الحسن ومشت فاطمة خلفه وعلى خلفها فلم انهم المراد من الآية وان
 اولاد فاطمة وذريتهم يسمون ابناءه وينسبون اليه نسبة صحيحة نافعة
 فى الدنيا والاخرة وقد حكى ان المجاج بن يوسف الثقفى أحضر الشريف
 يحيى بن يعمر فلما دخل عليه هم بقتله وقال له لتهقرأن على آية من كتاب
 الله تعالى نصاء على ان العلوبة من ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم

أولاً قتله ولا أريد قوله تعالى فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم الآية
 قتلاً الشريف يحيى قوله تعالى ومن ذريته داود وسليمان وإيوب ويوسف
 وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى ثم قال
 فعبسى من ذرية نوح من جهة الأب أو من جهة الأم فبنت الحجاج ورده
 بجده بل وسياق بعض ما يوضح هذا من الأحاديث في الباب الثالث فاطلبه
 ثم آية أخرى ﴿ قال تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ﴾ (قال)
 العلامة ابن حجر أشار صلى الله عليه وآله وسلم إلى وجود ذلك المعنى في
 أهل بيته وإنهم أمان لأهل الأرض كما كان هو صلى الله عليه وآله وسلم
 أماناً لهم وفي ذلك أحاديث كثيرة يأتي غالبها في هذا الكتاب ﴿ آية
 أخرى ﴾ قال تعالى وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى عن
 ثابت البناني رضي الله عنه قال اهتدى إلى ولاية أهل البيت وجاء ذلك
 عن أبي جعفر الباقر أيضاً جعل الاهداء إلى ولايتهم مع الإيمان والعمل
 الصالح سيما لو جرد المغفرة والله أعلم ﴿ آية أخرى ﴾ قال تعالى ولما سوف
 يعطيك ربك فترضى عن ابن عباس رضي الله عنه ما أنه قال رضي محمد
 صلى الله عليه وآله وسلم أن لا يدخل أحد من أهل بيته النار وعن زيد
 ابن علي رضي الله عنه أنه قال من رضي محمد أن يدخل أهل بيته الجنة
 ﴿ آية أخرى ﴾ قال تعالى أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من
 فضله عن الإمام الباقر رضي الله عنه أنه قال في هذه الآية نحن والله
 الناس انخرجه أبو الحسن المغازلي ﴿ آية أخرى ﴾ قال تعالى وإنه
 لذكر لك ولقومك قال العلامة محمد بن عمر بحرق روح الله روحه أى وإن
 الذى أرسلت به انصرف لك ولقومك بالذكر الجميل فى الدنيا والآخرة

﴿ آية أخرى ﴾ عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى المحققين هم ذرياتهم ان الله قال يرفع ذرية المؤمن معه في الجنة وان كانوا دونه في العلم ثم قرأ الذين آمنوا واتبعناهم هم ذريتهم بايمان المحققين بهم ذريتهم وما انما هم من عملهم من شيء يقول وما ننقصناهم (قال العلماء) واذا كان هذا اللاحق في كل مؤمن مطلقا فلهو ذريته صلى الله عليه وآله وسلم به بالاولى لانه صلى الله عليه وآله وسلم منبع الايمان وعن سعيد ابن جبير قال يدخل الرجل الجنة فيقول ابن ابي اين امي اين ولدي اين زوجي فيقال ان يعملوا مثل عمالك فيقول كنت اعمل لي ولهم فيقال لهم ادخلوا الجنة ثم قرأ قوله تعالى جمات عدن يدخلونها ومن صلح من آباؤهم وازواجهم وذرياتهم ﴿ آية أخرى ﴾ أخرج أبو الحسن المغازلي من طريق موسى بن القاسم عن علي بن جعفر قال سألت الحسن عن قول الله تعالى كشكة فيهما مصباح المصباح في زجاجة قال المشكاة فاطمة والشجرة المباركة ابراهيم لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد ذريتهما يضيئ ولولم تمشه فار نور على نور قال من ذريته امام بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء يهدي الله اولادنا من يشاء ونقل الطبري في ذخائره عن الهمدي في قوله تعالى اولى الايدي والابصار قال هم بنو هاشم المطاب ويحكى عن الامام جعفر الصادق في قوله تعالى طه انه قال طه طهارة اهل البيت والهاشمية ذريتهم ذكره الامام عبد الرحمن البدر وس في عقد الجواهر

هم العروة الوثقى لعنهم بهم * مناقبهم جاءت بوجي وانزال مناقب في الشورى وسورة هل اتي في سورة الاحزاب يعرفها التامني

وهم أهل بيت المصطفى فودادهم * على الناس مفروض بحكم واسجبال

الباب الثاني في ذكر بعض ما جاء في الصلاة عليهم ايجابا وتنبأ *
 وفي السلام كذلك ونبذة مما ينسب اليه *

عن عبد الرحمن بن ابي لهي - رضي الله عنه - قال لقيني كعب بن عجرة
 رضي الله عنه فقال ألا اهدي لك هدية سمعتها من رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم - لم قلت بلى قال لما نزلت ان الله وملائكته يصلون على
 النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - أله النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم - لم فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف
 نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت
 على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل
 محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وفي رواية
 للحاكم فقلنا يا رسول الله كيف الصلوة عليكم أهل البيت فقال
 قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الحديث (قال العلماء)
 فسؤالهم بعد نزول الآية واجابتهم بالصلوة صل على محمد وعلى آل محمد إلى
 آخره دليل على ان الامر بالصلوة على أهل بيته وبقية الله مراد من هذه
 الآية واللام يسألوا عن الصلاة على أهل بيته والله عقب نزولها ولم يجابوا
 بها ذكر فلما اجيبوا به دل على ان الصلاة عليهم من جملة الأمور به
 وانه صلى الله عليه وآله وسلم لم أقامهم في ذلك مقام نفسه لان المقصد من
 الصلاة عليه مزيد تعظيمه ومنه تعظيمهم ويروى عنه صلى الله عليه
 وآله وسلم لم قوله لا تصلوا على الصلاة البتراء قالوا وما الصلاة البتراء
 يا رسول الله قال تقولون اللهم صل على محمد ومعه يكون بل قولوا اللهم

صل على محمد وعلى آل محمد وقد اخرج البيهقي عن شهر بن حوشب عن
 أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم قالت ان النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم لم قال لفاطمة اني بن زوجك وابنيك فياءت بهم ما قالني
 صلى الله عليه وآله وسلم لم كسأه كان تحني اصبعه من خيبر ثم قال الله -م
 هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل
 ابراهيم انك جيد مجيد وفي رواية اخرى الله -م انه -م مني وانا منه -م
 فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على وعليهم -م (قالوا)
 رضى الله عنه -م مقتضى استحبابه هذا الدعاء ان الله سبحانه وتعالى
 خصهم بالصلاة عليهم -م معه فبكذلك شرعت صلاة المؤمنين عليهم معه
 ومنشأ ذلك المحقق معهم في النظم بركا بقتضيه سياق الآية الكريمة
 وعن أبي هريرة رضى الله عنه -م مرفوعا من سره ان يكال بالكيل الا وفي
 اذا صلى علينا أهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي وآزواجه
 امهات المؤمنين وذريته وأهل بيته كما صليت على ابراهيم انك جيد مجيد
 وعن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم لم من سره ان يكال بالكيل الا وفي اذا صلى علينا أهل البيت
 فليقل اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على محمد النبي وآزواجه امهات
 المؤمنين وذريته وأهل بيته اخرج الفساي وجاء أيضا عن أبي
 مهود البدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم من صلى
 على صلاة لم يصل فيها على أهل بيتي لم تقبل منه اخرج الدارقطني
 والبيهقي وهو عنه -م -م مرفوعا على أبي مهود وكذا جاء عن جابر بن
 عبد الله رضى الله عنه انه كان يقول لو صليت صلاة لم اصل فيها على محمد
 وعلى

وعلى آل محمد ما رأيت أنها تقبل وقال الامام أبو جعفر محمد الباقر بن علي
ابن الحسين رضي الله عنهم أوصيت صلاة لم اصل فيها على النبي صلى الله
عليه وآله وسلم لم ولا على أهل بيته لرأيت أنها لا تتم وقد اخرج
الديلمي أنه صلى الله عليه وآله وسلم لم قال الدعاء محبوب حتى يصلي على
محمد وعلى أهل بيته اللهم صل على محمد وعلى آل محمد (قال العلامة) ابن حجر
الهيتمي رضي الله عنه وغيره وكان قضية الاحاديث السابقة وجوب
الصلاة على الاكل في التشهد الاخير كما هو قول للشافعي خلافا لما يرويه
كلام الروضة واصحابها ورجح بعض اصحابه ومال اليه البيهقي
ومن ادعى الاجماع على عدم الوجوب فقد ذهب اليه الكثر بقية الاصحاب
وردوا الى اختلاف تلك الروايات من اجل انها ساقطة متعددة فلم يوجبوا
الامانة في الطرق عليه وهو اصل الصلاة عليه وما زاد فهو من قبيل
الاكمل وكذا استدلو على عدم وجوب قوله كما صليت على ابراهيم
بسقوطه في بعض الطرق ولا شافعي رضي الله عنه

يا اهل بيت رسول الله حببكم * فرض من الله في القرآن انزله
يكفكم من عظيم الغدر انكم * من لم يصل عليه كم لاصلاة له
فيحتمل لاصلاة له محبة فيكون موافقا لقوله بوجوب الصلاة على
الآل ويحتمل لاصلاة كاله نيوافق أظهر قوايه انتهى كلام العلامة
ابن حجر (وقال البيهقي) في شعب الایمان سمعت ابا بكر
الطرسومي يقول سمعت ابا سحاق المرزقي يقول نا اعتقد ان الصلاة
على آل النبي صلى الله عليه وآله وسلم واجبة في التشهد الاخير من
الصلاة قال وفي الاحاديث التي وردت في كيفية الصلاة دلالة على ما قاله

أبوابها في انتهى (وعن) جرى على الوجوب من الشافعية العلامة
 الترنجيبى والسيد السمهودى اظاها الامر في قوله صلى الله عليه وآله
 وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وقال شارح العهرى بيطية
 ذكره -م في الجواب الواقع بين الالاف آية يدل على وجوبها عليهم -م أيضا
 ولا سيما حيث اقترن الجواب أيضا بالامر الموضوع للوجوب انتهى
 (واختلاف) العلماء أيضا في ندمها عليهم -م في التشهد الاول وعال من
 قال بعدم النذب ان التشهد الاول مبني على التخفيف وجرى عليه
 الشيطان وغيرهما لكن نظريه الامام النورى في التفتيح وقال ينبغي
 ان يسما معا ولا يسما معا لاهية الاحاديث بذلك واختار الادريجى النذب
 وجرم به السمهودى والشيخ مراح الدين القصبي المعنى واختاره في
 البحالة لاهية الحديث به وهذا القول هو الاقوى مدركا والاول اقوى نقلا
 وكم في المنقول من مشكل والله اعلم (وحاصل) ما جاء في حكم
 الصلاة على ا له صلى الله عليه وآله وسلم لم في الصلاة انهم اتفقوا على
 سببها في القنوت واختلافوا في ندمها عليهم في التشهد الاول واما الصلاة
 عليهم في التشهد الاخير فمتفق على مشروعيتها وانما اختلفوا في
 وجوبها فتأمل ذلك والله يتولى هداك (واخرج) الحافظين الاخضر
 بسنده الى جعفر بن محمد قال من صلى على محمد وعلى اهل بيته مائة مرة
 قضى الله له مائة حاجة وعن الحسين بن علي رضي الله عنه ان النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم لم قال لعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه اذا هالك أم
 فقل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اللهم اني أسالك بحق محمد وآل محمد
 ان تكفيني ما أخاف واحذر ذلك الذي كفي ذلك الامر وقال في كشف

الثمة كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من قال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة تكون لك رضا، ولحقه اداء، وأعطاه الوسيلة والمقام الذي وعدته وجبت له شفاعتي وجاء رجل مرة فدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو جالس في المسجد فقال السلام عليكم يا أهل البيت العز الشامخ والكرم الباذخ فاجابه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيده وبين أبي بكر رضي الله عنه فذهب المحاضرون من تقديم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم له فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم ان جبريل أخبرني أنه يصلي على صلاة لم يصليها أحد قبله فقال أبو بكر كيف يصلي يا رسول الله قال يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد في الأولين والآخرين وفي الملاء الأعلى إلى يوم الدين (ونقل) السيد السهمودي رضي الله عنه عن التاج اللغوي عن الشيخ الصالح موسى الضرير أنه أخبره أنه ركب في مركب في البحر المالح قال وقامت علينا ريح تسمى الأظلية قل من ينجو منها من الغرق قال فغلبتني عيناى فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول قل لاهل المركب يقولون ألف مرة اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تجزيهم من جميع الأحوال والآفات وتقضي لنا جميع الحاجات وتظهرنا بهم من جميع السيئات وتوفينا بهم عندك أعلى الدرجات وتبلغنا بها أقصى الغايات من جميع الخبرات في الحياة وبعد الحيات قال فاستيقظت فاهل المركب بالربؤيا فصلينا نحو ثلاثمائة مرة ففرج الله عنا ببركة محمد وآله انتهى

﴿ شـ مـ ﴾

بارب صل على النبي وآله * أذكر في الصلاة وخبرها والاطمينا

يارب صل على النبي وآله * ما اهتزت الا ثلاث من نفس الصبا
 يارب صل على النبي وآله * ملاح برق في الاباطح أو خبا
 يارب صل على النبي وآله * ما قال ذو كرم لضيف مرحبا
 يارب صل على النبي وآله * ما أمت الزوار طيبة يثر بها
 يارب صل على النبي وآله * ما غردت في الايك ساجدة الربا
 يارب صل على النبي وآله * ما كوكب في الجوقايل كوكبا
 يارب صل على النبي وآله * سفن النجاة الغرأصحاب العبا
 واجعلهم شفعا نايوم القيا * في الحشر اذ يتسألون عن النبا
 ﴿واما ما جاء في السلام عليهم﴾ فقد قدمنا في الباب الاول نقل جماعة من
 المفسرين عن ابن عباس رضي الله عنهم ما قوله في قوله تعالى سلام على
 الياسين سلام على آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ونقل النقاش له عن
 السكاكي وقوله سلام الله ياسين مثل يعقوب واسرائيل واجد ومحمد واذا
 سلم على آل صلى الله عليه وآله وسلم كان سلاما عليه اذ هو داخل في جاتهم
 وقيل المراد في الآية الياس وهو مقتضى السياق وقد سبق عن الفخر
 الرازي قوله جعل الله أهل بيت نبيه مساوين له في خمسة أشياء عدمها
 السلام قال السلام عليك أي النبي ورجة الله وبركانه وقال تعالى سلام
 على آل ياسين (قال العلماء) وحيث قام الدليل على مشروعية أصل
 الصلاة عليهم كفي ذلك عن إقامة الدليل على مشروعية السلام لما تقرر
 من كراهة أفراد الصلاة عن السلام وقد صرح الامام النووي ومن تبعه
 بذلك وقال حيث شرعت الصلاة شرع السلام معها وقد عده علماءنا
 رضي الله عنهم من ابعاض الصلاة في القنوت يسن لتشاركه سجود السهو
 جبرا

جبرا للخلل قالوا وانما لم يذكره صلى الله عليه وآله وسلم في تعليمه كيفية الصلاة عليه لما سبق في بعض الروايات من قولهم عرفنا كيف نسلم عليه وقت دعاء أيضا مقرنا بالصلاة في الحديث الذي رواه الحاكم من رواية أهل البيت - سلام الله عليهم - وعدهن في يدي الى قوله صلى الله عليه وآله وسلم لم عدهن في يدي جبريل وقال جبريل هكذا نزلت بهن من عند رب العزة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد اللهم - م بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد اللهم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحم على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد اللهم وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحنن على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد أخرجه القاضي عياض من طريق الحاكم

﴿ الباب الثالث في ذكر بعض ما جاء من ان رحمه صلى الله عليه وآله وسلم موصولة في الدنيا والآخرة وان سديبه ونسبه لا ينقطعان واختصاص ولد فاطمة الزهراء بانه عصه بينهم ﴾
 ﴿ وأبوه - م مع اغوذج مما يتعلق بذلك ﴾

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول على المنبر ما بال رجال يقولون ان رحم - م رسول الله لا تنفع قوم - يوم القيامة بلى والله ان رحمى موصولة في الدنيا والآخرة انى اياها الناس فرط لكم على الخوض رواه أحمد والحاكم في صحيحه وعن

عنه - مد الرحمن بن أبي رافع عن أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها أنها
خرجت متبرجة - قديدا قدماها فقال لها عمر بن الخطاب رضي الله عنه
اعلمي فان محمد الا يفتي عنك شيئا فأتت الى النبي صلى الله عليه واله وسلم
وأخبرته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بال أقوام يزعمون ان
شفاعتي لا تنال أهل بيتي وان شفاعتي لا تنال حاو حكم اخرجهم الطبراني في
الكبير حاو - حكم قبيحان باليمن وعن ابن عباس رضي الله عنه - ما قال توفي
لصفية بنت عبد المطلب رضي الله عنها ابن فبكت فقال لها رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم تبكين يا عمة من توفي له ولد في الاسلام كان له يدت
في الجنة يسكنه فما اخرجت لقيها رجل فقال لها ان قرابة محمد لن تغني
عنك من الله شيئا فبكت فسمع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم صوتها
وفزع من ذلك وخرج وكان صلى الله عليه واله وسلم مكرما لها يبرها ويحبها
فقال لها يا عمة تبكين وقد قلت لك ما قلت قالت ليس ذلك أبكاني
وأخبرته بما قال الرجل فغضب صلى الله عليه وآله وسلم وقال يا بلال هجر
بالصالة ففعل ثم قام صلى الله عليه وآله وسلم فحمد الله وأثنى عليه وقال
ما بال أقوام يزعمون ان قرابتي لا تنفع ان كل سبب ونسب منقطع يوم
القيامة الانسي وسببي وان رجى موصولة في الدنيا والاخرة أو رده المحب
الطبري في ذخائره وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه - ما قال كان لال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خادمة تخدمهم يقال لها بركة فلحقها
رجل فقال يا بركة عطى ش - هيفاتك فان محمد ان يفتي عنك من الله شيئا
قال فاخبرت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فخرج يجر رداءه محمرة وجهته
وكنياهم عشر الانصار يعرف غضبه بجر رداءه ووجهته فاخذ نال السلاخ

ثم أتينا فقلنا يا رسول الله من أبا سئمت والذي بعثك بالحق نبيا لو أمرتنا
بأهانتنا وأبائنا وأولادنا لمضينة القول لك فيه - ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى
عليه ثم قال من أنا قلنا أنت رسول الله قال نعم وإن كن من أنا قلنا محمد بن
عبد الله بن عبد المطالب بن هاشم بن عبد مناف فقال أنا سيد ولد آدم ولا
خفوا وأنا أول من تدشق عنه الأرض يوم القيامة ولا خفوا صاحب لواء الحمد
ولا خفوا في ظل الرحمن عز وجل يوم القيامة يوم لا ظل الا ظله ولا خفوا بال
أقوام يزعمون ان رحمتي لا تنفع بلى حتى تبلغ حاو حكم اني لا شفيع فاشفع حتى
ان من أشفع له يشفع فيشفع حتى ان ابليس لينطاول طمعا في الشفاعة
أخرجه أبو جعفر فخرج المحاكم بسنده طرقا من هذا الحديث وقال
صحيح الاسناد شعبة فاذك جمع شعبة تصغير شعبة وهى الذوابة وعن ابن
عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من أشفع
له من امتي أهل بيتي ثم الاقرب فالاقرب من قرينهم ثم الانصار ثم من آمن
بى واتبعنى من اليمن ثم سائر اله - رب ثم الا عاجم ومن أشفع له أولا افضل
أخرجه الطبرانى والدارقطنى (تنبيه) علم بما تقدم من الاحاديث
السابقة عظيم نفع الاتساع اليه صلى الله عليه واله وسلم فى الدنيا والآخرة
وثبوت الشفاعة لثمة بين اليه صلى الله عليه واله وسلم وعود بركة الذنب
الشريف عليهم وسريان السر العظيم الذى اختص الله به نبيه محمد صلى
الله عليه واله وسلم بالخصوص لهم وعلى سبيل العموم لسائر أئمة ولا يتنافى
ذلك ما ورد من الاحاديث فى وعظهم - رحمهم على خشية الله وطاعته
وتقواه كقوله صلى الله عليه واله وسلم لما أنزلت وأنذر عيرتك الاقربين
بعد ان دعا قريشا فم وخص الى ان قال يا قاطمة بذت محمد يا صفيية بذت

فَبَدَّ الْمُطَابِقَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْءٌ غَيْرَ أَنْ لَكُمْ رَحْمَةٌ بِأَهْلِ بَيْتِهِ لَا تَقُولُهُ
أَنْ أَوْلِيَتْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُتَّقُونَ وَكَقَوْلُهُ أَنْ أَهْلَ بَيْتِي يَمُوتُونَ أَنْ أَوْلِيَتْهُ
النَّاسُ فِي الْحَدِيثِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ كَمَا سَأَلْتَنِي جَهْلَةً مِنْهُ فِي الْحَقِّ وَوَجْهٌ عَدَمُ
الْمُسَافَاةِ مَا نَقَلَهُ الْحَافِظُ بْنُ جَرْرَجٍ عَنْ الْحَبِيبِ الطَّبْرِيِّ وَغَيْرِهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ أَنَّهُ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ شَيْءٌ لَا نَفْعَ وَلَا ضَرَرَ لَكُنِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِمَا لَمْ يَكُنْ
نَفْعَ أَقَارِبِهِ بَلْ وَجَّعَ أُمَّةً بِالشَّفَاعَةِ الْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ فَهُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِمَا لَمْ يَكُنْ
لَهُ مَوْلَاهُ كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ غَيْرَ أَنْ لَكُمْ رَحْمَةٌ بِأَهْلِ بَيْتِهِ لَا تَقُولُهُ
لَا أَغْنَى عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْءٌ أَيْ بِمَجْدِ نَفْسِي مِنْ غَيْرِ مَا يَكْرُمُنِي اللَّهُ بِهِ مِنْ نَحْوِ
شَفَاعَةِ أَوْ مَغْفِرَةِ وَخَاطِبِهِمْ بِذَلِكَ رِجَالُ الْقِيَامَةِ الْقَوِيْفِ وَالْحَثِّ عَلَى الْعَمَلِ
وَالْحَرَصِ عَلَى أَنْ يَكُونُوا أَوْفَرُ النَّاسِ حِفْظًا لِنَفْسِي وَتَقْوَى لِلَّهِ وَخَشْيَةً ثُمَّ أَوْصَى
إِلَى حَقِّ رَجُلِهِ إِشَارَةً إِلَى ادْخَالِ نَوْعِ طَائِفَةِ أُمَّةٍ عَلَيْهِمْ أَنْتَهَى (قَالَ) بَعْضُ
الْعُلَمَاءِ أَوْ أَنَّ هَذَا قَبْلَ أَنْ يَعْلَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الْإِتِّسَابَ إِلَيْهِ يَنْفَعُ
بَنَانَهُ بِشَفْعٍ فِي ادْخَالِ قَوْمِ الْجَنَّةِ بِهِ - بِرَحْسَابٍ وَرَفْعِ دَرَجَاتٍ آخَرِينَ وَخَرَجَ
قَوْمٌ مِنَ النَّارِ جَعَلَنَا اللَّهُ وَآيَاكُمْ مِنْ قَابِرٍ عَلَى تَقْوَاهُ وَطَاعَتِهِ - وَلَا حَرَمْنَا
لِبُرْكَ الْإِتِّسَابِ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَظِيمَ شَفَاعَتِهِ آمِينَ
(وَأَمَّا مَا جَاءَ) فِي أَنَّ سَبِيحَهُ وَنَسْبَهُ لَا يَنْقُطُ عَنِ الْإِتِّسَابِ وَفِي اخْتِصَاصِهِ وَلَدَ قَائِمَةٍ بِأَنَّهُ
أَبُوهُمْ وَعَصَبُهُمْ سَبَقَ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ عِنْدَ إِدْرَاقِ قَوْلِهِ تَعَالَى فَقَسَلَ تَعَالَا
نَدَعَ أَبْنَاءَهُ وَأَوْبَاءَهُمْ كَمَا لَا يَتَذَكَّرُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ نَزْوِهِمْ
أَحْتَضَنَ الْحَسَنَ - بْنَ وَأَخَذَ بِهِ الْحَسَنَ الْحَقِيقَةَ وَفِي هَذَا دَلِيلٌ كَافٍ عَلَى
أَنَّ الْمُرَادَ بِالْأَبْنَاءِ وَسَبَقَ فِيهِ أَيْضًا ذِكْرُ الْآيَةِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَوْلَادَ بَنَاتِ
الشَّخْصِ مُطْلَقًا مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ ذُرِّيَّتُهُ دَاوُدَ وَهَيْمَانَ إِلَى

قوله تعالى ويحيى وعيسى لان عيسى من ذرية نوح من جهة الام فقط وبهذا استدلل الفقهاء على دخول اولاد البنات في الوقف على الذرية فراجعهم ثمة (واخرج) الحاكم والدارقطني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال كل سبب ونسب وصهر ممة قطع يوم القيامة الاسدي ونسبي وصهرى وانتم ما يأتين يوم القيامة يشفعان لصاحبهم ما وفي رواية اخرى وكل ولد أم فان عصبتهم لا بهم ماخذ الاولاد فاطمة فاني أنا ابوهم وعصبتهم اخرجهم ابو صالح المؤذن وعن فاطمة بنت الحسن رضي الله عنها عن جدتها فاطمة الكبرى رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كل بني أم يقسمون الى عصبة الاولاد فاطمة فانا وابيهم وعصبتهم اخرجهم الطبراني في الكبير وعن علي رضي الله عنه قال طاب لي النبي صلى الله عليه واله وسلم فوجدني في حائط فضر بني برجله ثم قال قم فوالله لارضيك أنت أخي وأبو ولدي فتنازل عن سعة مقي من مات على عهدى فهو في كثر الجنة ومن مات على عهدك فقه دقضى فحبه ومن مات بحبك بعد موتك ختم الله له بالامن والايمان ما طلعت شمس أو غربت أخرجه أحمد في المناقب وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب اخرجهم الطبراني واخرج أبو الخير الحاكم وصاحب كنوز المطالب ان عليا رضي الله عنه دخل على النبي صلى الله عليه واله وسلم وعنه عنه العباس فرد عليه السلام وقام فماتقه وقبل ما بين عينيه فقال له العباس أمتجبه قال يا عم والله لله أشد حبا مني ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي

في صاب هذا زاد الثاني في روايته أنه إذا كان يوم القيامة دعى الناس باسماء أمهاتهم الأهل والأزديته فانهم يدعون باسمائهم لصحة ولادتهم فاقوا الانام وهم منهم ولا عجب * من الحجارة المسماة وياقوت

(فائدة) عد صاحب التحف من الشافعيين وغيره من خصائصه صلى الله عليه واله وسلم انتساب أولاد فاطمة اليه واطراد الحكيم بذلك الانتساب في الكفاة وغيرها وعده الشيخان في الروضة واصحابها من الخصائص أيضا تبعه له وانكر ذلك القفال قالوا وانكار القفال ذلك مردود بما مر من الأحاديث وقد صرحوا بان من قواعد الانتساب اليه صلى الله عليه واله وسلم ان يطلق عليه أنه أب لهم وانهم بنوه كما في آية المباشرة وغيرها من الأحاديث حتى يعتبر هذا في الأحكام كالوقوف والوصية والكفاة أيضا فلا يكفى غير المنسوب اليه صلى الله عليه واله وسلم المنسوبة اليه لكونها من ذريته واما قولهم ان بني هاشم وبني المطلب أكتفاء محله في غير هذه الصورة (قال العلامة) بن ظهيرة بن وهاشم وبني المطلب أكتفاء بعضهم لبعض وليس واحد منهم كفؤا للشرعية من أولاد الحسن والحسين رضي الله عنهم لان المقصود من الكفاة الاستواء في القرب اليه صلى الله عليه واله وسلم وليسوا بمستوين فيما فهذه خصلة خصوصها بالآخر جد في غيرهم من بنات قريش ولهذا يقال كان علي بن أبي طالب كفؤا لفاطمة رضي الله عنها فهذه دقيقة مائة من إطلاق المصنفين في عامة كتبهم انهم أكتفاء وليس كذلك وهو مفهوم ان تأمله وتدبره وقواعد الشرع تقبله وهذا هو الحق فليتم به له فانه هم انتهى وقد ذكر العلامة بن حجر في فتاويه نحو ما من هذا واتى بما ليس عليه مزيد فراجعه ثم

(وقال)

(وقال العلامة) محمد بن أبي بكر الأشعر في فتاويه فان قلت يؤيد ما دل عليه اطلاقهم ان نحو الهاشمي يكافئ من انتسب الى البضعة الكريمة فاطمة الزهراء رضي الله عنها تزويج علي رضي الله عنه بنته أم كلثوم وامها فاطمة من عمر بن الخطاب رضي الله عنه لانه اذا كافأها من ليس هاشميا ولا مطاياي فمن تزوجه جبر الانها كانت صغيرة جدا اذ ذاك فلان يكافئها هاشمي ومطايي من باب أولى قات لا دليل في هذه القضية على ما ذكر اذ لا تصرح بان عمر رضي الله عنه كفولها حتى يستدل على أولوية مكافأة من مروغاية ما فيه وقوع عقدها بالاجهار فلهذا ما كانا يريان صحة العقد ثم تخبر اذا بلغت كما هو أحد قولي الشافعي وان كان الاظهر خلافه وقد سمعت بعض مشايخنا أجاب بان عمر رضي الله عنه لما كان أفضل منها بل ومن أبيها على المذهب الذي اقتضى كمال حالهما ان لا ينظرا الى فضيلة الانتماء اليه صلى الله عليه واله وسلم المحض وهذا لا يأتي على قاعدة المذهب ان بعض الخصال لا تقابل ببعض والله أعلم انتهى ❁ فائدة أخرى ❁ تسكّم العلماء رضوان الله عليهم على أولاد بناته صلى الله عليه واله وسلم غير المحسن والمحسين رضي الله عنهم امن وجوه (منها) انهم من ذرية النبي صلى الله عليه واله وسلم وأولاده وعقبه بالاجماع لان أولاد بنات الانسان معدودون من ذريته وأولاده وعقبه حتى لو أوصى لأولاد فلان دخل فيه أولاد بناته (ومنها) انهم لا يشاركون أولاد الحسن والحسين في الانتساب اليه صلى الله عليه واله وسلم قالوا وانما خص النبي أولاد فاطمة دون غيرها من بقية بناته لافضاليتها ولانهم لم

يعقبين ذكر اذا عقب حتى يكون كالحسن والحسين في الانتساب اليه
 صلى الله عليه واله وسلم (ومنها) انه لا يطلق عليهم اسم النصف
 الاعلى الاصطلاح القديم لمن كان منهم من اولاد زينب بنت فاطمة
 رضى الله عنهما وهؤلاء من الال ايضا وتحرم عليهم الصدقة لانهم اولاد
 عبد الله بن جعفر وعليه فلا يدخلون في الوصية على الاشراف والوقف
 عليهم الان وجـ في كلام الموصى أو الواقف نص يقتضى دخوله
 لان العرف المطرد الا ان الشريف لقب لكل حسنى وحسبى خاصة
 فلا يدخل غيرهم على مقتضى هذا العرف الذى المدار عليه في الوصية
 وفي كثير من الاحكام (ومنها) انه لا يكافئون اولاد الحسن والحسين
 فان زينب مثل ليس كفوا للهـ نبيه ولا للعسيبة (ومنها) ان غيرهم
 لا يكافئهم من ليس له ولادة الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فلا يكافئ
 القرشي زينبية مثلا وفي هذا الاخبار خلاف مشروح في المطولات والله
 اعلم ﴿ نفقة ﴾ جرى عمل ما دنا العلويين الحسينيين رضوان
 الله عليهم قديما وحديثا انهم لا يزوجون بناتهم الا من شريف صحيح
 النسب غيرة منهم على هذا النسب العظيم ولا يجوزون تزويجها بغير
 شريف وان رضيت ورضى وليها من الال انهم يرون ان الحق في هذا
 النسب الطاهر راجع لكل من انتسب الى الحسين رضى الله عنهما
 لا للمرأة وولم يفتقر رضاع جميع اولاد الحسنين بذلك منهذروا على هذا
 العمل الى الآن وهم نعم القدرة والاسوة اذ فهم من الفقهاء والصالحين
 والاقطاب والاولياء من لا يسوغ لنا ان نخالفهم فيما اسود ودرجوا
 عليه ولا يسعنا غير السير بسيرتهم والاقتداء بهم ولهم اختبارات وانظار

لامطمع للفقير في ادراك اسرارها ويؤيد هذا الاختيار ايضا قول
سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه - لا تمنع تزوج ذوات الاحساب
الامن الا كفاه والله اعلم

﴿ السبب الرابع في ذكر بعض ما ورد من الامر بعودتهم وحبهم
والتحذير عن بغضهم وسبهم مع انخوض مما يتعاق بذلك ﴾

تقدم في السبب الاول ايراد قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا
الا المودة في القربى وقول البغوى وغيره معناه الا ان توادوا قرابتي وقول
الحسن بن علي رضي الله عنه في خطبته انا من اهل البيت الذين افترض
الله مودتهم على كل مسلم - لم وانزل فيه - قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة
في القربى وقوله ايضا في معنى قوله تعالى ومن يعترف حسنة نزدله
فيها حسنا اقتراف الحسنة مودتنا اهل البيت وقول ابن عباس رضي
الله عنهما في ذلك اقتراف الحسنة المودة لا ل محمد وقول محمد بن الحنفية
في نفسه - ير قوله تعالى - يجعل لهم - المرحم رد اقال لا يبقى مؤمن الا وفي
قلبه مود ل علي واهل بيته فاطلب ذلك ثمة وعن بلال بن حماسة رضي الله
عنه قال طاع عليا نارسل الله صلى الله عليه وآله وسلم - لم ذات يوم متبعا
صاحبا ووجهه مسرور وكدارة القمر فقام اليه عبد الرحمن بن عوف
فقال يا رسول الله ما هذا النور قال بشارة اتيني من ربي في اخي وابن
عمي بان الله زوج عليا من فاطمة وامر رضوان خازن الجنة ان يهز شجرة
طلوبني فقامت رقاعايعني صككا كاه - دد محبي اهل البيت وانشأتحتها
ملائكة من نور ودفع الى كل ملاك صككا فاذا استوت القيامة باهلها

فادت الملائكة في الجنة لا ترق فلابد في محب لاهل البيت الادفعت له
صكافيه فبكاكم من النار فصار أخي وابن عمي وبنتي في كالنراقب
رجال ونساء من أمتي من النار رواه أبو بكر الخوارزمي في المناقب
وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم لم
انه قال حب ال محمد يوم ما خير من عبادة سنة ومن مات عليه دخل الجنة
وعن علي بن أبي طالب ومعاوية رضي الله عنهم اثن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وا له وسلم لم انه قال حببي وحب اهل بيتي نافع في سبعة مواطن اهل
عظيمة عند الوفاة وعند القبر وعند النحر وعند الحجاب وعند الحساب
وعند الميزان وعند الصراط أوردهما الديلمي في الفردوس وعن ابن
عباس رضي الله عنهم اثن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يقول
أنا شجرة وفاطمة جاهلها وعلى لقاحها والحسين والحسين ثمرها والمحبون
لاهل بيتي ورقها هم في الجنة حقا حقا أورده الديلمي في مسنده وعن علي
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم أخذ بيد حسن
وحسين رضي الله عنهم اثن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم أخذ بيد حسن
كان معي في درجتي يوم القيامة اخرجه أحمد والترمذي واخرجا أيضا
ومعهما المحاكم والنسائي عن ابن ربيعة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم لم والله لا يدخل قلب امرئ مسلم إيمان حتى
يحبكم لله واقربا بنتي وعن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم لم لا يؤمن رجل حتى يحب أهل بيتي محبي وعن أبي
ليلى رضي الله عنه عن الحسن بن علي رضي الله عنه م ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لم قال الزموا مودتنا أهل البيت فانه من لقى الله

عز وجل وهو يود نادخل الجنة بشفاعتنا والذي نفسي بيده لا ينفع
 عبد عمله الا بعرفة حقنا أخرجه الطبراني في الاوسط وفي كتاب الشفاء
 للقاضي عياض رضى الله عنه انه صلى الله عليه واله وسلم لم قال معرفة
 آل محمد براءة من النار وحب آل محمد جواز على الصراط والولاية لآل
 محمد امان من العذاب وقال بعده قال بعض العلماء معرفة آل محمد هي معرفة
 مكانهم من النبي صلى الله عليه واله وسلم لم واذا عرفهم بذلك عرف وجوب
 حقهم وحرمتهم بسببه انتهى وأورد الثعالبي في تفسيره عن جبرين عبد الله
 الجبلي قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم من مات على حب آل
 محمد دما مات شهيدا الا ومن مات على حب آل محمد مات مفعورا له الا ومن
 مات على حب آل محمد مات فائذا الا ومن مات على حب آل محمد دما مؤمنا
 مستكمل الايمان الا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة
 ثم منكر وفكبر الا ومن مات على حب آل محمد يرفى الى الجنة كما ترفى
 العروس الى بيت زوجها الا ومن مات على حب آل محمد دفن في قبره بابان
 من الجنة الا ومن مات على حب آل محمد جعل الله زوار قبره ملائكة
 الرحمة الا ومن مات على حب آل محمد دما على السنة والجماعة الا ومن
 مات على بغض آل محمد رجاء يوم القيامة مكتوب باين عينيه آيس من رحمة
 الله الا ومن مات على بغض آل محمد دما كافرا الا ومن مات على بغض آل
 محمد لم يشم رائحة الجنة كذا أورده الثعالبي وذكره الزمخشري في الكشف
 أيضا وعن أبي بردة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
 وسلم لم ونحن جلوس ذات يوم والذي نفسي بيده لا تزول قدم عن قدم يوم
 القيامة حتى يسأل الله الرجل عن اربع عن عمره فيم افناه وعن جسده فيم

ابلاه وعن ماله ثم اكتبه وفيه انفعه وعن حبنا أهل البيت
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبوني لله عز وجل واحبوا
أهل بيتي لمبي وعن بن أبي ابي الانصار رضي الله عنه عن أبيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه
من نفسه وتكون عترتي أحب إليه من عترته ويكون أهلي أحب إليه من
أهله وتكون ذاتي أحب إليه من ذاته أخرجه اليه في شعب الإيمان
والديلمي في مسنده وعن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ادبوا أولادكم على ثلاث خصال حب نبيكم وحب أهل بيته
وعلى قراءة القرآن فان جملة القرآن في ظل الله يوم لا ظل الا ظله مع
أنبيائه واصفيائه أخرجه الديلمي وعن العباس بن عبد المطلب رضي الله
عنه قال كانت قريش اذا جلسوا فتحد ثوابينهم بالحديث فجاء رجل من
أهل البيت قطعوا حديثهم فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فأخبرته وكان اذا بلغه شيء فوعظهم اتعظوا فخطبهم ثم قال ما بال أقوام
يتحدثون بينهم بالحديث فاذا رأوا رجلا من أهل البيت قطعوا حديثهم
والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبهم لله ولقرايتهم
منى أخرجه الطبراني وجاء عنه عليه الصلاة والسلام انه قال أثبتكم على
الصراط أشدكم حباً لأهل بيتي ولا صحابي أخرجه الديلمي وعن علي رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم أربعة أنا لهم شفيع
يوم القيامة المكرم لذريتي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في
أمورهم عندما اضطروا إليه والمحب لهم بقلبه ولسانه أخرجه الديلمي

وعن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال من دعت عيناه فينادمعة
أو قطرت عيناه فيناقطرة آتاه الله وفي رواية بوجه الله الجنة أخرجه أحمد
في المناقب وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ابنتي فاطمة حوراء آدمية لم تمحض ولم تطمئث واغاسماها
فاطمة لان الله فطمها ومحبيها عن النار أخرجه الغساني وعن زين
العابدين علي بن الحسين رضي الله عنهما عن علي بن أبي طالب رضي الله
عنه قال من أحبه نفعه الله بحبه منا ولو انه بالديلم وجاء عنه صلى الله عليه
وآله وسلم انه قال من أحب الله أحب القرآن ومن أحب القرآن أحبني
ومن أحبني أحب أصحابي وقرابتي وعن علي رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرد الخوض أهل بيتي ومن أحبه
من أمتي كهاتين السبابتين أخرجه الملا وعن أبي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال سمعت الحسين بن علي رضي الله عنهما يقول من أحبنا الله
نفعه الله بحبه منا ومن أحبه الغير الله فان الله يقضي في الامر ما يشاء أما ان
حبهنا أهل البيت يساقط عن العبد الذنوب كما تساقط الريح الورق عن
الشجرة ويروي ان علي بن الحسين رضي الله عنه جاءه قوم من أصحاب
النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يمدونه في علمه فقالوا له كيف أصبحت
يا ابن رسول الله فقال في عافية والله محمود كيف أصبحت جميعا قالوا والله
أصبحتنا لك يا ابن رسول الله محبين وادين فقال لهم من أحبه الله أكرمه
الله في ظل ظليل يوم لا ظل الا ظله ومن أحبهنا يريد مكافأتنا كفاؤه الله عنا
بالجنة ومن أحبهنا الغرض دنياه آتاه الله رزقه من حيث لا يحتسب وعن أبي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

والذي نقى بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أدخله الله النار أخرجه
الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى عليه وآله وسلم لا يحبنا أهل البيت الا مؤمن تقى ولا يبغضنا
الا منافق شقى أخرجه الملائكة والصلاة والسلام من أبغض أهل
البيت فهو منافق أخرجه الديلمي وعنه عليه أفضل الصلاة والسلام
انه قال لو ان رجلا صنف بين الركن والمقام فصلى وصام ثم لقي الله وهو
مبغض لأهل بيت محمد دخل النار صنف من الصنف وهو جميع القدمين
وقال عليه السلام اللهم -م ارزق من أبغضنى وأهل بيتى كنز الاموال
والعيال رواه الديلمي قال ابن حجر كفاهم بذلك ان يكثروا له -م فيطول
حسابهم وان تكثروا عليهم فتكثر شياطينهم وعن الحسن بن علي رضى الله
عنه -ما انه قال لعوية بن خديج رضى الله عنه يا معاوية اياك وبغضنا فان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يبغضنا ولا يحسدنا أحد الا ذيد
عن المحوض يوم القيامة بسيماط من نار أخرجه الطبراني في الاوسط وعن
جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من ابغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهوديا وان شهد ان لا اله
الا الله أخرجه الطبراني في الاوسط (وسياقي) في ذكر قریش عنه صلى
الله عليه وآله وسلم قوله حب قریش ايمان وبغضهم كفر وقوله عليه السلام
أحبوا قریشا فان من أحبهم أحبهم الله وقوله عليه السلام بغض بنى هاشم
والانصار كفر وبغض العرب نفاق وقوله عليه السلام في رجل ابغض الله
انه كان يبغض قریشا وقوله من اتى حديث ومن يرد قریشا بسوء يكرهه
الله لغبه الى غير ذلك من الاحاديث فلا تطيل بتكريره وعن كعب الاحبار

وفرقه العنبي رضى الله عنه - ما ان القنبرة تقول اللهم العن مبغضى محمد وآل محمد ذكر ذلك البغوى والنعايبى فى تفسير سورة النمل عند قوله تعالى يا أيها الناس علمنا منطق الطير (فتأمل) رحمتك الله ما ورد فى محبتهم ومودتهم - وفى التحذير عن بغضهم وانظر كيف كانت منازل محبتهم عند الله تعالى وعند جددهم الا كبر محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولا جرم ان كل مؤمن يؤمن بالله ورسوله واليوم الآخر يكون ممثلى القاب بحبهم ومودتهم لاسيما اذا بلغه ما ورد فى ذلك من الآيات والاحاديث ومن لم يكن بهذه الصفة فليتهم نفسه فى ايمانه وقرافته الا حديث المذكورة فى هذا الباب وجوب محبة أهل البيت الطاهر وتحریم بغضهم وقد صرح بذلك الامام الاعظم محمد بن ادریس الشافعى فى قوله السابق

﴿ شعر ﴾

يا أهل بيت رسول الله حبكم * فرض من الله فى القرآن أنزله
يكفیکم من عظیم القدر انکم * من لم یصل علیکم لاصلاة له
وقال المجد البغوى فى تفسيره ان مودة النبی - صلى الله عليه وآله وسلم - ومودة اقاربه من فرائض الدين و ذکر نحوه النعايبى و جزم به البیهق
قال القرطبي رحمه الله والاحاديث تقتضى وجوب احترام الله - صلى الله عليه وآله وسلم - وتوقيرهم ومحبتهم وجوب الفروض التى لا عذر لاحد منها
انتهى ويوافقه ما جاء عن الشيخ الاكبر محمى الدين ابن العربى قدس سره

﴿ شعر ﴾

رايت ولائى آل طه فريضة * على رغم أهل البعد يورثنى القربا
فاسأل المختار أجزأ على الهدى * بتبليغه الا المودة فى القربى

وتبعهم الشهاب البكرى في ذلك المعنى فقال

﴿ شعر ﴾

حب النـبي وآله * والحب فرض لازم
فتمسكن بجنابهم * يا أيها الخادم
فتمسكون في الدنيا وفي * دار البقاء الغائم
فلك الهنا ولك المنى * ولك النعيم الدائم

وقال سيدي قطب الارشاد المحبيب عبد الله بن علوي بن محمد الحـداد

علوي قدس سره ﴿ شعر ﴾

وآل رسول الله بيت مطهر * محبتهم مفروضة كالمودعة
هم المحاملون المبرعدنيهم * وورائهم اكرهم بهان وورائة
قال سيدي الشيخ الكبير عبد الوهاب الشعراوي في كتابه اليواقيت
والجواهر في بيان عقائد الاكابر ويجب اعتقاد وجوب محبة ذرية نبينا
محمد صلى الله عليه واله وسلم وكرامتهم واحترامهم وهم الحسن والحسين
ابنة افاطمة رضى الله عنهم وأولادهما الى يوم القيامة وأن نذكره كل من
أذى شريفنا ونهجره ولو كان من أعز أصحابنا لقوله تعالى قل لأسألكم
عليه أجر الا المودة في القربى (ونقل) السيد الستمهودي في كتابه جواهر
العقدين عن توثيق عرى الايمان لا ارضى نقـ الا عن الشيخ العلامة
العارف بالله أبي الحسن الحراني في كلامه على الايمان التام بخير الانام
صلى الله عليه واله وسلم قال ان خواص العلماء رجعهم الله من هذه الامة
يبدون لاجل اختصاصهم بهذا الايمان محبة خاصة لنبيهم وتقر باله في
قلوبهم حتى يبدوا ايمانه على أنفسهم وأهليهم وأموالهم ويحبون بحبه
قرايته

ربانية وذريته وذرية أصحابه ويجب دون لهم في قلوبهم منزلة على غيرهم
 يستحبون ان يعينونهم ويدنواهم رعاية لأبائهم وعلمنا باصطفاهم نطفهم
 الكريمة قال تعالى والذين آمنوا وأنبغناهم ذرياتهم بايمان الحقناهم
 ذرياتهم وما اتناهم من عملهم من شيء فلا يكونون كن لست له سابقة قال
 وبالحقيقة لا يعد من المؤمنين من لم يجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وذريته أحب اليه واعز عليه من أهله وولده والناس أجمعين ثم قال في
 موضع آخر ومن علم محبة محبة صلى الله عليه وآله وسلم لم محبة ذريته
 وأكرامهم والافضاء عن اعتقادهم فلان ذرية محمد صلى الله عليه وآله وسلم
 واله وسلم محبة لحد قط ومن علامات محبة محبة أصحابه ومن علامات محبة
 أصحابه محبة ذرياتهم وخصوصاً أولاد الصديق والفاروق وعثمان وسائر
 العشرة وذرياتهم وسائر أولاد المهاجرين والانصار وان ينظر اليهم اليوم نظره
 الى آبائهم بالادس لو كان معهم ويعلم ان نطفهم طاهرة وان ذريته م ذرية
 مباركة وان يغض المؤمن عن انتقاد أولاد الصحابة كما غرض عن انتقاد ذرية
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأهل البيت لانهم قوم شرف الله
 ذرياتهم واخلاقهم فلا تغاب عليهم افعالهم كما تغاب الافعال من اقدارهم
 بحسب افعالهم انتهى ما نقله السعدي ثم قال بعد ذلك وفيه اشارة
 الى ما ذكره بعضهم بان من ترى منه المخالفات من أهل البيت اغتاب بغض
 افعاله وأما ذاته فلا تغضب سيما من كان من الذرية الشريفة لما صح من
 قوله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة بضعة مني ومعلوم ان أولادها بضعة
 منها فيكونون بواسطتها بضعة منه صلى الله عليه وآله وسلم انتهى كلام
 السيد السعدي رحمه الله عليه (وقال) سب بدى الشيخ الكبير أجد

الرفاعي قدس الله سره نوروا قلوبكم بحجة الله الكرام عليه أفضل
 الصلاة والسلام فهم أنوار الوجود الالامعة وشعوس السعود الطالعة من
 أراد الله به خيرا الزمه وصية نبيه في الله فاحبهم واعتنى بشأنهم وعظمتهم
 وجاههم ووصان جلالهم وكان لهم مراعياء لحقوق رسوله فيهم راعيا المروءة
 مع من أحب ومن أحب الله أحب رسول الله ومن أحب رسول الله أحب
 آل رسول الله ومن أحبهم كان معهم وهم مع أبيهم عليه أفضل الصلاة
 والسلام قدموهم عليهم ولا تقدموهم وأعينوهم وأكرمهم وهم بعدد خير
 ذلك ما ليكم انتهى وقال سيدي الشيخ الأكبر محي الدين ابن العربي
 قدس الله سره في الباب الثاني بعد النجاسة من الفتوحات المكية اعلم
 ان من الخيانة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان تخونه فيما سألك
 فيه من المودة لقربائه وأهل بيته فان من كره أحدا من أهل بيته فقد كره
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لانه صلى الله عليه وآله وسلم واحد من
 أهل البيت وحب أهل البيت لا يتبعض فانه ما تعاق الا بمطابق الاهل
 لا بواحد بعبئنه فاجعله ببالك واعرف قدر أهل البيت فن خان أهل
 البيت فقد خان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سنته ومن خان
 ماسنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم فقد خان الله صلى الله عليه وآله
 وسلم ولقد أخبرني الثقة عندي بحكمة ان شخصا كان يكره ما يفعله الشرفاء
 بحكمة في الناس فرأى في المنام فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم وهي معرضة عنه فسلم عليها وسألها عن اعراضها فقالت له انك تقع
 في الشرفاء قال فقالت يا سيدي الا ترى ما يفعلونه في الناس فقالت أليس
 هم بنى قال فقالت لها من الآن تدب الى الله فاقبالت على وتبسمت

فلا تعدل يا أخى باهل البيت احد الانهم أهل الشهادة فبغض الانسان لهم خسران حقيقى وحبهم عبادة شرعية وذكر هذين البيتين

فلا تعدل باهل البيت خلقا * فاهل البيت هم أهل السيادة

وبغضهم لاهل العقول خسرة * حقيقى وحبهم عبادة

انتهى وقال رضى الله عنه فى الكتاب المذكور فى الباب التاسع والعشرين

بعد كلام طويل فى التحذير من ذمهم والعباد بالله قال فان النبى صلى الله

عليه وآله وسلم ما غلب من ان الله الامودة فى القربى وفيه سر صلة

الارحام ومن لم يقبل سؤال نبيه فيما سأل فيه مما هو قادر عليه بأى وجه

بإلقاء غدا أو برحوشفاعته وهو ما أسعف نبيه صلى الله عليه وآله وسلم لم

فيما طاب منه من المودة فى قرابته فكيف باهل بيته فهم أخص القرابة

ثم انه جاء بلفظ المودة وهو الثبوت على المحبة فان من ثبت وده فى أمر

استحببه فى كل حال واذا استحب المودة فى كل حال لم يؤخذ أهل البيت

بما يطرأ منهم فى حقه مما لا يوافق غرضه فإله ان يطالبهم به فيتركه

محبة وايتار على نفسه لاهل كما قال المحب الصادق

﴿ وكل ما يفعله المحبوب محبوب ﴾ وجاء بهم الحب فكيف

حال المودة ومن البشرى ورود اسم الودود لله تعالى ولا معنى اثبتوها

الاحصول اثرها بالفعل فى الدار الآخرة وقال الشاعر فى المعنى

أحب لهما السودان حتى * حبيت لهما سود الكلاب

ولنا فى هذا المعنى

أحب لهما الحبشان طرا * واعشق لهماك البدر المنيرا

قيل كانت الكلاب السود تناوشه اعنى انجنون وهو يتعجب اليها

فهذا فعل الحب في حب من لا تسعد محبته عند الله عز وجل ولا تورثه
القربة من الله فهل هذا الامن صـ دق الحب وثبت الود في النفس
فلو صحت محبتك لله ورسوله أحببت أهل بيت رسول الله صـ إلى الله
عليه وآله وسلم لم ورأيت كلما يصدر منهم في حقك مما لا يوافق طبعك
ولا غرضك انه جالس تنعم بوقوعه منهم فتعلم عند ذلك ان لك عناية
عند الله الذي أحببتهم من أجله حيث ذكرك من يحبه وخطرت على باله
وهم أهل بيت رسول الله صـ إلى الله عليه وآله وسلم ولو ذكروك بدم
أوسب فتقول الحمد لله الذي اجرائي على السننهم فتشكر الله تعالى
على هذه النعمة فانهم ذكروك بالسنة طاهرة بقطهير الله طهارتهم ببلغها
علمك واذا رأيتك بضد هذه الحالة مع أهل البيت الذين أنت محتاج
اليهم ورسول الله صـ إلى الله عليه وآله وسلم حيث هداك الله به
فكيف أتق بؤدك الذي تزعم انك شديد الحب لي والرعاية لمخوفي
أولجاني وأنت في حق أهل بيت نبيك بهذه المثابة من الوقوع فيهم
والله ما هذا الامن نقص ايمانك ومن مكر الله بك واستدراج اياك من
حيث لا تعلم وصورة المكر ان تقول وتعتقد انك في ذلك تذب عن دين الله
وشعره وتقول في طاب حقك انك ما طلبت الا ما اباح الله لك طابعه
ويندرج الذم في ذلك الطاب والبغض والمقت وايمارك نفسك على
أهل البيت وأنت لا تشعر بذلك والدواء الشافي في هذا الداء العضال
ان لا ترى لنفسك معهم حقاً وتنزل عن حقك لئلا يندرج في طابعه
ما ذكرتك وما أنت من حكام المسلمين حتى يتعين عليك اقامة حد
وانصاف وظلوم ورد حق الى أهله فان كنت حاكماً ولا بد فاسع

في اسـمـه تنـزال صـاحـب الحـق عن حـقه اذا كان الحـكـوم عـليه من أهـل
البيت فان أبي فينا نذيرين عليه كـ امضاء حكم الشرع فيه فلو كشف
الله لك يا وائي عن منازلهم عند الله في الاسـمـاء لوددت ان تكون مولى
من مواليتهم قاله تعالى يا هـم انـرشدوا نـفـسنا انـتهى (وقال) سـيدى
الشيخ الكبير العارف بالله عبد الوهاب الشـيـخ راوى في كتابه المنـى
الوسطى ومما من الله به على عدم بغضى لاحد من أهل البيت أو الانصار
وذريتهم وان آذوني أشد الاذى وذلك لان بغضى لهم لحظ نفى معاداة
الايمانى ومن عادى ايمانـه لا يخفى حكمـه وقد ورد في حديث البخارى
وغيره حب الانصار من اليمان وفي القرآن العظيم قل لا أسألكم عليه
اجرا الا المودة فى القربى والمودة هى ثبات المحبة وقال صلى الله عليه وآله
وسـلم فى الحسن والحـسـين من أحبهم فقد أحبني ومن ابغضهم فقد
ابغضني وما ثبت حكمـه الاصل ثبت حكمـه للفرع وهو ذريتهـما
الا ما أخرجه النص والمحمد لله رب العالمين وقال نفع الله به في كتابه
البحر المورود في المواثيق والعهد بعد كلام يتعاق بالادب مع أهل البيت
الى ان قال فعلم من ذلك انه ليس لـنـاس ان يبغض ذات شريف قط
ولانه جـرحهـم غرض نفسانى أو شرعى وانما يبغضونه جـرحا لـه فقط
ومع ذلك فلا نخل بحزمتـه فى قلوبنا ولا نترك البشاشة فى وجهـه
ولا الخدمة له ولا الاحسان اليه لانه بضعته من رسول الله صلى الله عليه
وآله وسـلم انتهى (قال سـيدى) قطب الارشاد الحبيب عبد الله
ابن علوى الحداد ومن تمام حبه وتعظيمه وحسن الادب معه صلى
الله عليه وآله وسـلم محبة أهل بيته وأصحابه وتعظيمهم واحترامهم

وقال رضى الله عنه عليه السلام يحب أهل البيت وتعظيمهم جدا فقاما
تظاهرا بذلك أحد عن صدق باطن الاورفعه الله واجله حتى يصير بين
الناس كأنه من أهل البيت وروى ان الشيخ الكبير الحسين بن
عبد الله بن عبد الرحمن بالحاج بافضل قال ذات يوم مامى من العمل
الذى أعتمد عليه برذرة من حب ال النبی صلی الله علیه وآله وسلم لم
فبلغ ذلك السيد الجليل الشريف أحمد بن علوى باحسب قدس الله سره
فقال اذهبوا اليه وبشروه فان هذا هو الذى اشار اليه الشيخ أبو بكر
العبدروس العدى رضى الله عنه بقوله

للكل هذا ان حل فيك ذرة * من حبهم اولاح منك خطره
من ذكرهم ما اعظم المسره * طوبى لقلب حل حبهم فيه
وما احسن ما قاله اخونا السيد محمد أبو الهدي الصيادى الرفاعى اطال الله
بقاه

حب ال النبی جبل نجاته * وطريق الى النبی الكريم
وسبيل الى الوصول الى الله * وباب لكل خير عظيم
وقوله ايضا

حب ال النبی باب الترقى * وسبيل العلا وحز الامان
فضلاهم والثناء عليهم اتانا * ضمن آى بمعكم القرآن
(وقال) الامام العلامة محمد بن عمر بحرق الحضرى فى كتابه الحسام
المسلول على مستنقى أصحاب الرسول قال بعد كلام يتعلق باهل
البيت رضوان الله عليهم وقد كانت قلوب السلف الاخيار والعلماء
الاحبار محبولة على حبهم واحترامهم ومعرفة ما يجب لهم طبعاً وبالحجة
فكل

فكل من في قلبه مثقال ذرة من تعظيم المصطفى وجبهه فصدق ذلك
تعظيم وحب كل من ينسب اليه بقربة أو قرابة أو صحبة أو اتباع سنة
اذ كل ما ينسب الى المحبوب محبوب

أحب محبها السودان حتى * حبيت لحبها سودا الكلاب
فمن قام من أهل البيت بحفظ حدود الشريعة المطهرة فقد تحققت
فيه القرية والقرابة وحاز فضيلة المحب والنسب وتوفرت فيه فضيلة
الشرفين من الجهتين ومن لم يسبق له نصيب وافى في الميراث النبوي
ولكنه لم يفارق الملة الفراق الموجب للمحب ببقى على ميراثه في حق
القرابة وروعت فيه حقوقها وكذا من ارتكب معصية لا تقتضى
انراجه من الملة لم يوجب ذلك اطراح ماله من الحقوق وتوكل اسائه
وتقصيره عن الحقوق بساقه الى الله تعالى اذ صلة الارحام مأمور بها
مع القطعية والحقوق وهو صلى الله عليه وآله وسلم لم اولى الناس بذلك
انتهى (قلت) قول العلامة محمد بن عمر بحرق آثاف من لم يسبق له
نصيب وافى في الميراث النبوي ولكن لم يفارق الملة الفراق الموجب
للمحب وقوله ايضا وكذا من ارتكب معصية لا تقتضى انراجه من الملة
بقتضى تجويز خروج أحد من أهل البيت رضوان الله عليهم عن ملة
جدهم صلى الله عليه وآله وسلم وهذا التجويز فيما اعتقده باطل
اذ قد صح ان فاطمة رضى الله عنها بضعة منه صلى الله عليه وآله وسلم لم
وان اولادها بضعة منها فيكونون بضعة منه صلى الله عليه وآله وسلم لم
بالواسطة بل قد جاء انه لما رأت أم الفضل رضى الله عنها في المنام ان بضعة
من جسده صلى الله عليه وآله وسلم وضعت في حجرها قال لها رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم لم خير أرايت تلك فاطمة تالد غلاما في موضع
في جرك فولدت المحسن فوضع في حجرها فقد جعله صلى الله عليه
واله وسلم بضعة منه وان كان بواسطة فاطمة رضى الله عنها وجاء
عنه صلى الله عليه وآله وسلم قول اللهم انهم منى وأنا منهم وقوله عليه
السلام خالقوا من نحى ودمى وجاء أيضا عن عمر بن الخطاب رضى الله
عنه قوله في خطبته ام كلثوم بنت علي رضى الله عنهم انى أحب ان يكون
عندى عضون من اعضاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى غير ذلك مما
يفيد العلم القطعى انهم وان تعددت الوسائط بضعة منه عليه الصلوة
والسلام واذا كانوا كذلك فكيف يجوز على أحد منهم الخروج عن
الملة الذى هو الكفر الموجب للخلود فى النار والطرد عن باب الرحمن
وفى ارادة الله سبحانه وتعالى تطهيرهم كفى الاية اعدل شاهد على
استحالة الكفر على أحد منهم لان الارادة صفة ذاتية قديمة بقدمه تعالى
ومن المعلوم ان احكام الذات لا تتبدل (وقد ذكر) هذا المعنى
أوقريما منه الامام جمال الدين المحسن الخالص بن عطاء الموسوى
الحسينى الشافعى روح الله روحه من اثناء آيات طويلة تنص من الرد
على بعض سائى أهل البيت فى واقعة حالية قال فيها

واذ صح انهم بضعة * فقل لى يا ذا المجاء الرجاح
ايدخل بعض النبى المجيم * لعمري هذا محال مطاح
ومن ههنا قال كم جهيد * من القادة العرش المراح
من المستحيلان كفر الشريف * سلاله افسح كل الفصاح
عليه الصلوة معا والسلام * وما قاله فالصواب الصراح

اذا كفر لا يغفر الله منه * ولو كان ما كان فهو المطاح
وقد ثبت الغفوع ذنبهم * فكفرهم مستحيل طباح
وهذا بحكم القيامة لا * بحكم هذه الدار الطامح
لهذا عليهم انفس الحدود * بوفى الشريعة دون انقماح
وما ذاك من قدرهم واضعا * فقدرهم فوق هام الضراح
(عدنا) الى ما نحن بصدد من ذكر ما جاء في فضل محبتهم والتحذير
عن بغضهم وكرهيتهم قال سيدى العارف بالله شيخ ابن عبد الله
العيدروس نفع الله به في كتابه العقد النبوى بعد كلام يتعاق
بالذرية العلية قال واعلم ان حبهم يبلغ صاحبهم عند الله الدرجة العلية
والقرب من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لان محبتهم دليل على
محبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
والله وسلم لم دليل على محبة الله وطاعته كما قال تعالى ومن يطع الرسول
فقد اطاع الله وقال تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة فى القربى
وكما ازددت قربا نفعنا من النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم ازددت قربا
بقدره من الله وتخذ بذلك المحب يد اعن الله ورسوله على قدره لانك
تتحقق انك كلما ازددت محبة وقربا ومودة وحرمة وقدرنا واعظاما
ازددت عند محبوبك بقدر ما احببتهم وعظمتهم وكل ما نقصت عن
ذلك فيهم انتقصت عنده بقدر ذلك النقص ان انتهى كلامه نفع الله به
(وقد جعل) الامام الاعظم محمد بن ادريس الشافعى روح الله وروحه
احب اهل البيت رضوان الله عليهم مواز يَوْمِ اداء الحلال التوحيد
والشريعة فى القلب الذى هو موضع نظر ربه حيث قال

لوشـ قى قابى لىمداوسطه * سطران قدخطابلا كاتب

الشرى والتوحيد فى جانب * وحب أهل البيت فى جانب

(وقد نقانا) ما فيه الكفاية عما جاء فى فضل محبتهم ومودتهم وما ورد فى التحذير عن بغضهم ولقد ذكرنا أن بعض ما ورد من الوعيد الشديد فى اذيتهم وسبهم والعياذ بالله تعالى وما يترتب عليه من الخسران وغضب الرحمن (فعن) أبى هريرة رضى الله عنه أن سبعة ابنة أبى لهب رضى الله عنها جاءت الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت يا رسول الله ان الناس يقولون انى ابنة خطب النار فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو من غضب شديد الغضب فقال ما بال أقوام يؤذونى فى نسبي وذوى رضى ألا ومن آذى نسبي وذوى رضى فقد آذانى ومن آذانى فقد آذى الله وعن على ابن أبى طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله سيحرم الجنة على من ظلم أهل بيتى أوقاتلهم أو أعان عليهم - ثم أوسبهم أخرجه على بن موسى الرضى وعنه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أشد غضب الله وغضب رسوله وغضب ملائكته على من أهرق دم نبي أو آذاه فى عترته أخرجه على بن موسى الرضى وعن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي محسب وعدهمهم المستحل من عترتى ما حرم الله رواه الطبرانى فى الكبير وابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال صحيحه وعن على كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من آذنى فى عترتى فعليه لعنة الله أخرجه الجماعة فى الطالبيين وفى روض الاخبار عن على كرم الله وجهه مرفوعا الويل لظالم أهل بيتى عذابهم

مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار (وسماني) في ذكر قر يش قوله
 على الله عليه وآله وسلم ومن يرد قر يشا بسوء يكبه الله عليه وقوله عليه
 الصلاة والسلام قر يش خالصة الله فن نصب لها حسباسب ومن أرادها
 بسوء خزي في الدنيا والآخرة وقوله عليه السلام من أهان قر يشا أهانه
 الله وقوله عليه السلام من يرد هو ان قر يش منه الله وقوله عليه السلام
 فن يغل لهم الغوائل يكبه الله لوجه يوم القيامة وقوله عليه السلام أيها
 الناس ان قر يشا أهل امانة فن بغاها العواثر كبه الله لخيرية (وهذه)
 الاحاديث وان كانت في عموم قر يش فهي لخصوص أهل البيت بالاولى
 اذ هم سقر قر يش وخلصتها وعن علي ابن أبي طالب رضى الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك
 ويرضى لرضاك (قال السيد) السمهودي بعد ايراد هذا الحديث
 فن آذى شخصاً من أولاد فاطمة أو أبغضه فقد جعل نفسه عرضة لهذا
 الخطر العظيم وبضده من تعرض لرضائهم في جهنم وكرامهم كما يؤخذ مما
 تقدم انتهى وقال السهيلي هذا الحديث يدل على ان من سبها كفر ومن
 صلى عليها فقد صلى على أبيها واستنبط ان أولادها مثلهم الانهم بضعة منها
 وفك الفرع من أصله هو فك الشيء من نفسه وهو غير ممكن ومحال
 باعتبار ان ذلك الفرع هو الشخص المجهول من مادة ذلك الأصل وتيجته
 المتولدة منه انتهى كلام السهيلي (فاتضح) عاذرو بقوله صلى الله عليه
 وآله وسلم اللهم انهم مني وانا منهم وبقوله عليه السلام خلقوا من لحمي ودمي
 بل ومجموع الاحاديث المذكورة أول الباب ان من آذى أحداً من أهل
 البيت المطهر فقد آذى فاطمة وأباها عليه وعليهما أفضل الصلاة والسلام

ودخل في خطر الوعيد الوارد في قوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله
لهم الله في الدنيا والاخرة وأعد لهم عذابا مهينا وقوله عز وجل
والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم وجعل نفسه هدفا وعرضة لما
صرحت به الاحاديث السابقة من غضب الله عليه وغضب ملائكته
وتحريم الجنة عليه الى غير ذلك من الاحوال العظيمة أعادنا الله منها
(قال بعض العلماء) يدخل في هذا الوعيد من آذاهم ولو عباح يجوز
لأنسان فعله واحتج لذلك بان آذاهم أذى لفاطمة وأبيها وأذية عليه
السلام ولو بالباح محظورة قطعا ولهذا منع صلى الله عليه وسلم سيدنا عليا
ان يتزوج على فاطمة رضي الله عنها لان زواجه مؤذي لها مع انه حلال في
الشرع الشريف وانفق انه صلى الله عليه وآله وسلم استجاب لرجل نادى
يا أبا القاسم فقال لم أعنك انما دعوت ههنا فنهى حينئذ عن التكفي
به كنيته لئلا يتأذى بأجابه دعوة غيره ومال الى قول هذا البعض كثير من
العلماء (أما) من ابتلاه الله تعالى بسب الاشرف والخط عليهم وانتقاص
اعراضهم والعياذ بالله تعالى فهو الواقف على شفا جرف من العناد
والمرأمة لله ورسوله جدير ان ينهاريه في نار جهنم وقد انتهك حرمة من
حرمت الله والرسول وارتكب موبقة من كبائر الذنوب فعن الحسين
ابن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سب
أهل بيتي فانا بريء منه والاسلام (قال بعضهم) هذا الحديث أيضا موضح
يكفر من سب شريفنا والعياذ بالله تعالى واذا كانت لعنة وهى الطرد
عن رحمة الله تعالى واقعة من الله ورسوله ومن كل نبي على من استحل
منهم ما حرم الله تعالى كما في حديث عائشة السابقي فلا يبعد كفر الساب

لهم لاسيما ان كان السب مقرر وناباستخفاف بمقام الشرف أو استحلال لذلك
(وقال القاضي) عياض في كتاب الشفاء بما حصله ان من سب أبأ أحدهم
ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم ولم تقم بيعة على اخراجه قبل انتهى
وافتي السكال الرداد في من قال لعن الله والدي الشريف انه يصير بذلك
مرتدا خارجا عن الاسلام ويجب عليه تجديد الشهادة فان لم يصير لم يمت
بالسيف وجاز طرده للكلاب والمخاللة هذه (وفي فتاوى) العلامة سالم
باصهى الحضرى رحمه الله (مسئلة) ما حكم من ناب ذرية رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم حاصل ما أحاب به انه قد دم على ما يخط الله عليه وبعته
به لان الايمان منوط بحبهم والنفاق مربوط بيبغضهم - ثم واظال الى ان قال
فيجب على الوالى استنابة - وتعزير فان لم يتب مستحلال لذلك قتل واغرى
بحيفته الكلاب (وروى السلف) رضى الله عنهم - ان من أطلق لسانه
في الذرية العلية لا يموت الا مرتدا عن الاسلام ان لم يتب توبة مشمرة
للندم والاقلع والعزم على ان لا يعود مع استبقاء التعزير الشرعى من
السباب والاستحلال من الشريف الذى سبه فواجب على ولاية المسلمين ان
يشددوا في التذكير والتهديد على من فعل ذلك الخالفة للقرآن وعناده
للسنة وقد شوه - د كثير من المبطلين بسب الذرية لم يبنوا الا قبلاحتى
يجل الله العقوبة عليهم بالمصائب العظام ولعذاب الآخرة أكبر لو كانوا
يعلمون وقد قيل في المعنى

حذار يا أيها الباغى غلامتنا * فان لحم بنى الزهراء مسموم
وعن أبي رجا العطار دى رضى الله عنه قال لا تسبوا علمي ولا أهل ه ذا
البيت فان جار النامس - ذيل قدم المدينة فقال قتل الله الفاسق

الحسن بن علي فرماه الله بكوكبين في عقيقه فطمه ستا (فان قيل)
قد يصدر من بعض المتمردين الايذاء والسب لمن يجب اكرامه واحترامه
ولم تظهر عايه آثار الا انتقام (فالجواب) عن ذلك ما اشار اليه السيد
الشمس هودي قدس سره في كتابه جواهر العقدين بانه قد يصاب باعظم مما
يطاع عايه العباد فلا يحكم له بالسـلامـة من انتقام الله تعالى فقد تكون
مصيبته أعظم بان يصاب في دينه وأيضا فلا يلزم تعجيل العقوبة لقصر
مدة الدنيا عنه - فالله ولان الله سبحانه وتعالى لم يرض الدنيا أهلا لعقوبة
أعدائه كما لم يرضها أهلا لاثابة أحبابه فلا تخفكم لمن آذى وليا لله أو احدا
من أهل البيت بالسـلامـة من الانتقام اذ لم نشاهد به حلول المحن العاجلة
ومع ذلك فمن المعلوم ان من سقط من عين الله تعالى وهان عليه عز
وجل يخلى بينه وبين معاصيه وكلما أحدث ذنبا أحدث له نعمة فيظن
ان ذلك منة عليه ولا يعلم أنه عين الالهانة وفي الحديث المشهور اذا اراد الله
بعبده خيرا جعل عقوبته في الدنيا واذا اراد بعبده شرا أسكت عنه عقوبته في
الدنيا فريد يوم القيامة بذنوبه نسأل الله السـلامـة والعافية (فأت) وههنا
نكتة خفية وحكمة الهيبـة وهى ان الله سبحانه وتعالى سلب بعض شياطين
الانس واشقيائهم على اعراض ذريته صلى الله عليه واله وسلم وأموالهم
وذلك لحكمة النامى بجددهم الا كبر صلى الله عليه واله وسلم ولم يوسـم
النبيين الذين قال تعالى في حقهم -م وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا ومن
المجرمين فانه سبحانه وتعالى قبض لسيد الاولين والاخرين ومنه يبع
فضائل أهل البيت الطاهرين عايه وعلى اله أفضل الصلاة والسـلام
أعبداه وحسادا جددوا نبوته وانكروا بعنته كفر او عنادا كفى جهـل
وامثاله

وأما الله فأنهم مع معرفتهم بأمانته وصدقته عارضوه كل المعارضة وسلوا
سيوف الحسد والبغضاء لمحاربة طه عافي أن يطفئوا أنوارهم ويحوا نارهم
فلم يزل أمره صلى الله عليه وآله وسلم يظهر ويغمر وذكركم يعظم ويعلو وعادوا
بظهوره مقهورين مخذولين مدحورين مذمومين مطرودين عن رحمة
الله تعالى ملعونين أينما تنفوا يومئذ ألكم الله تعالى أن يكون
أهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله وسلم جامعين لآل نوح الاقتداء به صلى
الله عليه وآله وسلم من الصبر على أذيات الأعداء وتحمل المشاق ومع ذلك
فإن شرفهم لا ينقص بحجج ودجاجد ولا يتركهم فود بحسد حاسد (ومن)
الواضح أنه ما جرى الله ذكره هذه العصابة على السن السادس من
والقادحين الاله عادة أقوام رشقاوة آخرين والافهم المطهرون بنص
الكتاب والمغفور لهم يوم الحساب والسفيه لهم مري هو منة نقص من اننى
الله عليه وآله ولا ريب في عود ذلك السب إليه (وقد تكلم) في هذا
المعنى الشيخ الأكبر محي الدين ابن العربي في الفتوحات قال
قد صبره العزيز وبعد ان تبين لك منزلة أهل البيت عند الله
وانه لا ينبغي لمسلم ان يذمهم بمسما يقع منهم أصلا فان الله طهرهم فليعلم
الذام لهم ان ذلك راجع اليه ولو ظاهرا فذلك الظلم الذي هو في زعمه
ظلم لا في نفس الامر يشبهه جرى المقادير على العبد في ماله ونفسه بغير
أوحرق أو غير ذلك من الامور الملهكة فيحرق أو يموت له أحد من أحبائه
أو يصاب هو في نفسه وهذا كله مما لا يوافق غرضه ولا ينبغي ان يذم
قدرا لله ولا قضاء بل ينبغي ان يقابل ذلك كله بالتسليم والرضى وان نزل
عن هذه المرتبة فبالصبر وان ارتفع عن تلك المرتبة فبالاشكر فان

في طي ذلك نعمنا من الله لهذا المصاب وليس وراءه ما ذكرناه - يرفان
 ما وراءه الا الضجر والسخط وعدم الرضا - وهو الادب مع الله تعالى
 في كذا ينبغي ان يقابل المسلم جميع ما يطرأ عليه من أهـل البيت في
 ماله ونفسه وعرضه وأهله وذويه فيقابل ذلك كله بالرضى والنـائم
 والصبر ولا يلحق المذمة بهـم أصلًا وان توجهت عليهم -م الاحكام المقررة
 شرعًا فان ذلك لا يقدح في هذا بل يجريه جري المتأدبر وانما منعنا
 تعالى الذم بهم وسبهم اذ قدميزهـم -م الله عن سب عيسى لئلا فيه معهم -م قدم
 واما اداء الحق في المشرق فلهذا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان
 يفترض من اليهود واذ اطالبوه بحقوقهم اداها على أحسن ما يمكن وان
 تطاول اليهودى عليه في القول بقول دعوه ان لصاحب الحق مقال وقال
 صلى الله عليه واله -م في قضية تلوان فاطمة بنت محمد سرت لقطعت
 يدها اعادها الله من ذلك فوضع الاحكام لله بضعها كيف يشاء وعلى أى
 حال يشاء فهذه حقوق الله تعالى ومع هذا لم يذمهم الله تعالى وانما كلامنا
 في حقوقنا وما لنا ان نطالبهم فيه فنحن مخبرون ان شئنا أخذنا وان شئنا
 تركنا والترك أفضل عموماً فكيف في أهـل البيت وليس لنا ذم أحد
 فكيف باهل البيت فانا اذا نزلنا عن عالم حقوقنا أو عفونا عنهم -م في ذلك
 أى فيما أصابوه منا كانت امانتنا بالله بذلك اليد العاليا والمكانة الزايفة
 ثم ذكر رضى الله عنه -م كلاما يعانى بمحبتهـم -م ومودتهـم -م ذكرته أول
 الباب (وقال) السيد أبو الهدى محمد بن حسن الرافعى أطال الله بقاءه
 في كتابه ضوء المشاع في معاني قوله صلى الله عليه واله وسلم بنى الاحلام
 على خمس -م ان ذكر ما ذكر في مناخرالبيت الطاهر ومزاجهم قال

مد الله ايامه والحب كل الحب من بعض من يدعى العلم من الحسنة
المعقوتين كيف يرى الواحد منهم - ثم حريصا على اعلاء نفسه الدينية على
أهل البيت أهل المراتب العالية واذا ذكر شرف الشرفاء وانسابهم الى
حضرة الرسول المصطفى اشتد كربه وضاق صدره مخافة ان يصغر عند
الناس قدره ولم يجد سبيلا الى ادعاء هذه الفضيلة ولا الى اقتناء هذه
المكرمة الجارية له وعنى قلبه عن ادراك نعمة الامام التي وصلت اليه
بواسطة جددهم الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم وانفذ من ذل الحال
وخيبة المسأل ببركة حدهم عليه الصلاة والسلام زمام حدهم الماس من
الله عليهم - ثم به من شرف النجب وعلو الحسب يسبح لهدم منازلهم واذلال
نفاذهم ويحتري على خفيس علمهم مع انه يتقلب في نعمهم ولله در القائل

﴿ شعر ﴾

وأعلم أهل العلم من بات حاسدا * لمن بات في نعمائه يتقلب
بلى والله ان ذلك اقبح الظلم رأسه * داخبت والاؤم على ان الآل أهل
الشرف والكمال أرباء نعمنا على كل حال وفيهم أقول

﴿ شعر ﴾

بهم أيد الله المحبين في الوري * ونعمنا واهم تجري بحكم النسايل
وبعد كلام الله بالنص خربهم * ببقية طه في البرية فاعقل
مقام عظيم عز عن نيل طامع * ونورا هدى للمخاص المتأمل
(وقال) كان الله له في موضع آخر من كتابه المذكر وروى ذلك يعني وجود
الحساد لهم في كل زمان واوان فان شرف الآل أعز في درهم المتعال
لا ينقص بحسدهم ولا يوجب دجا دماها والافضل هلال من الحضرة

الصعدانية عليهم وسبق بالارادة الازلية اليهم فأنى تمنع تعجب العناية
الالهية الهاطلة عليهم كلاب نايحة وجديران تعشى أنوارهم عيوننا
صارت الى مشاهد هذا الضلال طامحة ثم أورد لنفسه أبياتا فى هذا المعنى
استحسنها نقلها هنا وهى هذه

﴿ شعر ﴾

أراد الحاسدون بغير علم * ولا هدى راواه ولا كتاب
سقوط مقام ابناء التهامى * لعمرك ذامن العجب العجيب
بنى المختار سادات البرايا * وكيف وجدهم على الجنب
علوا بالمصطفى قدرا وفيه * رفوا حتى الى كشف الحجاب
فبعضهم الخسارة يوم حشر * وجههم الذخيرة للعقاب
وتنقيص احترامهم ضلال * وهل بعد الضلالة من ثواب
وهل لميقن بقاء طه * على حسد القرابة من جواب
ومن عجب تسميته لمحق * باظهار المحبة للأصحاب
فلو صدق الحديث بدعاه * درى ما لا قرابة فى الكتاب
وشيد حبهم بل وارتضاهم * درو عالا لمان من العقاب
ودعاهم رتبة الاحباب فضلا * كما أمر الرسول بلا ارتياب
كان محب أهل البيت حاشا * عدوا لهب قبح من ذهاب
ذهاب قام عن حسد وجهل * وظلم واعتساف وارتكاب
الا ان الصحاب بدور هدى * ومنتهى علمنا للسائب
بهم لادين قام منار عز * به التجأ السهى تحت الركاب
ففى الحراب قادات صدور * وأسد الله فى يوم الحراب
ناله

بناء الدين قام بصحبته * وحب بنيه طوق في الرقاب
صحاب الفضل قد هممت عليهم * وحسبك فضـل ربك من صحاب
فقل لا لكاب بـهـل عن فضـول * اتخشي الزهـر من نـج الكلاب
(تنبية) يتساهل كثير من الناس بكلمات ليس في ظاهرها كبير حرج
لم تكن قد تشـعروا بتدل على الاستخفاف بمقام الشرف المنوط بتعظيمه
بالخضرة المحمـدية فتعقاب والعياذ بالله وزر اعظيمه ما و أمرا جـسيما وذلك
كقول البعض ما يريد الاشراف الا ان يتخذ ذنبا خولا وقول البعض ان
الاشراف وان كانوا قادة الخـير فهم أيضا قادة الشر وقول البعض فساد
الغاس بفساد الاشراف وقول البعض سأنتقم من ظلمي وأسب من سبني
ولو شريفا الى غير ذلك من المقالات التي يذبح اجتماع اديبا واحتراما لمقام
ذلك البيت المؤسس بذيانه على دعائم الرسالة والخافقة على اركانه اعلام
النخرو والجلالة (وقد ذكر) القاضي عياض في الشفاء فتوى الشعبي في
رجـل انكر تخليف امرأة بالليل وقال لو كانت بنت أبي بكر الصديق
ما حلفت الا بالانهار و صوب قوله بعض المتسمين بالفقه فقال الشعبي ذكر
هـذا الابنة أبي بكر في مثل هذا يوجب عليه الضرب الشديد والسجن
الطويل والفقيه الذي صوب قوله هو أحق باسم الفسق من اسم الفقه
فـيـقدم اليـه في ذلك ويؤخر ولا تقبل فتواه ولا شهادته وهي جرحه ثابته
فيه ويغض في الله تعالى انتهى (فليأمل) المتخرج لدينه بعين بصيرته
ما أفتى به هذا الامام الجليل القدر ونقله عنه الامام الاكرم صوب الله على
ذاكر بنت أبي بكر رضي الله عنه بما يوحى الى الاستخفاف بشأنه بانه
يسنو جب الضرب الشـديد والسجن الطويل وبان الفقيه المصوب

قوله فاسق ساقط الشهادة كما تقدم ولا ريب في ان الذكبر والشنعة على
المعرض بمنزل ذلك على أحد من الذرية الطاهرة أكرهوا الزم والمقت
والعقوبة عليه أشد وأعظم فالاسترسال في مثل هذه الأقوال مما يؤدي
بصاحبه الى سوء الحال وخيبة المال اعاذنا الله والمسلمين من ذلك
الخطر الم هول وعصمان اساءة الادب على سلاله الرسول آمين

﴿ الباب الخامس في ذكر بعض ما ورد من الحث على الاستمالة ﴾
﴿ يهدى بهم واتهم أمان لاهل الارض مع نبذة مما يتعلق بذلك ﴾

تقدم في الباب الاول ما أخرجه الله تعالى في تفسير قوله تعالى واعتصموا
بمحبل الله جميعا عن جعفر بن محمد رحمه الله انه قال نحن حمى الله الذى
قال الله واعتصموا بمحبل الله جميعا ولا تفرقوا ووقع دم أيضا قول البغوى في
تفسير قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم قال
ابوالعالية هم آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر وعمر وفي
صحیح مسلم عن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم خطيبا بعباءة يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى
عليه ووعظ وذكر ثم قال أما بعد أيها الناس فانما أنا بشر يوشك ان يأتينى
رسول ربى فاجيب وانى تارك فيكم النفاقين أولهما كتاب الله فيه الهدى
والنور فاحفظه كوا به فحث على كتاب الله ثم قال وأهل بيتى أذكركم الله فى
أهل بيتى أذكركم الله فى أهل بيتى أذكركم الله فى أهل بيتى قال قلنا أي
نريد رضى الله عنه من أهل بيته نساءه قال لايم الله ان المرأة تكون مع
الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الى أبيها وقومها أهل بيته أهله
وعصيته

وعصيته الذين حرموا الصدقة بعده وفي رواية وان اللطيف الخبير أخبرني
 انهما ان يترقا - حتى يردا على الخوض فانظروا بما تتخافون فيهما ما زاد
 العابراني وانهما ان يترقا حتى يردا على الخوض سألت ربي ذلك لهما فلا
 تقدرهما فتهاكروا ولا تقصروا عنهما فتهاكروا ولا تعلموهم فانهم لم أعلم
 منكم وفي رواية عنه - رضى الله عنه قال أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله
 - يوم حجة الوداع فقال اني فرطكم على الخوض وانكم تبهي وانكم
 توشكون أن تردوا على الخوض فأنا ألكم عن ثقلى كيف خلفتموني
 فيهما فقام رجل من المهاجرين فقال ما اللقلق قال الاكبر منهما كتاب
 الله سبب طرفه بيد الله وسبب طرفه بأيديكم فتهمسكوا به ولا تصغر عن ربي
 فمن استقبل قبلي وأجاب دعوتي فلبس ثوبهم خيرا أو كما قال فلا تقبلوهم
 ولا تقهروهم ولا تقصروا عنهم وانى قد سألت لهم اللطيف الخبير فاعطاني
 أن يردوا على الخوض كتب أو قال كهاتين وأشار باليمين ناصرها
 الى ناصر وخاذلها الى خاذل وواهبها الى ولى وعدوها الى عدو وفي رواية
 اخرى انه صلى الله عليه وآله وسلم - لم قال في مرض موته يوشك أن اقبض
 قبضاسريما فينطابق بي وقد قدمت اليكم القول معذرة اليكم الا اني مخاف
 فيكم كتاب ربي - زوج - وعترتي أهل بيتي (قال السعدي)
 قدس الله سره والماصل انه لما كان كل من القرآن العظيم والعنزة
 الطاهرة مدنا لله - اليوم الدينية والحكم والاسرار النبوية الشريفة
 وكنوز دقايقها واستخراج - فائدها اطلق رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم - لم أعينها الثعابين وبرشد لذلك حشته صلى الله عليه وآله وسلم في بعض
 الطرق السابقة على الاقتداء والتمسك والتعلم من أهل بيته وقوله

في حديث أحمد الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت وما سباني
من كونهم أمانا للامة انتهى وعن ابراهيم بن شيبه الانصاري قال
جلست الى الاصمغني بن نباتة فقال الا اقرئك ما املاه علي علي بن ابي
طالب كرم الله وجهه فانخرج صحيفة فيها مكنوب هـ اذا ما اوصى
محمد صـ الى الله عليه وآله وسلم لم اهل بيته وامته اوصى اهل بيته بتقوى
الله ولزوم طاعته واوصى امته بلزوم اهل بيته وان اهل بيته ياخذون
بمحبة نبيهم وان شيعتهم ياخذون بمحبة نبيهم يوم القيامة وانهم ان يدخلوكم
باب ضلالة ولم يخرجوكم عن باب هدى واخرج الملا حديث في كل خلف
من امتي عدول من اهل بيتي ينفون عن هـ هذا الدين تحريف الغالين
وانتحال المبطلين وتؤويل الجاهلين الا وان ائمتكم وفدكم الى الله
فانظروا من توفدون (وقد ورد) عنه صـ الى الله عليه وآله وسلم لم
في الحديث على التمسك بعامة قريش والتعلم منها الحديث كقوله صلى الله
عليه وآله وسلم لم في حديث عبد الله بن حنظلة ايها الناس قدموا
قريشا ولا تنفروا ولا تعلموا منها ولا تلوها فانهم اهل منكم وكقوله
عليه وآله وسلم في حديث جبير بن مطعم يا ايها الناس لا تتقدموا
قريشا فتهاكم ولا تتخلفوا عنها فتضلوا ولا تعلموها وتعلموا منها فانهم
اعلم منكم وكقوله عليه وآله وسلم الصلاة والسلام في حديث ابن عباس
رضي الله عنهما قريشا اهل الله فاذا خالفتها قبيلة من العرب صاروا
حزب ابليس وكقوله عليه وآله وسلم في حديث جبير بن مطعم
الاحاديث لهموم قريش يثبت بالاولى مخصوص اهل البيت رضوان
الله عليهم (قال) العلماء ولذين وقع الحديث على التمسك بهم من اهل
البيت

البيت النبوي والعترة الطاهرة هم العلماء بكتاب الله عز وجل منهم
 اذ لا بحث صلى الله عليه وآله وسلم لم على التمسك الا بهم وهم الذين لا يبيع
 بينهم وبين الكتاب افتراق حتى يردوا الخوض ولهذا قال لا تقدموهما
 فتمسكوا ولا تقصروا عنهم افتحوا كروا واخضعوا ويزيد الحديث على غـ يرهم
 من العلماء كما تضمنته الاحاديث السابقة وذلك من تلزم لوجود من
 يكون اهلا للتمسك به منهم في كل زمان وجـ دوافيه الى قيام الساحة
 حتى يتوجه الحديث الى التمسك به كما ان الكتاب العزيز كذلك ولهذا
 كانوا امانا لامة كماـ يأتى فاذا ذهب وذهب اهل الارض بل ذهب
 بعض العلماء الى ان الجـ د الذي يبعث على رأس كل مائة سنة لا يكون
 الا من اهل البيت عـ د لا بحديث احمد بن حنبل الا في وقد ذكر ذلك
 الجلال السيوطي قدس الله عمره في منظومة له ذكر فيها المجتهدين قال
 وان يكون في حديث في دروى من اهل بيت المصطفى وهو قوى
 والحديث المذكور هو ما أخرجه ابن عـ سا كرم طريق عـ د الله
 ابن احمد بن حنبل رضى الله عنهم ما قال عـ دت أبى يقول رويت عن النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم لم انه قال يقبض الله في رأس كل مائة سنة رجلا
 من اهل بيتى يعلم امى الدين وأخرج أبو عبد الله الهروى من طريق حميد
 ابن زنجويه قال عـ دت احمد بن حنبل يقول يروى في الحديث عن النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم لم ان الله يحن على اهل دينه في رأس كل مائة
 سنة برجل من اهل بيتى يبين لهم أمر دينهم قال المسافى جلال الدين
 المذكور واقول ان الرواية المقبدة بقوله من اهل بيتى وان كانت غـ بر
 معروفة السند فان احمد أوردها بغير اسناد ولم يوقف على اسنادها في شيء

من الكتب ولا الأحاديث إلا أنها في غاية الظهور ومن حيث المعنى فإن
 المقام في هـ - ذا المنصب الشريف جد به بان يكون من أهل البيت
 النبوي وهو ظاهر قول من اشترط في القطب أن يكون من أهل البيت
 إلا أن القطب من شأنه غالباً الخفاء وعدم الظهور فإذا لم يوجد في
 الظاهر من أهل البيت من يصلح للاصناف جعل على أنه قام بذلك رجل
 منهم في الباطن وأما المقام بتجديد الدين فلا بد أن يكون ظاهراً حتى
 يسير عمله في الآفاق وينتشر في الأقطار ولا يمكن أن يقال في المئات
 السابقة لعل رجلاً من أهل البيت قام بذلك في الباطن لأن ذلك غير
 مقصود الحديث والمحصل أن الأوجه من حيث المعنى أن المقاصب
 الثلاثة لا يقوم بها إلا رجل من أهل البيت منصب الخلافة الظاهرة
 وهي القيام بأمر الإمام ومنصب الخلافة الباطنية وهي القطبية ومنصب
 تجديد الدين على رأس كل مائة سنة ولكن يبقى النظر في تحرير المراد
 بأهل البيت فإن أراد صلى الله عليه وآله وسلم لم يقوله رجلاً من أهل
 بيتي أي من قريش كما هو المراد في الخلافة الظاهرة اتسع الأمر وسهل
 وحينئذ فلا بد من واحد من المذكورين أن يكون قريشياً وقد يكون
 أراد بذلك ما هو أعم من كونه من أهل البيت بالنسب أو بالولاء فقد صرح
 أن مولى القوم من أنفسهم وقد الحق مولى له صلى الله عليه وآله وسلم لم
 يأله في تحريم الزكاة وفي الحديث أنه صلى الله عليه وآله وسلم لم قال
 لمولين له حبشي وقبطي أغا أنتما رجلاً لأن من آل محمداً رواه الطبراني
 بسند حسن ومن لطيف ما نورد هنا تقوية لذلك ما أخرجه ابن عساکر
 عن الحسن بن أبي الحسين قال كان حي من الأنصار لهم دعوة سابقة

من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا مات منهم ميت جاءت مصابة
فامطرت على قبره مات مولى له - ثم فقال المسلمون لينظر اليوم قوله
صلى الله عليه وآله وسلم لم مولى القوم من انفسهم - هم فلما مات جاءت
المصابة فامطرت قبره وان كان المرادوا خص من ذلك احتجيج الى القطر
فيه وقد اشترط في القطب ان يكون حيا - بنيابوا الارحح الا كتفاء بطلاق
اهل البيت كالحل لافاة الظاهرة انتهى كلام المحافظ السبطي
باختصار (تنبيه) ما ذكره الجلال السيوطي قدس سره من توجيه كون
القائم بمنصب الخلافة الظاهرة من اهل البيت الطاهر لا يتأق الا على
القول المرجوح بان اهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم لم هم من تحرم
عليهم الصلاة والذي ينسرح له الصدر ويثبهده العيان انه لا يلزم
كون الخليفة من اهل البيت الطاهر وقد اطلع الله نبيه صلى الله عليه وآله وسلم
والله وسلم على ان الخلافة لا تكون لغيرهم فذكر الوصية فيهم في احاديث
متعددة لتلايتهم وان الخلافة باهل بيته كما تروى بنو اسرائيل بانبيائهم
فقتلوه - ثم وابادوهم فانتقم الله منهم وانزل القران بذكرهم الى يوم القيامة
وقد قال الامام بن قيم الجوزية الحنبلي رضى الله عنه في بدائع الفوائد
السر والله اعلم في خروج الخلافة من اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم بعد وفاته الى ابي بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم ان عليا كرم الله
وجهه لو تولى الخلافة بعد انتقاله صلى الله عليه وآله وسلم لا وشك ان يقولوا
المبطلون انه رجع - لاورث ما تركه اهل بيته فصان الله منصب رسالته
ونبوته عن هذه الشبهة وتامل قول هرقل ملك الروم لابي سفيان هل كان
في آباءه من ملك قال لا فقال لو كان في آباءه ملك لقات رجع لطلب ملك

آبائه فصان الله منصبه به العلى من شبهة الملك في آبائه وأهل بيته وهـ هذا
والله اعلم هو المر في كونه لم يورث هو ولا نبي قط لهذه الشبهة ان لا يظن
المبطل ان الانبياء طابوا جمع الدنيا والاولاد هم وورثتهم كما يفعله الانسان
من زهده لنفسه وتوربته ماله لولده وذريته فصانهم الله عن ذلك
ومنعهم من توربته وورثتهم شيأ من ذلك لئلا تتطرق التهمة الى جميع الله
تعالى فلا تبقى في نبوتهم ولا رسالتهم شبهة أصلاً ولا يقال قد ولىها على
والحسن رضى الله عنهم ودمان أهل بيته لان الامراء لا تتقرر انهم
ليست بملك موروث وانما هي خـ لافئة بموثة تستحق بالسبق والتقدم
والابعية كان سـ يدنا على كرم الله وجهه سابق الامة وأفضاها ولم يكن
فيهم حين ولىها أولى بها منه فلم تحصل بذلك للبطل ادنى شبهة والمجد لله
انتهى (وقال) السـ يد السعوىدى في كتابه جواهر العقدين
وقد اعطى ابراهيم صلوات الله عليه وسلامه انبياء من أهل بيته والكرام
نبينا محمد صـ الى الله عليه والهـ لم يكن خاتم النبيين اقضى انتظام
ذلك فعرض صـ الى الله عليه والهـ لم عن ذلك كمال طهارة أهل بيته
فقال منهم درجة الورائة والولاية خاق لا يحصون بل ذهب بعضهم الى انه
لم لم يتم للعصـ ن امر الخلافة لانها صارت ملكا وقد قال صـ الى الله عليه
والهـ لم انا أهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا عوضا عن
ذلك التصرف الباطن فصارت قطب الاولياء في كل زمان من أهل
البيت النبوى انتهى كلامه ثم حكى بهـ ذلك قول التاج بن عطاء الله
ان شيخه أبا العباس المرسي رحمه الله تعالى كان من مذهبهم انه لا يلزم
كون القطب شريفاً حـ فيبطل قد يكون من غيرهم هذا القليل
انتهى

نتهى كلام الساج ويؤيد ما ذكر من كون القائم بمنصب التجديد
القضية رجلا من أهل البيت كما في الحديث ما كان يقوله سيدنا هاشم بن
الحسن بن رضى الله تعالى عنهم اذ اتى قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا
تقوا الله وكونوا مع الصادقين بعد دعاء طويل وكلام يشتمل على
كرامات وما اختصته طوائف هذه الامة بعد مفارقتهم لائمة الدين
الشجرة النبوية الى ان قال قالى من يفرع خاف هذه الامة وقد درست
علام الملة ودانت الامة بالفرقة والاختلاف يكفر بعضهم بعضا والله
يقول ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم اليينات
فمن الموثوق به على ابلاغ الحجة وتاويل الحجة الا الله وأهل
الكتاب وايضا ائمة الهدى ومصابيح الرجال الذين احتج الله بهم على عباده
ولم يدع الخلق سدى من غير حجة هل تعرفونهم أو تجدونهم الامن فروع
الشجرة المباركة وبقايا الصفوة الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا وبرأهم من الآفات وافترض مودتهم فى الكتاب
هم العروة الوثقى وهم معدن النقى * وخير رجال العالمين وثيقها
(وقد) ذهب سيدى قطب الارشاد الحبيب عبد الله بن علوى المحمدا
نفع الله به الى ان وراثة المختار وجه لما اضطلع من الاسرار لاهل بيته
الاطهار وذو ذلك فى مواضع من كتبه وديوانه ومن ذلك قوله فى التائبة
الكبرى

والرسول الله بيت مطهر * محبتهم مفروضة كائنة
هم الحاملون السبعة بنبيهم * ووراثته اكرم به من وراثة
وقال فى اخرى قدس سره

أولئك ورث النبي ورثته * وأولاده بالرغم من لانتاعى
مواربهم فبنوا وفينا علوهم * واسرارهم فلبسأل المتراعى

الى ان قال

من السلف الماضين والخلف الذى * ذكرنا كرام اعقت بكرام
وانا على آثارهم وسبيلهم * وما نحن عن حق لهم بنيام
وما احسن قول الشهاب ابن معتوق

ان الرعاية لانتعزى الى شرف * الا اذا كانت الاشراف ترعاه

﴿ وأما جاء ﴾ فى انهم امان لاهل الارض فعد اخرج الحاكم وقال صحيح
الاسناد عن ابن عباس رضى الله عنهم انه قال النجوم امان لاهل الارض
من الفرق وأهل بيتى امان لامتى من الاختلاف فاذا خافتوا فادبهم من
العرب اختلفوا فصاروا حزب ابليس وعن على بن أبى طالب كرم الله
وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم النجوم امان لاهل
السماء فاذا ذهب النجوم ذهب أهل السماء وأهل بيتى امان لاهل الارض
فاذا ذهب أهل بيتى ذهب أهل الارض انرجء أجد فى المناقب وسياقى فى
حق عامة قريش قوله صلى الله عليه واله وسلم لم امان لاهل الارض من
الفرق القوس وامن لاهل الارض من الاختلاف الموالاة لقريش (قال
السيد) السمهودى روح الله وروحه بعد ايراده هذه الاحاديث يستعمل ان
المراد من أهل البيت الذين هم امان للامة علماء وهم الذين يهتدى بهم كما
يهتدى بنجوم السماء وهم الذين اذا خلت الارض منهم جاء أهل الارض
من الآيات ما كانوا يوعدون وذهب أهل الارض وذلك عند موت المهدي
الذى أخبر به النبي صلى الله عليه واله وسلم وأطال أعنى السمهودى فى
ذلك

ذلك المقام الى ان قال ويحتفل وهو الاظهر عندي ان المراد من كونهم امانا
لا لمة اهل البيت مطاوعا ان الله تعالى لما خلق الدنيا بامرهم امانا
النبي صلى الله عليه وآله وسلم جعل دوامها بدوامه ودوام اهل بيته فاذا
انقضوا طوى بساطها واعل حكمه ومروا ان الله تعالى جعل اهل بيت
نبيه صلى الله عليه وآله وسلم مساوين له في اشياء كثيرة عدا الفخر الرازي
منها خمسة كما تقدم وقد قال الله تعالى وما كان الله ليهذبهم وانما فيهم
فأحق الله تعالى وجود اهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله وسلم في الامة
بوجوده صلى الله عليه وآله وسلم في اهل البيت صلى الله عليه وآله وسلم
صلى الله عليه وآله وسلم اللهم اسم منى وانا منهم وقد يقوى هذا بان
ظلمة رضى الله عنهم بضعة منه صلى الله عليه وآله وسلم كما
في الصحيح وأولادها بضعة من تلك البضعة فيكونون بضعة منه بالواسطة
وكذا بنو بنهم وهم جزاؤكل من يوجد منهم في كل زمان بضعة منه
بالواسطة فاقم وجودهم في كونهم امانا لامة مقامه صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم والى هذا يشير ما في نهج البلاغة من ان عليا رضى الله عنه كان يامر
في موطن الحرب بكف الحسين عن القتال فقال أحدهم ما تبخل بمتاع
الشهادة أو ترانا دون ما تطمع اليه نفوسنا من البسالة فقال ما هذا
حيث ظننت ولا كنتي اشرفت ان ينطق نور النبوة من الارض أى
باتقطاع الذرية الطاهرة وفي هذا من مزيد الكرامة ولو المنزلة
والخطوة ما لا يخفى انهم كلام السهم ودى (واما ما جاء في تنبيهه صلى
الله عليه وآله وسلم لهم بسفينه نوح وباب حطه فقهه خارج
الجناح عن أبي ذر رضى الله عنه انه صلى الله عليه وآله وسلم قال

مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق
ومثل باب حطة بنى اسرائيل زاد أبو الحسن المغازلي ومن قاتلنا آخر الزمان
فكأنما قاتل مع الدجال وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يقول انما مثل أهل بيتي فيكم
مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وانما مثل أهل
بيتي فيكم مثل باب حطة بنى اسرائيل من دخله غفر له ان رجسه الطيراني
في الصغير والارسط قال العلماء وجه تمثيله صلى الله عليه وآله وسلم لم لهم
بسفينة نوح عليه السلام ان النجاة من هول الطوفان ثابتة لمن ركب تلك
السفينة وان من تمسك من الامة بأهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم وأخذ
يدينهم كما حث عليه صلى الله عليه وآله وسلم في الاحاديث السابقة نجا
من ظلمات المخالفات واعتصم بأقوى سبب الى رب البريات ومن تخلف
عن ذلك وأخذ غير ما أخذهم ولم يعرف حقهم غرق في بحار الطغيان
واستوجب الحلول في النيران اذ من المعلوم مما سبق وما يأتي ان بعضهم
منذربحلولها موجب لدخولها (واما وجه تمثيله) صلى الله عليه وآله عليه
وسلم لهم بباب حطة وهو باب اريحا وقيل باب بيت المقدس فذلك ان
المولى سبحانه وتعالى جعل لبنى اسرائيل دخولهم الباب مستغفرين
متواضعين سبيبا للغفران وجعل لهذه الامة مودة أهل البيت وتواهم
ومحبتهم سبيبا للغفران كما تقدم عن ثابت البناني في قوله عز وجل
واني لغفار ان تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولاية أهل
البيت فجعل الاهتداء الى ولايتهم مع الايمان والعمل الصالح سبيبا
للاغفرة

﴿ الباب السادس في ذكر بعض ما ورد من تحريمهم في الآخرة على ﴿
﴿ النار وإن الله غير معذبهم وفي آيات التوبة والمغفرة لكل ﴿
﴿ فرد من أفرادهم ونبذة مما يتعلق بذلك ﴾

(تقدم) في الباب الأول عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في تفسير قوله تعالى ولما سوف يعطي لك ربك فترضى رضى محمدا صلى الله عليه وآله وسلم لم أن لا يدخل أحد من أهلي بيته النار وسبق أيضا عن زيد بن علي رضي الله عنهما في تفسير الآية المذكورة أنه قال من رضى محمدا صلى الله عليه وآله وسلم أن يدخل أهل بيته الجنة وأخرج الحاكم عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم وعدني ربي في أهل بيتي من أقر منهم بالتوحيد ولي بالبلاغ أن لا يعذبهم وعن عمران بن حصص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سألت ربي أن لا يدخل النار أحد من أهل بيتي فأعطاني ذلك وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن فاطمة أحصت فرجها فحرم الله ذريتها على النار وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم لفاطمة أن الله غير معذبك ولولاك أخرجك الطبراني في الكبير وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يا علي أن الله قد غفر لك ولذريتك ولولدك ولاهلك وشيعتك ونحبي شيعتك فأشرفا نك الانزع البطين أخرجه الديلمي في مسنده وعنه رضي الله عنه وكرم وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا كان

يوم القيامة كنت أنت وولدك علي خيل باقي متوجة بالدر والياقوت
 فبأمر الله بكم الى الجنة والناس ينظرون وجاء عنه عليه الصلاة والسلام
 انه قال لعلي كرم الله وجهه اما ترضى انك معي والحسن والحسين وذريتنا
 خلفنا ظهورنا وازواجنا خلف ذريتنا واشرعنا عن أيماننا وعن
 شهادتنا اخرجنا في المناقب وعنه أيضا كرم الله وجهه قال سمعت
 النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول اللهم انهم عترة رسولك فهب مسيئتهم
 لمحمد منهم وهم لم لي ففعل وهو فاعل قال قلت ما فعل ربكم بكم
 ويفعله عن بعدكم انرجعه الملائكة في بيته (وقد) دل مجموعهم هذه
 الاحاديث بل جيمها على انه سبحانه رتبعنا في ارجح ادخلهم في فراديس
 الجنان وحرم تلك الاشباح الطاهرة على النيران ولا شك ان الله سبحانه
 وتعالى يطهرهم عما اقترفوا بالتوبة وانواع المصائب رغم ذلك من
 المكفرات للذنوب فقد طهرهم الله وشهد لهم بذلك في محكم التنزيل
 وليس احكامات الله من تبديل ثم اكدت ذلك السنة الغراء وجاءت به
 الاحاديث عن ابي الزهراء فالزم ذلك ايها الاخ ولا تنعده فان الحجة
 تتحيل خلايس لك من الامر شي أو يتوب عليهم لان ذنوبهم انما هي
 صورية والتوبة التي سبقت لهم بها الارادة تغسل تلك الصور
 وتبدلها حسنات فيكون وجودها كالعدم ولا يلزم ظهور تلك التوبة
 علينا لان الخصوصية مخفية وقد اختارهم الله واصطفاهم وهو على علم
 بما يكون منهم فلا يموت أحد منهم الا بعد تطهيره عما جناه اذ محبوب
 لا نضره الذنوب واذا تحققت المنفرة لمحيهم ومحبي شيعتهم كما وردت به
 الاحاديث فيكيف نشك في لزوم ذلك لذواتهم الطيبة الطاهرة
 وعناصرهم

وعناصرهم الزكية الغامرة (وقد صرح بهذا الشيخ الأكبر محي الدين بن
العربي قدس الله سره في الباب التاسع والعشرين من الفتوحات المكية
قال روح الله ووجهه ولما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عمدا محضاً فطهره الله وأهل بيته تطهروا وذهب عنهم الرجس وهو
كل ما يشينهم فان الرجس هو القدر عند العرب هكذا حكاه الفراء قال
تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا
فلا يضاف اليهم الا تطهروا ولا يضيفون لانفسهم الامن له حكم الطهارة
والتقديس فهذه شهادة من النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى الله عليه وآله وسلم ان
الفارسي بالطهارة والمخبط الالهى والعصاة حيث قال فيه رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم سلمان منا أهل البيت وشهد الله لهم بالطهارة وذهب
الرجس عنهم واذا كان لا يضاف اليهم الا مطهرة مقدسة وحصات له
العناية الربانية الالهية بمجرد الاضافة فما المنك باهل البيت في نفوسهم
فهم المطهرون بل عين الطهارة فهذه الآية تدل على ان الله سبحانه
وتعالى قد شرك أهل البيت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله
تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وأى وسخ وقدر أقدر من
الذنوب وأوسخ فطهر الله نبيه بالمغفرة مما هو ذنب بالنسبة اليه فوقع منه
صلى الله عليه وآله وسلم ليكن ذنبا في الصيرة لا في المعنى لان الذم لا يلحق
به على ذلك من الله ولا ما شرعوا فلو كان حكمه حكم الذنب لوجب ما يجب
الذنوب من المذمة ولم يكن يصدق في قوله ليذهب عنكم الرجس أهل
البيت ويطهركم تطهيرا فدخل الشرفاء اولاد فاطمة كاهم رضي الله
عنهم ومن هو من أهل البيت مثل سلمان الفارسي رضي الله عنه الى يوم

القيامه في حكم هذه الآية من الغفران فهم المطهرون اختصاصا من
الله تعالى وعناية بهم اشرف محمدا صلى الله عليه واله وسلم وعناية
الله به ولا يظهر حكم هذا الشرف لاهل البيت الا في الدار الآخرة فانهم
يحشرون مغفورا لهم وأما في الدنيا فمن أتى منهم حمدا أقيم عليه كالنائب
اذا باع الحماكم أمره وقد زنى أو سرق أو شرب أقيم عليه الحد مع تحقق
المغفرة كما عزوا من الله ولا يجوز زمه وينبغي لكل مسلم مؤمن بالله وعباده
أنزله ان يصديق الله تعالى في قوله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
ويطهركم تطهيراً فيعتقد في جميع ما يصدر من أولاد فاطمة رضي الله
عنها ان الله قد عفا عنهم فيه فلا ينبغي لمسلم ان يلحق المذمة لهم ولا يشنؤ
اعراض من قد شهد الله بتطهيرهم وذهاب الرجس عنهم لا بعمل عملوه
ولا بخير قدموه بل بسابق عناية واختصاص من الله لهم ذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فاذا صح الخبر بواوارد في سلمان
فله هذه الدرجة فانه لو كان سلمان على أمر يشنؤه الله وتلقفه المذمة
من الله لكان الذنب عليه وبه لكان مضافا الى بيت من لم يذهب عنه
الرجس فيكون لاهل البيت من ذلك بقدر ما أضيف اليهم وهم المطهرون
بالنص فسلمان منهم بلا شك فان الرجاء ان يكون عقب علي وسلمان
تلقفهم هذه العناية كما لحقت أولاد الحسن والحسين وعقبهم رضي الله عنهم
وموالى أهل البيت فان رجة الله واسعة انتهى كلام الشيخ محي الدين ابن
عربي نفع الله به (وقال الامام العارف بالله أبو العباس أحمد بن عيسى
المعروف بزروق المغربي التونسي رجه الله تعالى في كتابه تأسيس
القواعد والاصول وتخصيل الفوائد لذوى الوصول قاعدة أحكام
الصفات

الصفات الربانية لا تتبدل وآثارها لا تتنقل ومن ثم قال الحاتمي رحمه الله
 نعتـ دى أهل البيت ان الله سبحانه وتعالى تجاوز عن جميع سيئاتهم
 لا يعمل عملوه ولا يصالح قدموه بل بسابق عنابة من الله لهم اذ قال الله تعالى
 انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الآية فعلى الحكم بالارادة التي
 لا تتبدل احكامها فلا يحل لمسلم ان ينشق ولا ان يشنأ عرض من شهد الله
 بظهيره وذهاب الرجس عنه والعقوق لا يخرج من النسب ما لم يذهب
 أصل النسبة وماتعين عايمهم من المحقوق فايد ينال فيه نائبة عن الشريعة
 وما نحن في ذلك الا كالعبد يثوب ابن سيده بامر السيد ولا يمل فضل
 الولد انتهى وحيث عرفت أي الاخ وجوب طهارتهم عن الذنوب بقية قضى
 الارادة الازلية كما في الآية الكريمة والاحاديث السابقة فازيدك
 أيضا انه صلى الله عليه واله وسلم لم كان محباب الدعوة وذلك معلوم ضرورة
 وقد جاء في حديث حذيفة رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه
 واله وسلم اذا دعا رجلا أدركت الدعوة ولده وولد ولده وقد دعا لانس
 بكثرة المال والولد فأنرى وبلغ ولده في حياته نحو المائة ودعا لعبد الرحمن
 ابن عوف بالبركة فكثر ماله حتى صولحت إحدى زوجاته الأربع وكان
 طلقها في مرض موته على نيف وثمانين ألف دينار وذلك بعد صدقائه
 الفاشية ومواهبه العظيمة ودعا في الاستسقاء فزول الغيث ودعا بقلعه
 حين شكا الناس فاقلع وقال للأنابة لا يفيض الله فالنفس سقطت له سن
 مع انه عاش مائة وعشرين سنة ودعا لابن عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه
 التأويل فصارت يسمى حبر الامة وترجمان القرآن ودعا لعلى رضى الله
 عنه ان يكفى الحمر والقر فـ كان يابس في الصيف ثياب الشتاء وفي الشتاء

باب الصيف ودعا على كسرى حين مرق كتابه ان يمزق ما لكه كل
 ممزق فلم يبق لهم باقية وهذا الباب واسع لا يمكن الا حاطة به وقد دعا صلى
 الله عليه واله وسلم لاهل بيته المطهرين بدعوات متعة مدة لا ريب لدى
 صحيح الايمان في استجابتها منها دعاؤه صلى الله عليه واله وسلم بعد نزول
 الآية الكريمة كما سبق بقوله اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي فاذهب
 عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ~~كر~~ ذلك منه مرارا وقوله عليه
 الصلاة والسلام اللهم انهم عترة رسولك فحبب محبتهم لمسيئتهم وحببهم
 لي الى آخر الحديث السابق ومنها دعاؤه صلى الله عليه واله وسلم ليلة زفاف
 فاطمة رضي الله عنها بقوله اللهم اني اعيد هابلك وذريتها من الشيطان
 الرجيم الى غير ذلك من الدعوات المنقولة عنه صلى الله عليه واله وسلم
 ورضي عنهم (وقال الامام) نور الدين بن ظهيرة الذي زعمه ندين
 الله به دنيا واخرى ان لا يتوفى أحد من اهل البيت رضوان الله عليهم الا
 وقد طهره الله بالتوبة ولو فيها بينه وبين الله عز وجل من غير اطلاع أحد
 ولو قبل الغرغرة وانه اذا فرض موت أحد منهم على غير ذلك فهو من باب
 فرض الحال فلا نسئ ظمنا البتة بمن رايناه مات منهم على غير توبة مع تلونه
 باله اصي ولا بد ان نستشفع الى الله بمحبتهم وسيدتهم لانهم كلهم محسنون
 اما ابتداء واما نهاية (وقال الشيخ) محمد بن عبد القادر الجعراوى ان
 مما اعتقده ويذهبني القطع به ان من الممنوع في حق اهل البيت أن يموت
 أحد منهم مبرا على معصية من بدعة وغيرها البتة بل لا بد ان يمن الله عليهم
 بتوبة صحيحة ولا يقبضهم الا بعد هاتشريفهم ليقر عينى حبيبهم المصطفى
 صلى الله عليه واله وسلم لم انتهى (وقد أورد) في حقهم الامام محمد بن

عبد الرحمن السخاوي المكي قال مسـئلة فقهية ليست بدعة المبتدع
ولا تفريط المفرط منهم في شيء من العبادات واردة كتاب شيء من المظهورات
المحرمان محرجاله عن النسب العـلى الفاخر الجلى وعن بنوة النبي صـلى
الله عليه وآله وسلم لم يل الولد ولد على كل حال عى أوبرومـل هـذا
ما اجاب به بعض العلماء وقدمـل عن هذه المسـئلة بعينها فاجاب أجمعت
الامة على ان الولد العاق يلحق بابيهـ ويرث منه (وفى كتاب) البرقة
المشقة فى لبس الخرقـة الايقـه للامام العارف بالله القـلب الربانى الشـيخ
على بن أبى بكر السكران العلوى الحـمىنى نفع الله به قال رأى أبوالعباس
المزنى المغربى فاطمة البتول بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم لم كشفها
وهى تقول له فى اشراقى يعضون الشـيخ بن انفاك منك وان كان أجـدع
والنسب لا ينقطع بالمعصية انتهى (اقول) لـمـكن ينبغى للمأهل نصـح من
رآه من اهل البيت الطاهر متلبسا بـالايـاق بشـرفه ومجده وأن يحثه على
الاخذ بها كان عليه اسلافه من العلم والعمل والاخلاق الحسنة والسيرة
النبوية والطريقة المرضية ويخبره انه الاحق بذلك والاولى به من سائر
الخاص اذ من النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النصيحة لاهل
بيته صلى الله عليه وآله وسلم وقد حكى عن الكاظم رضى الله عنه أنه قال
سميع من كن فيه فقهـ دامت كـل حـقيقة الايمان وفـتحت له ابواب الجنان
وعلم من ذلك النصيحة لاهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم ينبغى
نصـح من ذكر لـمـكن من غير ان يعتقـد به سوء ومن قصة فقد قال سـيدى
الشـيخ عبد الوهاب الشعرانى قدس الله سره فى كتابه البحر المورود فى
المواثيق والعهود فالادب اذا رأينا من شـرفاء وجـاجان نصـحه

بشريعة جده صلى الله عليه واله وسلم من غير شغوف انفسنا عليه فيكون
 حكمتنا حكم عبد قال الله يده الصغير يا سيدى سمعت سيدى الكبير
 يقول ان الفعل القلاني لا ينبغي فعله أو يحرم فعله فنه يكون مبالغين له
 شرع والده لا أمرين له ولا حاكمين عليه من انفسنا هذا هو الادب مع كل
 شريف فان الله تعالى قد فضل الشرفاء علينا لا بعمل عملوه ولا بخبر قدموه
 بل بسابق عناية من الله عز وجل لهم انتهى (وقال) الامام الشيخ
 أحمد بن حنبل رحمه الله في فتاويه من علمت نسبه الى البيت النبوى
 والسر العلى لا يخرج منه من ذلك عظيم جنايته ولا دم ديانته
 وصيانته ومن ثم قال بعض المحققين ما مثل الشريف الزانى أو الشارب
 من الاذا اقمنا عليه الحد الا كأمير أو سلطان تلطخت رجلاه
 بقدر فغسله عنه ما بعض خدومه واقدر تبين في هذا المثال قول الناس
 الولد العاق لا يحرم الميراث انتهى وقال الامام الشافعى فى قدس سره
 ان اقامة الحد ودعى الشرفاء لا تنافى تعظيمهم وتوقيرهم من حيث كونهم
 ذرية رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ونقيم عليهم الحد الذى شرعه
 جدهم صلى الله عليه واله وسلم ولم يخص به أحد ادون احد انتهى
 (تكملة) انما أوردت ما وقعت عليه ايم الاخ في هذا الباب من الاحاديث
 النبوية واقوال العلماء مما يدل على ان الله تعالى غير معذب لهذه
 العصاة وانه لا يموت أحد منهم الا بعد التوبة كما سبق ايضا حالوجه
 الحق في هذه المادة وزجرا وتحذيرا للامة من اساءة الادب والتجربى
 على من رآه من أهل هذا البيت على غير الجادة لاجلا لأهل هذا
 البيت على الساهل في امور التقوى والديانة ولا اغراهم على الاتكال
 على

على النسب فان هذا مما لا يسوغ ولا يجوز ويكفيهم ما أورده في الخاتمة
من الاحاديث الدالة على ان كل نفس مجزية بما تسعى واذا اعمت
النظر في الواقع المشاهد وجدت اهل البيت الامن نذرهم المتقون لهم
والمتقون لمجددهم وهم الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترون والذين
يسارعون في الخيرات وهم له سائقون وهم كما قال الامام ابو صري
رضي الله عنه فيه

سـ دم الناس بالتقى وسواكم * سودته البيضاء والصفراء

﴿ الباب السابع في بعض ما جاء من وصيته صلى الله عليه وآله وسلم ﴾
﴿ بهم وحته على صلاتهم واكرامهم وادخال السرور عليهم ﴾
﴿ والتجاوز عن مسيئتهم ونبذة مما درج عليه الساف من ذلك ﴾

صح عنه صلى الله عليه وآله وسلم حديث ان الله اوصاني بذوي القربى
وصح قوله صلى الله عليه وآله وسلم لم اوصيكم بعتري خيرا وان مواعدكم
المحوض وصح قوله صلى الله عليه وآله وسلم لم من حديث زيد بن ارقم
ان استقبل قباتي واجاب دعوتي فليست توصيهم خيرا وان اخرج ابوسعيد
والما في سيرة امه توصوا باهل بيتي خيرا فاني اخاصكم عنهم غدا
ومن اكن خصمه اخصمه ومن اخصمه دخل النار وحديث من
حفظني في اهل بيتي فقد اتخذني الله عهدا وان اخرج ابوسعيد ايضا
انا واهل بيتي شجرة في الجنة واعصاها في الدنيا فان شاء اتخذ الى ربه
سبيلا وصح قوله صلى الله عليه وآله وسلم والذى نفسي بيده لا ينفع
عبد ادعاه الا بعرفة حقا وجاه عنه عليه الصلاة والسلام الا ان عييتي

وكرشي أهل بيتي والانصار فاقبلوا من محبتهم وتجاوزوا عن مسيئتهم قال
 العلماء رضي الله عنهم ضرب عليه السلام مثلا لاختصاصهم بأمور
 الظاهرة والباطنة بالعبية والكرش لان العيبة ما يخزن نفيس الامعة
 والكرش مستقر الغذاء وعن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم عن علي كرم الله وجهه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم يقول من لم يعرف حق عترتي والانصار والعرب فهو لاحدى ثلاث
 اماما نافي اوليهم واما المروجات به أمه في غير طهر أخرجه الديلمي وعن
 الحسن بن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم من أراد التوسل الى وان يكون له فدى يداشفع له يوم القيامة
 فليصل أهل بيتي وليدخل السرور عليهم أخرجه الديلمي في الفردوس
 وعن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وآله وسلم من اصطنع الى أهل بيتي يدا كافيته عليهم يوم القيامة أخرجه في
 الطالبيين وعن عبد الله بن زيد عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 قال من أحب ان يناله في أجله وان يمتع بما خوله الله فليخافني في أهلي
 خلافة حسنة فمن لم يخافني فيهم بتر عمره وورديوم القيامة مسود اوجهه
 وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وآله وسلم ان لله عز وجل ثلاث حرمان فمن حفظهن حفظ الله دينه ودينه
 ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له دينه ولا آخرته قال قتاد وما من قال حرمة
 الاسلام وحرمتي وحرمة رجلي أخرجه الضبراني في الكبير عن علي كرم
 الله وجهه أربعة أناشفع لهم يوم القيامة المكرم لذيتي والقاضي لهم
 حوائجهم والساعي لهم في أمورهم عندما ضاروا واليه والمحب لهم بقلبه
 واسانه

ولسانه أخرجه الديلمي وجاء عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال اجعلوا
 أهل بيتي مكان الرأس من الجسد ومكان العينين من الرأس فإن الجسد
 لا يهتدى إلا بالرأس والرأس لا يهتدى إلا بالعينين وعن حذيفة رضي
 الله عنه من أثنائه حديث طويل قال قال عليه السلام يا أيها الناس إن
 الشرف والفضل والمنزلة والولاية لرسول الله صلى الله عليه وآله والرسول
 وذريته فلا تذهبوا بكم إلا بطل أخرجه ابن حبان في الكبير وأخرج
 الحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال خيركم
 خيركم لأهلي من بعدي وأخرج الخطيب عن عثمان رضي الله عنه أن
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من صنع إلى أحد من خالف عبد
 المطالب في الدنيا فله في مكافأته إذا التقى وصح عن ابن عباس رضي الله
 عنه ما في قوله تعالى وكان أبوهما صالحا أنه قال حفظا بصلاح أبيهما وما
 ذكر عنه ما صلاحا وروى أنه كان بينهما مائة أو تسعة آباء فكيف لا تحفظ
 ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم به وإن كثرت الوسائط بينهم وبينه ومن
 ثم قال جعفر الصادق رضي الله عنه احفظوا فينا ما حفظ العبد الصالح في
 البيت بين وكان أبوهما صالحا أخرجه عبد العزيز بن أبي الأخضر في معالم
 العترة ونقل السيد السهمودي عن الحافظ جمال الدين الزرندى قال
 يروى أن علي بن الحسين رضي الله عنه ما قال أيها الناس إن كل صمت
 ليس فيه فكفره وحي وكل كلام ليس فيه ذكر الله فهو هباء ألا إن الله
 عز وجل ذكر أو ما بآبائهم فحفظ الأبناء والآباء قال تعالى وكان أبوهما
 صالحا ولقد حدثني أبي عن أبيه أنه كان التاسع من ولده ونحن عترة رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم احفظوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قال الراوى فرأيت الناس يبيكون من كل جانب قال بعض العلماء اذا
كان الله تعالى أوصى بأولاد الصالحين فقال وكان أبوهما صالحا فلما
ظنك بأولاد الاولياء اذا كان كذلك فى أولاد الاولياء فساظنك بأولاد
الشهداء انهم ماظنك بأولاد الصديقين ثم ماظنك بأولاد الزهادين ثم ماظنك
بأولاد المرسلين ثم ما عسى أن يعبر به عن أولاد سيد المرسلين وخاتم النبيين
صلى الله عليه واله وسلم (لم (ولقد ورد) فى هذا الباب أحاديث جمة وعمل
بمقتضاها كابر هذه الامة وذلك معلوم مشهور وفى سير السلف منذ كور
ولابأس هنا بالاشارة الى شئ من ذلك ترغيبا وتشجيعا الى القيام بحق
أولئك (فإنقول) صح عن الصادق رضى الله عنه انه قال والله لان
أصالحكم أحب الى من ان أصل قرابتي لقربائكم من رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم لم ولا عظيم حقه الذى جعله الله على كل مسلم لم وصح عنه
أيضا قوله والذى نفسى بيده لقربة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم
أحب الى ان أصل من قرابتي وصح قوله رضى الله عنه أيها الناس ارقبوا
محمد صلى الله عليه واله وسلم فى اهل بيته وثبت فى صحيح البخارى جمل
الصادق رضى الله عنه له الحسن بن على رضى الله عنه ما مع مما رفته
له على بقوله وهو حامل للحسن بأبي شبيهه بالنبي ليس شبيهه ابعلى وعلى رضى
الله عنه يضحك فعل ذلك الصادق رضى الله عنه ادخلا للسرور
على قلبه وقاب آيةه وأمه رضى الله عنهم أجمعين وأخرج الدارقطنى عن
عبد الرحمن الاصبهاني قال جاء الحسن الى أبي بكر رضى الله عنه ما
وهو على المنبر ففقال انزل من مجلس أبي فقال صدقت والله انه لمجلس
أيمنك ثم أخذه فاجلسه فى حجره وبكى ففقال على رضى الله عنه أما والله
ما كان

ما كان عن رأي قال صدقت والله ما أتهمك (ووقع) نظير ذلك للعباس
 السبط رضي الله عنه مع سيدنا عمر بن الخطاب وهو على المنبر فقام
 له عمر منبر أبيك والله لا منبر أبي فقال علي والله ما أتهمك بذلك فقال عمر
 والله ما أتهمك وأخذ عمر وأقعده إلى جنبه وقال هل أنبت الشعر على
 رؤسنا إلا أبوك أي وهل أنما الزفة إلا به ولم افرض رضي الله عنه
 للناس عطاءهم قالوا له ابد بنفسك فإني وبدأ بالاقرب فالأقرب إلى
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحمل إليه رضي الله عنه مرة مال ليفرقه
 فبدأ بالحسن والحسين رضي الله عنهم أفاضلهم فالتفت إليه ولده عبد الله بن عمر
 وقال يا أبت أنا أحق أن تقدمني بالعطية أكانك في الخلالة فقال يا بني
 أيت لك باب كإبيهما أوجدك كدهما حتى أقدمك بالعطية وعن ابن
 عباس رضي الله عنهم ما قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يحب
 الحسن والحسين ويقدمهم على ولده وعن يحيى بن سعيد الأنصاري عن
 عبيد بن حسين قال استأذن حسين بن علي رضي الله عنه على عمر بن
 الخطاب فلم يرزله فجاس ينتظر فجاء عبد الله بن عمر يستأذن فلم يؤذن له
 فأنصرف قال فقال حسين ان لم يؤذن لابن عمر لا يؤذن لي فأنصرف قال
 فقال عمر على بالحسين فجئ به قال يا أمير المؤمنين استأذنت فلم يؤذن لي
 فجاست فجاء عبد الله بن عمر فاستأذن فلم يؤذن له فقلت ان لم يؤذن له فلا
 يؤذن لي فقال عمر أنت أحق بالاذن منه وهل أنبت الشعر في الرأس بعد
 الله إلا أنتم إذا جئت فلا تستأذن وقال رضي الله عنه مرة لأزهر بن العوام
 هل لك ان تعود الحسن بن علي فإنه مريض أما علمت ان عيادة بني هاشم
 فريضة وزيارتهم نافلة (وقال الشعبي) رضي الله عنه كما في الشفاء

للقاضي عياض - صلى زيد بن ثابت على جنازة فقريت له بقاته لم يركب
 بغاء ابن عباس رضي الله عنهم أفاخذ بكبه فقال زيد دخل عنك يا ابن عم
 رسول الله فقال هكذا أمرنا أن نفعل بالعلماء فقبّل زيد ابن عباس رضي
 الله عنهم أو قال هكذا أمرنا أن نفعل بأهل بيت نبينا محمد - صلى الله عليه
 وآله وسلم (قال) العلماء رضي الله عنهم - هم ومن ههنا - لم ندب اعتيادي في
 جهة اليمن بل وفي غيرها من الأمصار من تغيبيل يد الشر يف مطلقا صغيرا
 كان أو كبيرا عالما كان أو جاهلا إذ كلام سيدنا زيد رضي الله عنه موضح
 بنـدب ذلك واستجاب له لا مربيته ولم يري أن ذلك لاسيما أن صحت فيه
 النية مما يسر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبسر فاطمة رضي الله عنها
 وإن ذلك يوجب إعادته شفاعتهم ودخوله في أشياعهم ومحبيهم مع ما يحكي
 أيضا أن في شمع رايحتهم أمانا من الجذام فافهم وقد قبل كعب رضي الله
 عنه يد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وركبتيه - حين نزلت توبته وفي
 حديث وفد عبد القيس أنهم - قبلوا يده - صلى الله عليه وآله وسلم فلم
 ينكروا عليه - وما أحسن قول قاضي القضاة شهاب الدين أحمد - دين عمر
 الخفاجي الخنف

﴿ شعر ﴾

قبل يد الخيرة أهل التقي * ولا تخف طعن أعاديهم
 ربحانة الرحمن عباده * وشهها ألم أباديهم -
 وهو أعوذ من قول الامام الكبير الولي عيسى بن ججاج اليمني وكان كل
 من دخل عليه - أخرج يقبل يده فأنكر بعض الناس عليه في ذلك فقال
 العبد المؤمن ربحانة الله في أرضه - ولا بأس بشم الريحان في الدخول
 والخروج

والخروج انتهى (قلت) ما ذكرهنا من نذب التقبيل واستحبابه فهو
بالنسبة لما يريد ذلك في محبة أهل البيت أمان في حق أهل البيت الطاهر
فاللزام عليهم أن لا يتركوا أحدًا يقبل أيديهم - وإن جرت به العادة في
بعض البلدان - وأن يأنفوا من ذلك اقتداء به صلى الله عليه وآله وسلم - لم
وبأسلافهم من أئمة أهل البيت كأمير المؤمنين علي بن أبي طالب
والحسن بن علي بن العباسين والباقر والصادق والعزيز بن علي والكاظم
وغيرهم من الأئمة - فترضوان الله عليهم فأنهم كانوا يخالطون الناس
ويصافحونهم المصافحة المعتادة وان اتفق على التدوير تقبيل يدا أحد منهم
فإن ذلك عن كره له ولا يبعد أن يدخل من يحب تقبيل الناس يده فضلاء عن
من يده حقه في حديث من مره أن يتجمل له الناس قيسًا ما فليته وأما
مقتداه من النار ومع هذا فالطبع السليم يحكم على من يحب تقبيل الناس
يده وعلى مرسله المقبل عسى أن يكون خيرًا منه في كثير من الخصال أو أسوأ
منه أنه مغفل أو متكبر وكلا الوصفين ذميم (رجعنا) إلى ما كنا فيه من
ذكر ما درج عليه السلف من تعظيم أهل البيت الطاهر رضوان الله عليهم
أثنى زين العابدين علي بن الحسن - بن رضي الله عنه - ما مجلس ابن عباس
رضي الله عنه - ما فقام إليه وقال مرحبا بالحبيب ابن الحبيب وكان سيدنا
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه آخذًا بالخط الاوفر من تعظيمهم - ثم
وتوقيرهم والمبالغة في أكرامهم وقد روى أنه دخل عبد الله بن الحسن
المتني عليه يومًا فرفع مجلسه وأقبل عليه وقضى حوائجه ثم أخذ به كفة من
هكته فغمزها حتى أوجعه وقال اذكرها عندك للشفاقة فلا ممة قومته فقال
حمدني الثقة حتى كاني أسمعهم من في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - لم

انه قال انما فاطمة بضعة مني يسرى ما يسرها وأنا أعلم ان فاطمة يسرها
 ما فعلت بابنها وغزت بطنه - لانه ليس أحدم من بنى هاشم الا وله شفاعة
 ورجوت أن أكون في شفاعة هـ - ذا ويروى عنه رضى الله عنه انه يقول
 لو كنت من قلة الحسين رضى الله عنه وأمرت بدخول الجنة لما فعلت
 حياء ان تقع عليه عينا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ودخلت عليه يوما
 فاطمة بنت علي بن أبي طالب رضى الله عنها واهو أمير المدينة فقَالَ
 يا بنت علي والله ما على وجه الارض أهـ لبيت أحب الى منكم ولا نتم
 أحب الى من أهـ لبيتي وعن عبد الله بن الحسن المثنى قال أتيت عمر بن
 عبد العزيز في حاجة فقال لي اذا كانت لك حاجة فارسل الى أو اكتب لي بها
 فاني أستحي من الله ان يراك علي بابي (وقد كان الامام) الاعظم - م أبو
 حنيفة رضى الله عنه من المستمسكين بولايتهم والمتسكين بودادهم وكان
 يتقرب الى الله بالانفاق على المستترين منهم والظاهرين حتى نقل انه بعث
 الى مسـ - ترم منهم في زمانه اثني عشر الف درهم دفعة واحدة لا كرامه وكان
 يأمر أصحابه برعاية أحوالهم - م والاقتفاء لآثارهم - م والاقتداء بانوارهم
 (وكان) الامام مالك بن أنس رضى الله تعالى عنه وارضاه عن له اليد
 الطولى في توقيههم - م وكرامهم ومودتهم وقد نقل انه لما ضربه جعفر بن
 سليمان العباسي وكان أمير المدينة ونال منه ما نال حتى جعل يغشي عليه
 فلما افاق قال أشهدكم اني قد جعلت ضاربني في حل وسئل بعد ذلك فقال
 خفت ان اموت والقي النبي صلى الله عليه واله وسلم فاستحي منه ان يدخل
 بعض اله النار بسببي ذكره القاضي عياض في كتابه الشفاء وقيل ان
 المنصور العباسي المشهور امر ان يقتل الامام مالك رضوان الله عليه

من جعفر المذكور فقال مالك أعوذ بالله والله ما ارتفع روط عن جسمى
الا وقد جعلته في حل و أبرأت ذمته اذ رآته من رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم فانظر رحمك الله الى ما صنعته هذا الامام الذي هو من أتم الناس
علما بتعظيم النبي صلى الله عليه واله وسلم وعظيم حقه وحق أهل بيته وقد
بلغ به تعظيم جعفر العباسي هذا المبلغ فما ظنك بتعظيمه أهل بيت نبيه
صلى الله عليه واله وسلم وذريته الذين هم بضعة منه صلى الله عليه واله
وسلم ولعمري ان ذلك لسروقر في صدره لا يدركه الا أهل ذلك المقام
من خول الرجال ومن أمعن النظر في معاني الآيات والاحاديث السابقة
فيديران يعظمهم هذا التعظيم (وقد كان) امامنا الاعظم القرشي
المكرم أبو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي المطايع معظما لهم وموقرا
وقد صرح بانه من شيعة أهل البيت حتى قيل فيه كيت وكيت
فقال محبها عن ذلك

يارا كما وقف بالمصب من منى * واهتف بقاعد حيفها والنماض
مكرا اذا فاض المخبج الى منى * فيضا كما تنام الفرات الفاض
ان كان رفضا حب آل محمد * فليسهم دالثقلان أنى رافضى
وله رضى الله عنه في هذا المعنى

قالوا ترفضت قلت كلا * ما الرؤف من ديني ولا اعتقادي
لكن توليت غيرك * نعم برامام وخبرها دى
ان كان حب الوصى رفضا * فاني أرفض العباد
وقد نقل البيهقي عن الربيع بن سليمان أحد أصحاب الشافعي رضى الله
عنه قال قيل للشافعي رضى الله عنه ان أناسا لا يصبرون على معام

منقبه أو فضيلة لاهل البيت فاذا رآوا أحدا من أئمة كرهها يقولون هذا رافضى ويأخذون فى كلام آخر فأنشأ الشافعى رضى الله تعالى عنه يقول

إذا نفي مجلس ذكر وأعيان * وسبطيه وفالحة الزكية

وأجرى بعضهم ذكرهم * فأيقن أنه له إلقاقيه ٩

إذا ذكر وأعيان بغيره * فتأغل بال روايات الرافعية

وقال تجاوزوا يا قوم هذا * فهذه من حديث الرافعية

برئت الى المهين من أناس * يرون الرضى حب الفاجية

على آل الرسول صلوة ربى * ولعنته لك الجاهلية

وله أيضا

آل النبي ذرية نبي * وهم اليه وسبطى

أرجوا بهم أعطى غدا * يمدى اليهم محبة نبي

(وكان) الامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه كثير الاحترام شديد

الهمة والنهظيم لهم وكان اذا جاءه الشيخ أو الحدث من الاشراف لا يخرج

من باب المسجد حتى يخرجهم فيكونون هم بين يديه فيخرج بهم وهم وكان

يلام فى تقريره لعمد الركن بن صالح العلوى القشيرة فيقول سبحانه الله

رجل أحب قوما من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو ثقة

وقد ذكر ابن مفلح الحنبلى فى الاذكار الشرعية انه تصادف الامام أحمد

ابن حنبل رضى الله عنه عند باب الجامع بدمشق من بنى هاشم صغير

السن يريد الخروج من الباب فرأى الصبي الامام خارجا فوقف اجلالا

لامام أحمد ليخرج الامام قبله فلما رآه الامام أحمد راقه أجمع عن الخروج

وأخذ

٩ هي التي تحبض
من دبرها

وأخذ يد الغلام الهاشمي فقبها أو وقف حتى خرج الصبي قبله ثم قال الامام
 اخرج الله ان هذا من أهل بيت أوجب الله علينا احترامهم انتهى وفي
 الشفاء للقاضي عياض رضى الله عنه قال قال أبو بكر بن عياش لو اتاني
 أبو بكر وعمر وعلي رضى الله عنهم لبدأت بحاجته على قباهم الاقرابته من
 رسول الله صلى الله عليه وآله ولم ولان أخر من السماء أحب الى من
 أن أقدمه عليها (وكان الشيخ عمر) بن الفارض قد سر الله سره منهم كما
 في محبتهم ومودتهم وقد ذكر ذلك في ترجمته وله فيهم

ذهب العمر ضياعا وانقضى * باطلا اذ لم افزعكم بشي
 غير ما أوتيت به عـ دولا * عترة المبعوث حقان قصي
 وله أيضا

بعترته استغنت عن الرسل الوري * وأصحابه والتابعين الائمة
 (وكان الشيخ) الاكبر والكبيرت الاحمر الشيخ محي الدين ابن
 العربي نفع الله به على جانب عظيم وقد قدم رايخ في تعظيمهم أهل البيت
 ومعرفة حقهم وقد نقلت عنه سابقا من كتابه الفتوحات المكية في حقهم
 ما يدل ذلك قطعاً على انه امام ذلك المقام وسلمان أولئك الكرام وقد روى
 انه أتى اليه ببعض الاشرف ليعلمه العلم فاجلسه على شيء مرتفع وجلس
 الشيخ تحته وجعل يبكي ويقول له قال جددك رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم كذا فانظر الى هذا التواضع من هذا الامام على جلالة قدره
 وعلو منصبه لذلك الشريف الذي أتى به اليه ليعلمه لـ لكن لا يعرف
 الفضل لاهل الفضل غير أولي الفضل وكما قيل * لا يعرف الدر الا عارف
 القيم * (وقد كان) الشيخ العارف بالله تعالى أبو يزيد الدسوقي رضي

الله تعالى غنه سقاء في بيت الامام جعفر الصادق بن محمد الباقر رضي
الله عنهم (وكان) الامام مع روف الكرخي بوابا على دار الامام على
ابن موسى الرضى (وكان الامام) العارف بالله تعالى عبد الوهاب
الشعراني رحمه الله كثير المحبة والتودد الى أهل البيت الطاهر نائرا الوية
الثناء بحاله - م من المناوش - ديد الاحترام والتواضع لذلك العصابة على
ماهى فيه - لشرف الع - لم والولاية من الج - لالة والمهابة وفي ما نقله عنه
وما أسأله أعظم شاه - د على ذلك (قال) نفع الله به وعمان الله به على
كثرة تعظيمي للاشراف وان طعن الناس في نسبهم أدبا مع رسول الله
صلى الله عليه وآله وس - لم وان كانوا على غير قدم الاستقامة مثل آبائهم ثم
أقل مقام أحدهم - م عندى ان أعامله بالاجلال والتعظيم كما أعامل نائب
مصر وهذا خلق غريب قل من يعمل به من الناس واء - لم ان من جملة
تعظيمنا ان ذكر ان لا نتزوج أمة ولا زوجة طاقوها الى أن قال وكذلك
لا نغنيهم - م ش - بأطابوه منسا ولو علمنا ولا ننظر الى امرأه من الشرفاء
الاحتاجة شرعية انتهى وقال أيضا في الكتاب المذكور وعمان الله
على مع - ر فتي باصوات الشرفان ذكر وانثى من وراء حجاب وأميز بين
صوت الشريف من صوت غيره كما عرف كالم النبوة من المدرج فيه -
الى ان قال ومن فوائده معرفة صوت الشريف وجوب المبادرة الى
القيام بحقه ولا أتوقف على رؤية الع - لامة في عمامته انتهى ملخصا وقال
نفع الله به سمعت - ي دى عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول من حق
الشريف عايننا ان نغديه بار واحنا امر يان لم رسول الله صلى الله
عليه وآله وس - لم ودعه ال - كرمين فيه فهو بضعة من رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم واللبعض في الاجلال والتعظيم والتوقير
 مالا كل وحرمته صلى الله عليه وآله وسلم بعد موته كحرمة جثمانه حيا
 على حد سواء وقال قدس سره كان سبدي على الخواص رجه الله تعالى
 يقول اصطفوا اليا دى مع الاشراف لمكانهم من رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم وانوا بذلك الهدية والمودة في القربى دون الزكاة فان لهم في
 اعنائنا عبودية لا يمكن انان نقوم بحقوقها مع ما جدهم صلى الله عليه وآله
 وسلم من الحق علينا انتهى وقال نف مع الله به في كتابه البحر المورود في
 المواقيق والعهود أخذ علينا اليهود ان لا نرى انفسنا قط على شريف ولا
 نتزوج له مطلقة ولو نلنا وان كان ذلك مباحا في الشرع فلما ترك المباح
 وهذا الادب علينا ولو كان الشرع جاهلا فضلا عن كونه عالما فلا نرى قط
 انفسنا عليه بعلم ولا عمل ولا صلاح وكذلك لا نأخذ قط العهد على شريف
 لان ذلك يصير تحت حكمنا وخدومتنا اسوة المرادين ومقام الشريف
 يحل عن ذلك وكل من في قلبه تعظيم لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وسلم يستعظم ان يكون بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وسلم تحت امره وتصريفه وخدمته الخ ما طال به مما سبق فغله عنه الى ان
 قال وكذلك ينبغي ان لا نفتخ الذكرك في مجلس فيه شريف ولو كان
 اصغر منا سنا بل نامره اذا ابى رسال من فضله ان يستفتح بالجماعة تبركا
 ببضعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واذا كان الشريف غلاما يخدم
 الناس فلا ينبغي لاحد ان يستخدمه ولو كان شيخا مشايخ في العرف فانه
 لو كان معه ادب ما استخدم شريفا ولا مكنه ان يمشي خاف دابته ولا ان
 يحمل غاشية سرجه ولا ان يحمل معادته واقبله ادب هو لا حرما الترفق

في مقامات الطريق واعلم يا أخي ان تعظيمنا للشريف الذي طعن في نسبه
أوجه لنا عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من تعظيم الشريف
الذي ثبت نسبه لان المحقق شرفه واجب على كل أحد تعظيمه فلاجيلة
له في تعظيمه وتأمل لوجاء شخص الى أحد أصحابك وقال اني من جماعة
فـلان وليس هو من جماعتك ولان اخوانك فاكرمه وكساه واعطاه
هدية على حسبك كيف تزداد في ذلك المصاحب محبة لكونه أكرم
من ذكرانه من جماعتك بهادى الرأى ولم يتوقف الى ان قال وكان أخي
أفضل الدين رجه الله اذا كان له حق على أهل البيت بسا محهم بما عندهم
وبما لديهم من زيادة على ذلك (ثم ساق) كلاما عن الشيخ الا كبر محي الدين
نفع الله به ثم قال فقد علمت يا أخي انه يجب عليه اذا سألنا عن الشريفتـ يا من
عروض الدنيا ان نعطي له ولولم يكن بيدنا شيء غيره فان لم يكن بيدنا ذلك
الشيء وجب علينا الجزم بانه لو كان معنا ذلك الشيء لدفعناه له ونأسف كل
الاسف على ذلك كل ذلك لئلا تنتهك حرمة أولاد رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم فنمر عليهم في الطرقات يبالون الناس ونحن كالبهائم السارحة
من قلة الاعتناء بشأنهم ومن مر على قارعة الطريق ومعه شيء من الدنيا
ولم يعطه له فذلك دليل على قلة محبته لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم
وأهل بيته فليتنقذ العبد نفسه فان من حرق المحبوب ان لا يطلب شيئا
وعينه حتى روحه كما فعل الشهداء بانفسهم في قتال الكفار ولا ينبغي لأحد
ان يتعال في منعه لهم ما طامروا به بقوله هذا الشريف قال الناس ان عنده
قد رذهب أوقالوا انه ليس بشريف وأنه رافضى فان ذلك حجة في البخل
واعطاءنا الشيء لمن لم يثبت شرفه عندنا أوجه لنا عند رسول الله صلى الله

عليه واله وسلم كما مروا كونه يقدم عليا رضى الله عنه على ابي بكر وعمر
 رضى الله عنهم لا يقدح في شرفه لان تعصب الانسان لاحداده غالب
 على الناس ولذلك قالوا من النوادر شريف سني يعني يقدم الشيخين على
 جده ولا يخفى ان مسألة الحكم بين اولاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وبين اصحابه لا يفتى فيها الا رضى الله عنه ولله صلى الله عليه وآله وسلم يوم
 القيامة وأما نحن فعبدا لاولاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولاصحابه
 والعبد ليس له مرتبة المحكم بين الاسباد لقصور نظره ودناءة اخلاقه
 هذا كله اذا سألنا الشريف من غير قدم فان أقسم علينا
 بيمينه صلى الله عليه وآله وسلم فاذا قال أعطوني جديدا أو رغيفا
 أو دينارا الاجل جدي شئت علينا اكرامه ولو ببيعنا نفوسنا في
 السوق واعطاه ثمننا كما وقع للخضر عليه السلام مع من سألته بالله شيئا
 ولم يكن معه شيء وتأمل يا اخي لو كنت مع الباشا مثلا وقال لك انسان
 لاجل مولانا الباشا اعطني نصف اودينار او عمامتك او ثوبك كيف كنت
 تعطيه ما سأل به باشراح لاجل خاطر الباشا فيك جمعت رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم عندك مثل الباشا في الاكرام وابن منك
 قوله صلى الله عليه وآله وسلم حتى اكون احب اليه من نفسه واهله
 وولده والناس اجمعين ولعلك تتامل وتقول اغنا فعانت ذلك خوفا من
 الباشا ان يعاقبني ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنده الرحمة علينا
 والشفقة فنقول لو كنت مكرها مظهر السرور بذلك على وجهك
 باشراح فان سرور المكره يظهر فيه فكيف فاذا قولنا احب النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم اكثر من جميع الخلق ما صحت لك هذا كما قال

الشريف لاجل جدى فكيف اذا قال أعطوني لاجل الله لاسيما اذا قال ذلك فى المطاف والناس يسمعونونه وعندهم الالاف من الذهب ويتغفلون عنه فاين اجلال الله عز وجل فسأل الله اللطيف (تم قال) وكان سيدى على الخواص رحمه الله يقول لودخل الشريف على عيسى من غير اذن ما تأثرت لانه بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم فيكرم جميع بدنه لذلك البضعة وكان يقول لا يذبحنى مسلم ان ينظر الى شريفة فى ازارها وخمارها وخفها ثم يقول لمن يراها فى ذلك يا اخى انت لو رأيت شخصاء عن النظر الى ابنتك وهى مارة فى وجهها ويديها ورجليها أما كنت تتشوش منه وكذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم انتهى فيذبحنى للمدين اذا بايع شريفة أو قصدها أو داواها ان لا يفعله بل ذلك الا وهو فى غاية المحجل والمحيا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاسيما بائع الخفاف وان كنت يا اخى تخاف تباع الشريفة منقبة فاستأذن بقلبك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم فى النظر اليها والنظر بغير شهوة وان لم تكن فى البرؤية الشهوة فاشهد عليها كذلك وأمرهم ان يكونوا فى غاية المحجل وحذرهم ان لا ينظروا الابرة والحاجم وان كنت يا اخى كامل المحبة لا ولا در رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وان كنت سمعة من الرزق فاهد اليهم ما يريدون شراره منك فان الهدية لا تتوقف على رؤية واحدة ذري يا اخى اذا كانت لك بنت أو اخت متلا ولها جهاز كبير وخطها شريف فقبر لا يملك غير ما يطاق عليه مهر وثقة يومه ووليته فقط ان تمتنع من ذلك بل زوجه ولا ترده اكراما لرسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم بذلك ان الفقر ليس بعيب ترد به الخطبة بل هو شرف وقد سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ربه عز وجل ان يحبيه مسكينا ويميته مسكينا ويحشره في زمرة المساكين وقال اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا أى لا يفضل منه شئ لافى فداء ولا فى عشاء فشى اخناره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لذريته وأهل بيته فهو فى غاية الشرف (وقد رد) شخص من أصحابنا شريفنا على وجه الازدراء له من حيث فقره فقمت ونحرت دياره وافتقر بعد اتساعه حتى صار يسأل على الابواب نسأل الله العافية وكذلك اذا دعينا الى وليمة ان لا نجاس بصفة عالية أو فرش نفيس حتى نتعير به بناوشة لاهل ثم أحد من الشرفاء خوفا ان نجاس فى مرتبة ففوقه فان كان هناك شريف وعزم علينا بالجلوس على تلك المرتبة جالسنا امتنا لالامر وانتهى كلام الشيخ عبهـ د الوهاب الشـ ع راوى نفع الله به من كتابه البحر المورود (وقال) فى موضع آخر من كتابه المن قال نعم ان الله به على عدم الدعاء على شريف وعدم التوجه فيه الى الله اذا ظلمنى أو اذا نى بيمض ذنوبى لانه بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد سألنى مرة اولاد عم الشريف أبى عمى السلطان بكه انى أتوجه فيه الى الله ليعزل أوبعوت وزعموا أنه ظلمهم فقات لهم لا يصح التوجه الى الله فى شريف أبدا ولا فى موالهم فضـ لاعتهم لمحدث مولى القوم منهم ثم بتقدير ان الفقير يتوجه الى الله فيماـ مثل فلا بد له من جعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واسطته فى ذلك بيميننا أو ظنا ومن ادعى من الفقراء انه يقضى حوائج الناس بغير واسطة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم فهو جاهل بما ذكرناه فانه صلى الله عليه وآله وسلم لم ترجع ان الحضرة وكيف

يقول الانسان يا رسول الله اقتل ولدك الفلاني لاجل ولدك الفلاني او اعزله هذا منزل ضيق فقالوا الى قد وعدنا شخص من الفقراء بقتل ابني غي في هذه السنة فقالت لهم انه كذاب ثم ان السنة مضت وابو غي يرزق الى الا ان فاحس - ن احوال الفقير اذا سألته شريف ان يتوجه في شريف ان يقول يا رسول الله اصليح بين اولادك فانهم سادتنا ولا يهون علينا ان يؤذي بعضهم بعضا ودل كل واحد منهم واعطفه على رحمه وقرابته هذا احس - ن ما يقال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انتهى (تذييله) ذكر الشيخ عبد الوهاب الشعراني قدس الله سره في اول مقالة التي قبل هذه ان تعصب الشخص لاجل داه غالب على الناس ثم قال ولهذا قالوا من النوادر شريف سني وقد نقل هذه المقالة غيره ايضا وليت شعري الى من تعزى هذه المقالة ومتى كان وجود الشريف السني من النوادر وفي أي زمان كان ذلك فان كتب السيرة والتواريخ ناطقة ومصرحة بان اجله سادات السنة السنية وقادات اعلام الملة المحمدية هم أهل البيت الطاهر والشرف الباهر وهم الائمة الذين يتدى بانوارهم في كل زمان والادلة الذين يتدى بانوارهم في كل اوان وهم والله كما قال شاعرهم المكيث الاسدي في حقهم

المصيبون باب ما خدنا * سرور مرسى قواعد الاسلام
وكيف يسوغ المحكم بخالفة السنة على معظم احد السيبين الذين قدم
المعذرة اليه رسول صلى الله عليه وآله وسلم ما واخبرنا ان من تمسك بهما
ان يضل وان من تقدمهما هلاك ومن تأخر عنهما هلاك وامرنا ان نتعلم منهم
ولانعلمهم وان محالهم - م حزب ابليس وانهم ان يدخلونا باب ضلالة ولم
يخرجونا

يخرجوننا عن باب هدى وان الله جعل فيه مخرجاً فالحق بالنص
 ما أدره ووقالوه بالطريق المسـتقيم ما ساء كره وكان الاحق والاولى ان
 يقال من النوادر شريف غير سنى لان الباطن العظام والعائلات الكثيرة
 العدد من هــذالبيت المطهر كلهم والحـمد لله سنيون معتقدون مشربون
 كالسادة العلوية الحسينيين بحضرموت وبجأوة والهند وكثراف الحجاز
 بنى قتادة الحسينيين وكالسادة الرفاعية الحسينيين بالشام والعراق
 وكالسادة الحيلانية الحسينيين بالعراق والهند وكالسادة الاهدلية
 الحسينيين باليمن وكالسادة الادريسية بالعرب وغيرهم من العائلات
 المباركة المنتشرة في اقطار الدنيا هؤلاء هم اساطين السـنة والمجاعة
 وهؤلاء هادقون هذه البضاعة ولم يكن من أهل البيت الشريف من هو
 على رأى الشيعة فى الانتقاد على الصحابة الا قليل بالنسبة لاهل السنة منهم
 كـبعض اشراف اليمن وقاياقي طهران والهند ونبذة فى العراق وفقهم
 الله للصواب (نعم) محبة الشخص لا بآئـه ونشردهم محاسنهم وتعداد
 مفاخرهم وفضائلهم وموالاتهم والاهم وميمـه الى من عظمهم
 واحبهم امر طيبى وحال محمود ما لم يتطرق الى خلونهم من الشرع او يتعد
 الى انتقاص من عظم الله شأنه وعلمه فلا يجوز ان ينسب الى مذموم التشيع
 من لا يزال من الاشراف نائراً اعلام الثناء على جده أمير المؤمنين كرم الله
 وجهه ومطالفاً لعنان اللسان بـدحه ومعلنـاً على رؤس الاشهاد بحبته
 وتعظيمه وما أحسن ما قاله امامنا الاعظم محمد بن ادريس الشافعى
 رضوان الله عليه فى هذا المعنى

قالوا ترفضت قلت كلا * ما لرفض ديني ولا اعتقادي

لكن توليت دون شـ * خير امام وخير هادي
 ان كان حب الوصي رفضا * فانه في أرفض العباد
 (نبيه آخر) يجب وينا كد على الناس عموما وعلى أهل البيت الشريف
 خصوصا عظيم وتوقير أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ومحبتهم جميعا لانهم نجوم الهداية ورجال الرواية والدراية وهم أفضـل
 الناس بعد الانبياء عليهم السلام وقد أدنى الله عليهم في كتابه العزيز
 ووردت في فضلهم الاحاديث الصحيحة وجاءت بذلك النصوص الصريحة
 ويكفي المنصف من ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله اختار
 أصحابي على العالمين سوى النبيين والمرسلين وقوله عليه الصلاة والسلام
 الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدى فمن أحبهم فحبني أحبهم ومن
 أبغضهم فببغضي أبغضهم ومن آذاهم فقد آذني ومن آذاني فقد آذني
 الله ومن آذ الله يوشك ان يأخـذ به رواه الترمذي وقوله صلى الله عليه وآله
 وآله وسلم أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم وقوله صلى الله عليه وآله وآله
 وسلم لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق أحدكم مثل أحد ذهبـا
 ما بلغ مداد أحدهم ولا نصيفه (قال الولي) أبو زرعة العراقي رحمه الله عليه في
 هذا الحديث اليأس من بلوغ من بعدهم مرتبة أحدهم في الفضل فان
 هذا الملفـروض من ملك الانسان بقدر أحد ذهبـا محال في العادة لم يتفق
 لاحد من الخلق وبتقدير وقوعه لاحد وانفاقه في طريق الخير لا يبلغ القواب
 المترتب عليه ثواب الواحد من الصحابة اذا تصدق بنصف مدم من شعير
 ومن المعلوم ان الواحد منهم قد انفق كذا وكذا أنصاف امداد فيـمـيل
 الله انتهى (اماما) قاله بن عبد البر من جواز كون غير الصحابي أفضـل منه

فإنما هو مع قطع النظر عن خصوصية الصحبة والافق هذا الحديث وغيره
 ردوا ضريح عليه ومثل ذلك ما قالوه من جواز كون غير الشريف أفضل منه
 فإن ذلك بقطع النظر عن خصوصية البضعة الكريمة وتظهيره أيضا ما وقع
 من الخلاف في التفضيل بين فاطمة وعائشة رضي الله عنهما فإن من
 المعلوم بدية أن من قال بافضلية عائشة على فاطمة إنما حكم بذلك نظرا إلى
 كون عائشة أكثر علما وتقيا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من
 فاطمة أما بالنظر إلى خصوصية البضعة الكريمة فإشأنا أن يفضل على
 بضعة صلى الله عليه وآله وسلم لم أحدها من كان وقد أشار إلى ذلك
 العلامة القفاني في شرحه على مقدمة الجوهرة (وقال السبكي) رضي الله
 عنه الذي اختاره وأدين الله به أن فالجاءت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 والله وسلم لم أفضل ثم أمها خديجة ثم عائشة عليهم رضوان الله تعالى
 انتهى (ثم إن الصحابة) رضوان الله عليهم متفاوتون في الفضل قال تعالى
 لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة
 وقد ورد في حق أهل السوابق منهم والتقدم أحاديث كثيرة
 وخص مشاهيرهم بخصوصيات النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يس
 هناك من شريحها وأفضاهم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله
 عنهم وبعض أهل السنة يفضل عليا على عثمان وبعضهم يتوقف بينهما
 وهو مختار الإمام مالك وإلى هذا القول يشير كلامناظم في حديث يقول
 وبعده فالأفضل الصديق * والأفضل التالي له الفاروق
 عثمان بعده كذا على * فالسنة الملقون فالمدري
 ومع هذا فلا بكل منهم فضائل تخصه لا توجد في غيره وكل الصحابة رضوان

الله عليهم عدول وثقة وامناء يجب احترامهم وبرهم واعتقادهم وخس
 الثناء عليهم - م وأن لا يذكر أحد منهم بسوء ولا يغمص عليه أمر بل تذكر
 حسناتهم - م وفضائلهم رحمة سيرهم وبسكت عمالوراء ذلك كما قال عليه
 السلام اذ ذكر أصحابي فامسكوا وينبغي أيضا تأويل ما يشك كل علينا
 مما شجر بينهم باحسن التأويلات لان ذلك أمر مفروغ منه والاضراب
 من أخبار المورخين وجهلة الرواة وضلال الشيعة والمبتدعين القادحة
 في أحد منهم وإثبات أجزالاجتهاد - كل منهم واعتقاد أصابته باجتهاده
 لا فيما أداه اليه وذلك هو الاسلام وهو الحق ان شاء الله تعالى بل لا ريب وما
 أحسن ما قاله في هـ - مزيته الامام أبو سعيد الانصاري رحمة الله عليه في
 حقهم رضى الله عنهم

كاهم في أحكامه ذوا جتهاد * وصواب وكاهم - م اكفاء

رضى الله عنهم - م ورضوا عنه * فاني يخطوا اليهم خطاء

(ولنرجع) الى ما كنا فيه من ذكر ما درج عليه السلف من تعظيم أهل
 البيت الطاهر وما قالوه في حقهم رضى الله عنهم (قال) في نور الابصار
 كان سيدي ابراهيم المنيوني رضى الله عنه اذا جالس اليه شريف يظهر
 الخشوع والانكماش بين يديه ويقول انه بضعة من رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم - لم وكان يقول من آذى شريفا فقد آذى رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم - لم وكان يقول بنا كد على كل صاحب مال اذا
 رأى شريفا عليه دين ان يفديه بماله لانه جزء من رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم وكان يقول لا ينبغي لمن يؤمن بالله و يحب رسوله صلى الله
 عليه وآله وسلم - لم أن يتوقف عن تعظيم الشريف والاحسان اليه حتى

يعرف

يعرف صحة نسبه بل يكفيه تظاهر الشريف بالشرف وذلك أوجه للمؤمن
عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حيث اتنا عظمتنا ووقرنا من
غير توقف على صحة النسب انتهى ﴿ فائدة ﴾ سألت بعض الفضلاء
عن قول سيدى ابراهيم المتبولى وكذلك سيدى عبد الوهاب الشعرانى
قدس الله سرهما ان تعظيما للشريف الذى لم يثبت نسبه أوجه عند
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تعظيم الشريف الثابت النسب
فأجابنى عا معناه ان تعظيم الشريف الثابت النسب هو من قبيل
الفروض الواجبة على كل انسان فيكون القائم به قائما بالفريضة التى
هو محب ورشيعا على فعلها وتعظيم الشريف الذى لم يثبت نسبه فهو
شرعي وهو من قبيل النوافل التى يتقرب بها العبد الى ربه ومن المعلوم ان
المتقرب بمال يمكن الشخص ملزماته ولا مأثوما بتركه من ذلك التعظيم
دليل قوى على ان رغبته ومحبة فى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
أعظم وأجل من رغبته ومحبة من يقتصر على التعظيم المفروض للثابت
النسب وعليه فيجاب الشخص على تعظيم الشريف الثابت النسب ثواب
الغرض ويثاب على تعظيمه للشريف الذى لم يثبت نسبه ثواب الزاولة
وفى كل ذلك خير كثير وقال بعض العلماء شرف النسب زيادة فوق شرف
العلم لان السيادة جوهر والعلم عرض ومثل هذا ما أجاب به بعض الصوفية
وقد سئل عن شريف جاهل وعالم غير شريف أيهما أفضل فأجاب
بافضلية الشريف الجاهل قال ألا ترى انه لو جن ذلك الشريف فان
شرفه وفضيلته باقية ولو جن ذلك العالم لذهبت عنه تلك الفضيلة (وفى
فتاوى) الامام العلامة خاتمة المهققين أحمد بن حجر الهيتمي رضى الله

هذه وقد سئل هل الشريف الجليل أم العالم العامل أفضل وأيهما أحق بالتوقير إذا اجتمعا وأريد تفريق فحوة عليهما فأيهما أولى بالعبادة أو أراد شخص التقبيل فأيهما يبدأ به (فاجاب) رضى الله عنه بقوله في كل منهما أفضل عظيم اما الشريف فلما نيم من البضعة الكريمة التي لا يعاد لها شيء ومن ثم قال بعض العلماء لا عادل ببضعة صلي الله عليه وآله وسلم احد او اما العالم العامل فلما فيه من نفع المسلمين وهداية الضالين فهم خلفاء الرسل ووارثو علومهم ووعارفهم قيتعين على الموفق ان يرى لكل من الاشرف والعلماء حقهم من التوقير والتعظيم والمبدوء به اذا اجتمع الشريف لقوله صلى الله عليه وآله وسلم لم قدمه واقريش والمافيه من البضعة الشريفة والمراد بالشريف المذروب الى الحسن والحسين كرم الله وجههم ما والله سبحانه ونه الى اعلم انتهى وازيدك على هذا ايضا ان الشيخ الحسن البصري قدس الله سره سئل عن رجلين وليين أحدهما من الاسل والاخر من غيرهم فقال

آل النبي لهم في نفس نسبتهم * سر عظيم له في المجد غايات
والاولياء وان جلت مراتبهم * في رتبة العبد والسادات سادات
(انتهى) ويجوز ان في هذا المعنى انشاد ما قيل
فما كل ازهار الرياض ارجحة * ولا كل اطياف الفلا ترئم
(وقد نص) العارف بالله القطب الشعراني نفع الله به في عهده وعلى
انه لا ينبغي مشايخ الطريق ان يأخذوا العبد على السادة أهل
الشرف والسيادة ولا يلبق أن يحملوهم تلامذة لهم لان الشيخ مهم
ترقى

ترقى في المقامات وانكشف له حجب الغيبات وشاهد بانوار بصيرته
أسرار الكائنات لا يصل الى المقام الذي وهبه الله للشریف بلا تعب
وخص به صاحب السيادة بالانصب ولا رصب وفي جامع الفتاوى من
كتب الحنفية ولد الامة من مولاها حرو ولد العلوى من جارية الغدير
برضاء ابيه كاح لا يدخل في ملك مولاها ولا يجوز بيعه كرامة وشرفا
بجده محمد صلى الله عليه واله وسلم ولا يشارك في هذا الحكم احد من ائمة
انتهى (قال العلامة) محمد بن عمر بحرق الخضرى في كتابه الحسام
المسلول واذا كانت العقول والعارفات بل الشرائع تقتضى انزال الناس
منازلهم واحترام ابناء الفضلاء ومن ينسب اليهم سواء اتصل بالمأمور له
بذلك منهم بالاحسان أم لا حتى أمر الله وليه الخضر ونجيه موسى عليهم
السلام برأفة من كان ابوهما صالحا فظنك بمن يدلى الى من أرسله الله
رحمة للعالمين ومن به على المؤمن بن واقف هذه من به من خسران الدنيا
والآخرة ذلك هو الخسران المبين

ومن هو الاية الكبرى المعتصم * ومن هو النعمة العظمى المعتصم
واى رتبة لم تنقله منته الجليله واى فرقة لم تستغرقها بالادية الجزيلة واذا
كان ابناء الرجل الرئيس بل وعشيرته بل وغلما منه وانبياءه وقبياته بل
واهل بلده وأهل قطره بل واهل عصره قديس ودون بسياذته ويتفخرون
على من سواه من فضله ويعلمون بعلو منصبه ونبله هل أحد أجل قدرا
وأعظم مرتبة وفخرا من ينسب أهـل البيت اليه ويعولون في الدنيا
والآخرة هم ومن سواهم عليه خيرة العالم وسيد ولد آدم صاحب الخوض
المورود والادواء المعقود الذى آدم ومن دونه تحت ذوال المقام الحمير الذى

يقبضه به الاولون والآخرون والشفاة العظمى التي يهز عنها اولوالعزم
ويقول انا لخاصة على الله عايبه وعلى الله وأهل بيته مصلاة هؤلاء أهل كما
ينبغي لعظيم قدره وشرف مكانته دائما لا تنقطع أبدا لا تبدين ومن كان
هـذا شأنه فنية كل شريف الى شرفه كقطرة في البحار الزاخرة واذا
تشرف قوم غيره واجلوا واحترموا وشرف من انتسبوا اليه وشرف أهل
البيت النبوي اولى وقدرهم الربيع اعلى وبينهم وبين غيرهم في الشرف
مثل ما بين من تشرفوا به وبين غيره من البون الخ ما عاين به راحة الله
عابه (وقد ذكر) العلماء رضى الله عنهم أنه ينبغي ويتأكد تعظيم وتوقير
واحترام سكان المدينة وقطانها وسنة الهجرة وخداها وهلم جرا الى
خواصها وعوامها وكبارها وصغارها من كل من سكن ذلك المحل العظيم
وجاء النبي الكريم وان عظمت اسمائهم ويحتقن منهم ابتداء فان ذلك
لا يخرجهم عن حكم الجار ولا يزيل شرف مساكنة الدار واذا ثبت هذا
التجليل والتظيم ووجب ذلك الاكرام والتقديم للنسبة الجوار الى ذلك
الحبيب والنزول بسوحيه الخصب فبالك بوجوبه لا ولاده الذي هو
أصل شجرتهم الزكية ووعين اسرارهم المبرية وينبوع سابل شرابهم
ومقدم ذهابهم وايابهم صلوات الله وسلامه عليه وعاليم اجمعين ولما حج
هشام ابن عبد الملك في أيام أبيه طاف باليبب وجهدان به الى الحجر
الاسود ليس له فلم يقدر على ذلك لكثر الزحام فنصب له كرسي وجلس
عليه ينظر الى الناس ومعه جماعة من اعيان أهل الشام فيمنعها هو كذلك
اذا قبل زين العابدين على بن الحسين بن علي رضى الله تعالى عنهم وكان
من أجل الناس وجهوا واطيهم ارجاف طاف بالبيت فلما انتهى الى الحجر

نهى له الناس حتى استلم الحجر فقال رجل من أهل الشام له شام من هذا
الذى هابه الناس هذه الهبة فقال هشام لأعرفه مخافة أن يرغب فيه
أهل الشام وكان الفرزدق حاضرا فقال أنا أعرفه فقال الشامي من هو
بالبافراس فقال الفرزدق

هــذا الذى تعرف البطحاء * وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خـير عباد الله كلهم * هذا النقى النقى الطاهر العـلم
هذا ابن فاطمة أن كنت جاهله * بجـده أنبياء الله قد دخلوا
وليس قولك من هذا بضائه * العرب تعرف من أنكرت والعجم
كلما يديه غيبت عـم نفعهما * يستوكفان فلا يعرفهما العـدم
سهل الخليفة لا تخشى بؤاده * ينزبه اثنتان حسن الخلق والشيم
جمال انقال اقوام اذا فترخوا * حملوا الثعالب فحلوا عنه نـعم
لا يخلف الوعد ميمون نقيته * رحب الغناء أريب حين يعترم
ما قال لا فى الا فى تشـهده * لولا التشهد كانت لاه نـعم
عم البرية بالاحسان فانتشمت * عنه الغيبة والاملاق والعـدم
اذا رآته قريبش قال قائلها * الى مكارمها ذابت حتى الكرم
ينضى حيا وينضى من مهابة * فما بكلم الاحـب ينسى
بكفه خير ان ربحها عبق * من كف أروع في عرينه شـم
يكاد يمسكه عرفان راحته * ركن الحطيم اذا ماجا يستلم
الله شرفه قد ما وعظـمه * جرى بذلك له في لوحه القـلم
أى الخـلائق ليست في رقابهم * لا وليته هذا اوله نـعم
من يشكر الله يشكر اربابـه * فالدين من بيت هذا ناله الامـ

ينعى الى ذروة الدين التي قصرت * عنها الا كف وعن ادراكها القدم
 من جده دان فضـل الانبياء له * وفضـل أمتهـ ذات له الام
 مشقة من رسول الله نبعته * طابت مغارسه والخيم والشيم
 ينشق ثوب الدجى عن نور غرته * كالشمس تنجذب عن اشراقها الظلم
 من معشر حبهـم دين وبغضهمـم * كفـر ووقرهمـم منجـى ومعتصم
 مقدمهمـم دذ كر الله ذكـرهم * فى كل بدء ومختـوم به الحكم
 ان عداهـم الـلقى كانوا ائمتهمـم * أو قبل من خير اهل الارض قبلهم
 لا يستطيع جواد بهـم دجودهم * ولا يدانهمـم قوم وان كرموا
 هم الغيوث اذا ما زمة أزمـت * والاسد أسد الفرى والبأس محترم
 لا ينقص العسر بسطامن أ كفهـم * سيان ذلك ان أثر واوان عدـموا
 يأبى لهم ان يحـل الـدم ساحتهم * خـيم كريم وايد بالغـدى هضم
 يستدفع السوء والبلوى بحبهم * ويستـتراد به الاحسان والنعم
 فغضب هشام وأمر بحبس الفـرزدق بعسفان بين مكة والمدينة وبلغ ذلك
 زين العابدين فبعث اليه مائتي عشر الف درهم وقال اعذر يا باقر اسفلو
 كان عندنا أكثر من هذا الوصلناك به فردها الفرزدق وقال يا ابن بنت
 رسول الله ما فات الذى قالت الاغضب الله عز وجل ولرسوله صلى الله
 عليه واله وسلم وما كنت لاتخذ عليه شيئا فقال له بكر الله تعالى لك ذلك
 غير اننا اهل بيت اذا انفذنا أمر الم نعد فيه ففعلها وجعل يجره هشام وهو
 فى الحبس فكان من هجماته قوله

أحببني بين المدينة والى * هى اليها قلوب الناس يهوى منيها
 يقلب رأسها لم يكن رأسـه يد * وميناله حولاء باد عيونها

فبعث الله هاشم وأخرجه من السجن فأتوا نكاحاً ذكراً هـ هذه القصة
 بحماتها وأثبت القصيدة برمتها مع ان غرضي في هذه المجموعة نقل ما لعموم
 أهل البيت من الفضائل لما تضمنته تلك الابيات من مناقب
 أولئك السادات والائمة القادات ولما كان الحديث شجوناً للناس
 مذاهب فيما يشفون فلا بأس بذكره في بر ونزح قبر عامد حبه أولئك
 الرجال على سبيل الموم من الشعر الذي هو السحر المحلل لذوى الفهوم
 أعد ذكر نعمان لنا ان ذكره * هو الماك ما كررته بموضوع
 (ولنقدم) على ذلك قول أبي الريحانين والجماع لشرف السيدتين لبت
 بنى غالب على بن أبي طالب كرم الله وجهه قال
 ليعلم الناس ان اخـ برهمـ نسباً * ونحن أئـ برهمـ بيتاً اذا فـروا
 رهط النبي وهم مأوى كرامته * وناصر الدين والمنصور من نصره
 والارض تعلم ان اخـ برسا كنهها * كـ ما به تشهد المطمحين والمـدر
 والبيت ذوالالسنن لو شاؤوا يجدتهم * نادى بذلك ركن البيت والحجر
 ولحفبه الامام محمد بن علي بن الحـ بن علي بن أبي طالب رضوان الله
 عليهم أجمعين

لنحـ على الحوض رواده * قدود ونـ دوراده
 فما ساد من ساد الانـ * وماخاب من حيننا زاده
 فمن سرنا نال من السرور * ومن ساء نال من ميلاده
 ومن كان غاصباً حقنا * في يوم القيامة مع سـاده
 ولاي الاسود الذي رضى الله عنه
 أحب محـ لـ احبـ اشـ ديدا * وعباسا وحزرة الوصيا

بنوع-م النبي واق-ربوه * أحب الناس كلهم اليها
فان يك حبهم رشدا أصبه * ولست بمخطئ ان كان غيا
قالوا اراد بقوله ولست بمخطئ الخ انه ان كن حب هؤلاء الكرام غيا
فما في الوجود غي انتهى (وللامام) الشافعي رجة الله عليه في هذا
الامنى قوله

اثن كن ذنبى حب آل محمد * فذلك ذنب لست عنه أنوب
وقد تقدم في هذا الكتاب جملة من شعره رضى الله عنه بمدحهم فلانطيل
باعادته

وقد عاين أبو الحسن بن سعيد بالمشهد الكاظمي احتفال الشعراء بمدح
أهل البيت وانكار من غابت عليه الشقاوة وسد أذنيه فقال له يسمع
تيلامن الصحابة رضى الله عنهم فاني فلم يسمع الامدح أهل البيت رضوان
الله عليهم فقال

يا أھـ لبيت المصطفى عجباً لمن * يأبى مدحكم من الافوا
والله قد أدنى عليكم قبلها * وبمدحكم شدت عرى الاسلام
الله بمشركل من عاداكم * يوم الحساب منزل الافدام
وبرى شفاعتكم من دونه * ويحى حوضكم طريد أوام
وقال عمرو بن العاص

لا لمجد عرف الصواب * وفي آياتهم نزل الكتاب
وهم حجج الاله على البرايا * بهم وبجدهم لا يستراب
وبدهما

ولا سيما ابى حسن هلى * له في الجـد مرتبة تهاب

إذا طلبت صواره نفوسا * فليس لها سوا نعم جواب
وبين حسامه والدرع صلح * وبين البيض والبيض اصطعاب
ومنها

فان لم تبر من أعداء علي * فإلّا لك في محبته ثواب
هذا كلام عمرو والفضل ما شهدت به الأعداء وللامام أبي سعيد
الاباصيري رحمه الله تعالى في همزيته المشهورة

آل طه لكم بطه اتصال * بينته للدين طاه وهاء
البيت النبي طبت فطاب السطح مدح لي فيكم وطاب الزمان
انا حسن مدحكم فاذا انحشت عليكم فانتى الخذلان
مدحت الناس بالنبي وسواكم * سودته البيضاء والصفراء
آل بيت النبي ان فؤادي * ليس بياضه عنكم التماس

وله قدس الله سره من الالامية المشهورة

آل النبي بمن أو ما أشبهكم * لقد تمذر تشبيهه وتذيل
وهل سبيل الى مدح يكون به * لاهل بيت رسول الله قاهيل
يا قوم بابتغى لكم ان لا تشبهوه لكم * من الوري فاستقبلوا البيع أو قبلوا
جاءت على تلوآيات النبي لكم * دلّاهن للتاريخ تذييل
مما شمر مريضه واغنى لمنهج * بهم وما يخطوا والى تشكول
وان من باع في الدنيا محبتهم * يبيغضه الله في الاخرى ليرذول
وحسب من نكث عنهم خواطره ان مات أو عاش تذكيل وتمكيل
ان المودة في قربي النبي فني * لا يسهل فؤادي عنه تنويل
ولا سناذ محمد بن الحسن البكري قدس سره ﴿

حبي لا ٧ ل محمد * فرض على مؤكده
ديني ومعتقدي أدبين به الآله وأعبده
أخلصت فيهم نيتي * والله ربي يشهد
ويزوت انهم هم * خاب الذي يتردد
من غيره لم لي مسعف * من غيرهم لي مسعد
من غيرهم الا اذا * ذوهم خضم مزبد
ان قوتهم بسواهم * فالراي منك مفعده
هل تنوي المصباة عنك ذلك قيمة وزبرجده
يفني الزمان بلدهم * وصفاتهم لا تنفد
عذبت مشارب حبهم * عندي وطاب المورد
وقال سيدنا قطب الارشاد الحبيب عبد الله بن علوي الحداد قدس الله
سره من قصيدته العينية بعد ان عدد جملة من أكابر أهل البيت
فهم الكثر الطيب المدعو لهم * من جدهم حين الزفاف الاتي
بيت النبوة والفتوة والمهدي * والعلم في الماضي وفي المتوقع
بيت السيادة والسعادة والعبا * دة منبع الخبرات كل اجمع
بيت الامامة والزعامة والشها * مهبل لهم الامانات لا تنزع
قوم اذا أرخى الظلام دوله * لم تلقهم هم رهبن الوطاي والمضجع
بل تلقهم هم المحارب قوما * لله أكرم بالوجود والى كع
يتلون آيات القرآن تدبرا * فيه ولا كالغافل المتوزع
تبتوا على قدم الرسول ومحببه * والتابعين لهم فسل وتتبع
ومضوا على قصد السبيل الى العلي * قدما على قدم بجد اوزع
وقد

وقد قدمنا قوله نفع الله به من الثانية

وآل رسول الله بيت مطهر * محبتهم مفروضة كالوادة

هم الحاملون السرب بعد نبينهم * ووراءه أكرم بهامن ورائه

ولاني اسحق المغربي روح الله روحه

في فضاءكم نزل الكتاب وعندكم * يا اهل بيت محمد تأويله

فالشرع مبني على تشريعكم * والدين حبكم غدا اكليله

ولا يكبت بن زيد الاسدي الشاعر المشهور يذ كرحبه اهل هذا البيت

الاعاير

طربت وما شوقا لي البيض اطرب * ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب

ولم يلهمني دار ولا نسيم منزل * ولم يلهم بني بنان مخضب

ولا انا من يربط الطيرهم * اصاح غراب أم تعرض تلعب

ولا السانحات البارحات عشة * امرسائم القرن أم مراغضب

ولكن الى اهل الفضائل والعقبي * وخبر بني حواء والخير يطلب

الى المنفر البيض الذين يحبهم * الى الله فيعسا نابني اتقرب

بني هاشم رهط النبي وآله * بهم ولهم أرضى مرارا وأغضب

خففت لهم مني جناح مودتي * الى كنف عطفاه اهل ومرحب

وكنيت لهم من هؤلاء وهؤلاء * محبسا على ابي اذم وأرهب

وأرعى وأرعى بالعداوة اهلها * وانى لا وذي فيهم وأؤتب

بأى كتاب أم بأية شدة * ترى حرم عارا وتحب

فما الى الا آل أحمد شيعته * ومالى الامشعب الحق مشعب

ومن غيرهم أرضى لنفسى شيعة * ومن بعدهم لامن أجل وأرحب

البيكم ذوى آل النبي تطلعت * نوازع من قاي ظمساء والبب
 وجـ دنالكم في آل حم آية * ناولها مننا نقي ومعررب
 فاني عن الامر الذي تذكره ونه * بقولي وفعل ما استطعت محجب
 ألم ترفي في حب آل محمد * أروح واغد وخائفا أترقب
 كافي جان محمد وكافني بهـم * يتقي من خشية العرا جرب
 يشيرون بالأيدي الى وقولهـم * الاخبـهـذا والمشـيرون خـبـب
 فطائفة قد اكفرتنى بهمهم * وطائفة قالوا مني ومـ ذنب
 يعيبونني في غيرهم وضلالهم * على حبكم بل يستخرون وأعجب
 وقالوا ترابي هـ واهـ ودينهـ * بذلك ادعى فيهم والقب
 فلا زلت فيهم حديث يتهـموني * ولا زلت في اشباعكم انتقاب
 هـ لي أي جرم أم بآية سـيرة * أعنف في تقريظهم وأؤنب
 اناس بهم عزت قريش فاصبحوا * وفيهم من خباء الكرمات المطائب
 ﴿ ولهم منهم واجاد في ما قال ﴾

لله من قد بدا صفوه * وصفوة الخلق بنو هاشم
 وصفوة الصفوة من بينهم * محمد والنور أبو القاسم
 وبينه أكرم بيت سما * كم عامل فيه وكم عالم
 وناطق عن حكمة انشدت * من نائمه من ومن ناظم
 ﴿ وقال غيره ﴾

ان كنت تـدخ قوما * لله من غـير هـ
 فانصـهـمـدحـك قوما * هـم الهـداة الـاذله
 انـهـم ناداهم عن أبيهم * عن جبرئيل عن الله
 والله منهم

ولبعضهم رجاء الله

هم القوم من أصفاهم الود مخلصا * تلك في أنراه بالسبب الأقوى
هم القوم فاقوا العالمين منساقبا * محاسنهم فحكي وآياتهم تروى
موالاتهم فرض وجهم هدى * وبغضهم كفر وودهم تقوى
وقال غيره وإذا الرجال توسلوا بوسيلة * فتوسلني حبي لا آل محمد
﴿ وبعضهم عامله الله بأحسنه ﴾

آل النبي وجه دناءتكم سديا * يرضى الإله به عنا ويرضينا
فلا نخشاكم إلا بساداتنا * ولاتنادبكم إلا موالينا
أغنتكم عن مدح المادحينكم * مدائح الله في طه وباسينا
﴿ ولغيره ﴾

إليهم كل مكرمة تول * إذا ما قيل جدتهم الرسول
وايثتر يش الضاري على * أب لهم وأمهم البنول
كنفاهم من مدح الناس طرا * مدح الله والشم الأصول
ولاشهاب ابن معتوق الموسوي من اثناء قصيدة بمدحها النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال

به بنوها شمع زاد واءلاوسنا * فكان نورا على نور أشبههم
أصول مجدده في النص قد ضمنوا * وصولهم للإعادي في نصولهم
زهر إلى ماء عابا به اتسبوا * أسوا إلى البدر وافي الشهب بالرجم
من مناهم ورسول الله واسطة * لم قد هم ومراج في بيوتهم
ما زال فيهم شهاب المطور متقددا * حتى تولد شمس من ظهورهم
قد كن سراوات الغيب بضمه * فضاقت عنه قاصص غير مكتم

هو اهدى ديني وايماني ومعتقدي * وحب ع- ترقه عوني ومعتصمي
ذرية من- ل ماء المزن قد طهروا * وطه- رواقصفت اوصاف ذاتم- م
أئمة اخ- ذ الله الهود لهم * على جميع الوري من قب- ل خلقهم- م
قد حقت- سورة الاحزاب ما حجت * اعداؤهم- وابانت وجه فضاهم
كفاهم ما بهما والضحى شرفا * والنور والنجم من آي ات بهم
سل آل حم هل في غيرهم- م نزلت * وه- ل اتي هل اتي الابدحهم- م
اكرم كرم اخ- لاقهم- م فبدت * مثل النجوم بقاء في صفائهم- م
أطايب يح- د المشتاق تربتهم- م * ربحا تبدل ع- لى ذاتي طيبهم- م
كان من نفس الرحمن أنفسهم- م * مخلوقة فهو هط- وى بشركهم- م
يدري الخبير اذا ما خاض علمهم- م * أى البهور الجوارى في صدورهم
تسبحوا وه- م أسد مظفرة * فاعجب انك وفنك في طباعهم
على المحارب رهبان وان شهدوا * حربا أبادوا الاعدادى في حربهم- م
أين البدور وان تمت- لنا وسمت * من أوجه وسموها في سجودهم
وأين تربل عقد الدر من سور * قدر تلوهما قيسا ما في خشوعهم
اذا هراعين تس- نيم يهبهم- م * قدفق الدمع شوقا من عيونهم- م
قاموا الدجى فتجافت عن مضاجعها * جنوبهم- م واطالوا هجر نفوسهم- م
ذاقوا من الحب را حبا بالنهى مزجت * فادركوا الهوى في حالات- بكرهم
تبصر وافقضوا فحبسا وما قبضوا * لذابعدون أحياء بعوتهم- م
سيوف حق لدين الله قد نصرنا * لا يظهر الرجز الا في حدودهم
تالله ما الزهر غب القلأ احسن من * زهر الخلائق منهم حين جودهم
وله رجة الله عليه من انشاء قصيدة أخرى قال

من معشر شرف الله الوجرد بهم * وأنزلت فيهم -م الآيات والكتب
 هم -م الملائكة الا انهم -م بشر * على الورى خافوا للهدى نصيبوا
 ابناء مجد كرام قبـل ما فطموا * عن الرضاع لا خلاف الهندى حلبوا
 قوم اذا ذكروا الرحمن من وجـل * لانوا وان شهدوا يوم الوغى صبوا
 غرا الوجوه مصالبت اذا نزلوا * عن المروج محاريب التقي ركعوا
 لا يمكن الحق الا حيث ما سكنوا * وليس يذهب الاحيتم اذ هموا
 بحور جود اذا هبت رياح رغى * ما جواد مجود انهم -م ساءوا عذبوا
 اذا انشقت رياهم -م عرفتهم * بانهم من جناب القدس قد قربوا
 سكرى اذا صبحوا قد رى الصخرة بهم * من أى كاس طهر بالذبح شربوا
 ﴿ وله من أخرى رحمة الله عليه ﴾

سـلالات الى المختار تعزى * وارحام به ذات اتصال
 رووا سند المفاخر عن أبيهم * وعن اجدادهم شرف المفضل
 فمالهم -م وأوجههم سواء * تمام بالجمـل وبالجـمال
 ﴿ وله من انشاء أخرى كان الله له فى الأخرى ﴾

من هاشم أهل المفاخر والتقى * والعلم والمعرف والايمن
 بيد النبوة والرسالة والهدى * والوحى والتنزيل والفرقان
 قوم تقوم فيهم -م أودالـى * والدين أصبح أيد الاركان
 قد حالفوا سهر العيون وخافوا * أمر الهوى فى طاعة الرحمن
 من كل من كابد ركاف وجهه * أنرا الهوى فزاد فى المعان
 أشباح نور فى الزمان وجودهم * روح لهذا العالم الجسمانى
 ﴿ وله كان الله له من أنشاء أخرى ﴾

يا بني الوحي والنبوة أنتم * روحها والخواص من اقرباها
ولدتكم كرامكم من كرام * عترة وفخر العباءة حواها
كم لكم في الكتاب آيات مدح * بين الله فضائلها وتلاها
تعالى الأرض أنكم لعاليها * ثم أوتادها وخط استواها
قد نشرتم موقى البقاع فكنتم * روح سكانها وعصر صباها
وحكمتم على الأبيال فخانا * ما كنتم بد الزمان اماها
وصرفتم صروفها لالاعادى * فاسرتم نفوسها في عنفائها
ولا خيفة الله - يد الجليل أبي الهدي محمد بن حسن الرفاعى الصبادى
الحسينى اطال الله بقاءه

دع الفكرة واصبر فالزمان صائبه * تنزل وكم قلت بجمع وصائبه
اذا زمة زادت وركب ثكاثرت * مصايبه والخطب عمت نواثبه
وضاق الفضاء في صدم نازلة القضا

وضاقت على العبد الضعيف مذاهبه
قابواب اولاد الرسل ولها الرجا

لحامل هم باعدته اقاربه
هم النعمة العظمى هم الفوت للورى

هم الفيت لكن لا تنب سوا كبه
هم المدد العالى هم المشرب الذى

تعطى ربك الهى شاربه
هم الكعبة الغراء والخيف والصفا

هم الحرم السامى الذى عز جابه

هم الجبل لا تلاب في كل وجهة * هم البهرار لكن لا تعد عجائبه
 هم العضب لكن ليس بغه دمه * هم الكثر لكن ليس بحرم طالبيه
 هم الكوكب المحمود في الارض والسما * هم الافق لكن لا تغيب كواكبه
 هم البيت بيت الامن والمجد والنعى * وبالعه كرا الغي حفت جوانبه
 هم الاوصياء العارفون برهم * وبالغيب قد سمعت عليهم صحائبه
 هم الاولياء المحقون بحدهم * وفي بيتهم تطوى وتبد ومناقبه
 هم الهكل العلى فى كل حضرة * أساليبه تحكى وتروى غرائبه
 هم قاف قرب الله سينال الهدى الذى * تغشت بانوار النبى كائبه
 هم الحزب حزب الله حزب مؤيد * به الدين دهر والذليل محارب
 هم عالى جعفر طر زنه يد الخفا * بخط الهى تقدس كتابه
 هم العلم السامى على هامة العلا * وفى قعر بحر الارض حطت ذوائبه
 هم ركب برهان خفى فى مطالع * الى الملك والمالكون سارت نجايبه
 هم القدر الوضاح والشمس والضحى

هم القبر لكن عنه زيمت غيايبه

هم روح جهم الكون بل نور عينه * تشرف فيهم شرفه ومغارب
 الوذبهم والقلب أودى به الضنى * من الههم والغم المقرح غالبه
 ولا غيره كان الله له

أمفندى فى حب ال محمد * هير بفيك ولا نطق بسمه
 لولم يكن فى حب الع محمد * فكانك أمك غير طيب المولد
 من لم يكن منه كاسب الههم * فلبه ترف بولادة لم ترشد
 وانشاء زمانه الصفى الحى من بد بهيته المشهورة

والله آمناء الله من شهم - دت * لقد رهم سورة الاخراب بالعظم
الرسول محل العلم ما حكوا * لله الاود - دوا سادة الامم
بيض المغارق لا عار بدنسهم * شهم الانوف طوال الباع والامم
هم النجوم بهم - دى الانام وين * باب الظلام ويهمى صيب الديم
لهم اسام سوام - ير خافية * من أجاه اصار يدعى الاسم بالعلم
﴿ وله أيضا رجة الله عليه ﴾

باء - ترة المختار يامن بهم * بف - وز عي - ديتولا هم
أعرف بالحسن لمحي - لكم * اذ يعرف الناس بسب - جاهم
﴿ وله بل الله ذراه ﴾

ياء ترة المختار يامن بهم * أرجو نجاتي من عذاب اليم
حديث حي - لكم سائر * وسرودي في هواكم مقيم
قد فزت كل الفوز اذ لم يزل * صراط ودي بكم - تقيم
فمن أنى الله يعرفانكم * فقد - د أنى الله بقباب سليم
ولما أنشأ عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتمد بن الرشيد بالله
قصيده التي فاحر بها الاني صلى الله عليه واله وسلم وأنى فيهما من حيث
المعنى بما تنجبه الاسماع وتنفرد منه الطباع رد عليه الصفي الحلي المذكور بما
هو عند الناس معروف ومشهور وسند كراولا منقخب آيسات المعتز وان
كانت دعوى باطله لتعرف بذلك كرا النقيضين حقيقة الما ضله قال ابن المعتز
سأحه الله وعفاهه

الامن له - ين وتسكاهما * تشكي القذا وبكاهما
تراءت بنا جادئات الزمان * تراءى القمى بنشاهما
وبارب

وبارب السنة كالسيوف * تقطع أرقاب أصحابها
 وكم دهي المـره من نفسه * فزقه حـدد أنـيـابها
 وإن فرصة أمكنت في العدو * فلا تـبـد فـعـلـك الـابـها
 فإن لم تلج بابها مسرعا * أنـاك عـدوك من بابها
 وما نافع ندم بعد دها * وتأمل أخرى وانيها
 وما ينتقص من شباب الرجال * يزد في نهاها والبابها
 نهيت بني رجمي ناصحا * نصيحة بر بائسها
 وقد ركبوها فيهم وارتقوا * معارج نهوى بركابها
 وراحوا فرائس اسد الثرى * وقد نشبت بين أنيابها
 دعوا الاسد فـرس ثم اشبعوا * بما ترك الاسد في غابها
 قتلنا أمية في دارها * ونحن أحق بأسـلـابها
 ولما أبى الله أن تملكوا * نهضنا اليها وقمنا لها
 ونحن ورثنا ثياب النبي * فكم تجذبون بأهدابها
 لكم رحم يابني بنته * ولاكن بنوالم أولى بها
 فمهلا بني عمنـا انـها * عظمة رب حبسانها
 وكانت تزلزل في العالمين * فشدت الينا باطنها

﴿ فاجاب عليه الصفي رحمة الله عليه بقوله ﴾

الاقبل لشر عبيد الاله * وطاغى قريش وكذابها
 أنت تفاسخ آل النبي * وتجهدها فضل انسابها
 بكم باهل المصطفى أم بهم * فرد العداة باوصابها
 اعنكم نفي الرجس أم عنهم * لظهر النفوس والبابها

اما الشرب والله ومن دأبكم * وفرط العبادات من دأبها
 هم الصائمون هم القائمون * هم العالمون بأدبها
 هم الزاهدون هم العابدون * هم الساجدون بمعراجها
 هم قطبهم لمة دين الاله * ودور الرضاء باقضا بها
 تقول ورثنا ثياب النبي * فيكم تجذبون باهدابها
 وعندك لا تورث الانبياء * فكيف حظيتم باثوابها
 ابوهم وصي نبي الاله * واهل الوصية اولى بها
 اجدك يرضى عما قلته * وما كان يوما عبرنا بها
 وكان بصفين من خربهم * لحرب البغاة واخر بها
 وصلى مع الناس طول الحياة * وحيه مدر في صدر محرر بها
 فهلا تقيموا جدكم * وهل كان من بعض خطاياها
 واذ جعل الامر شوريهم * فهل كان من بعض اربابها
 وقولك انتم بنو بنتهم * وذلك أدنى لانسابها
 وقلتم بانكم الفاتلون * اسود أمية في غائبها
 كذبت ولولا أبوهم لم * لعزت على جهل طلابها
 وقد كان عبد الله لهم لالكم * راي عندكم قرب انسابها
 وكنتم اراى بطون الجيوش * وقدمدشفكم لثم اعتابها
 فاخرجكم وجباكم بها * وقدمكم فضل جلبابها
 بغازية موه بشر الجزاء * لطفه والنفوس واعجابها
 فدع في الخلافة فضل الخلاف * فليست ذلولا لركبها
 وما انت والتمصص عن شأنها * وما قمصصك باثوابها
 وما

وما ساورتك سوى ساسة * وما كنت أهلا لاسماها
 نود عذرك قوم رضا بالكفاف * وجاؤا القفاعة من بابها
 عليك باهوك بالغانيات * ونخل المعالي لاربابها
 ووصف العذار وذات الخمار * وفعت العفاريات بها
 فذلك شأنك لاشأ نهم * وجرى الجياد باحسابها
 ﴿ ولله من هاني المعروف بابي نواس غفر الله له ﴾

من لم يكن علويا بن تذيبه * فقال له في قد ريم الدهر رمفتقر
 الله لاسرا خافا فاتفقه * صفاكم واصطفاكم ابوا البشر
 فانتم الملا الاعلى وعندكم * علم الكتاب وما جاءت به السور
 مطهرون نقيات جيوبهم * تجرى الصلاة عليهم ابناذكروا
 ﴿ وله أيضا ﴾

قال لي قائل رأيتك تهوى * آل طه واثما تخبئهم
 صار فرضاءك تفرق المد * حجبهم افهم وفي من يلبهم
 قلت ماذا اقول والكرن طرا * يستمد الفوال من نادهم
 انالاس تطيع أم مدح قوما * كان جبريل خادما لايهم
 ﴿ ولله من علي بن جابر الهبل رحمة الله عليه ﴾

لكم آل الرسول جهات ودى * وذلك أجل أسباب السعادة
 ولواني استطعت لودت حبا * وليكن لاسبيل الى الزيادة
 أعيش وحبكم فرضي ونفلي * وأحشر وهو في عنقي فلواده
 اناضل عن مكارمكم لاني * كريم الاصل ميعون الولاده
 أطل بحسب هذا الحليف نصب * أضل به غصه كم ابد ارشاده

فان اسلم فاجرم يقتلني * وان اقتل فتمت ساني الشهادة

﴿ وله راحة الله عليه ﴾

مدحى لكم يا الله مذهبي * وبه افوز لى الله وافلح

واود من حبي لكم لوان لى * فى كل جراحة لسانى مدح

﴿ وله ايضا راحة الله ﴾

يامنى كرافض لى بنى آدم * كن لادى تسمعه منصفنا

هل خاتم الرسل سوا جندهم * وهل ابقى فى غيرهم هل ابقى

وللفقيه الاديب الشيخ احمد بن عمر بن ابي ذيب المحضرمى البشامى راحة

الله عليه

عليهم سلام الله بيت مطهر * من الرجس منسوب له كل طاهر

محبتهم مبدورة فى جياتى * هيامى بهما من قبل شد ما زرى

توارثها آباؤنا ووجدونا * وآباؤهم من كابر بهد كابر

فحمد الرب خصنا ابودادكم * بنى المصطفى حمد الشكور والمنابر

لكم فى فؤادى منزل حال دونه * سواد السويداء عن دخول المغابر

وما انا فى حبي لكم متكلف * ولا يمكنه طبع من الله فاطرى

فاعظم بيت اسست بمحمد * قواعد فوق الطباق العوامر

وما فيه الا كل حبر مقدم * وصدر به ازدانت صدورنا حاضر

عليهم رضى من ذى الجلال ورجة * وامن وروح فى اصيل وباكر

﴿ وله رضى الله عنه من اخرى ﴾

يفت تود النجوم الزهر لو صنعت * سواره بل تمت لتوخلخله

حيث النبوة اتمت سبرها درست * والوحى اصبح موقوفاته نقله

(وله

﴿ وله كان الله له من أخرى ﴾

الى الزهراء خبير بنات حوا * وحيدرة أمير المؤمنين
 بنى سر الوجود ومقتناه * وخير الانبياء والمرسلين
 فلهذا الفخر لا فخر ابن ام * يباهى بالملوك الاولين
 ففخر بنى الرسول به تحانت * له اهل المقام صاغرينا
 وللاذيب محمود الساعى المصرى رجه الله من اننا قصيدة قال
 شرف على الشهب المنيرة مشرق * من رفيع عن عروضة الشهوات
 نسب قد انتظمت عقود جانه * بيد التعفف لا يد الشهوات
 وارومة طابيت فروع اصولها * رفعت باسناد وصدق رواة
 تلك التي غرس النبي لدوحها * فانت بهم من أطيب الثمرات
 وانت بهم كالزهرفوق غصونه * لما ارتوت بسحاب الرحمات
 من كل براورؤف منهكم * بالناس يخشى بارئ السمات
 ما همكم الا تجنب شبهة * ارضون عرض وابذل هبات
 من ولا من يشين ولا اذى * أتبعه وه قط للصداقات
 انتم بنو الزهراء انتم انتم * انتم من اسبقوا الى الخيرات
 الخاشعون الراكعون الساجدون * ن العاكفون أئمة الصلوات
 من كل من عبد المهيمن طاعة * وأعان عاينه على الطاعات
 وصفي لداعي الله لا الهى ولم * يسمع بسمته من اللهوات
 انتم وخير المرسلين ودينه * كالنور والمصباح والمشكاة
 لا تأخذو خير المناقب والعلا * والتاركوس فساد كل صفات
 الرافع وعلم الهدى والخافضو * اصواتهم والصادق والكلمات

من آل بيت طهر - واما شأنهم - * رجس ولائهم وابغ - هل طفلة
لولا وجود بني الحسين أولى الهدى * كنا كن ساروا بنير هداة
خير البرية نور أمة أحمد * ومراجها المنهى من الظلمات
جادوا بما وجب - دوا فاصبح برهم * في كل قطر واكف القطرات
ينزون ماع - لوابه من صالح * لله والاعمال بالنيات
وهبوا وما اصفوا - الى ما ذهبوا * كلا ولا ف - رحوا بما هو آتى
فعاينهم به - دال الرسول مضاعفا * اركى السلام واكمل البركات
ولما رايت السن المحبين بمدائحهم - لم لهجه وقلوبهم - لسماعها مرتاح
ومبتهجه وشاهدت لائمة البلاغة الى ذلك البيت المع - دور ولو
ولمخدرات الق - رايح الى ذلك الفلك العالى ص - وداو عروجا ولا بكا
المانى في تلك الرياض الايقدة دخولا وخروجا وكنت قد عينا لفقت
أيانا تشبعت فيها بخدمة - ذلك الجناب الرفيع ونشبت فيه -
باهل الادب والمكن أنى يدرك الضالع شأو الظليع

مرية حات بفيد وجاورت * أهل الحج - زفاين منك مرامها
استخفى على اثباتها الطرب لمحدث المرفع من احب وهى هذه
من ذراعى بقرطها والقلاذ * انامت مغرما خوقى شهاده
غادة حل حبها فى السويدا * ورمى - ههها الفؤاد فصاده
نحوها تنزع النفوس فتلقا * ها لداعى مزارها منقاد
واذا - رج النسيم عاينا * هز تلك المعاطف المنيادة
زارنى طيفها - ن بوعد * هل ترى الطيف منجزا يعاده
من لصب يصب صيب دموع * مذ صبا نحوها اصابت قواد

ليس الالهة ولا نفوس اليتيمين بنظام القرى يضاجرى جباية .
 يا عرييا بأى واد اقاموا * من فسيح البلاد صاروا عهاده
 آل بيت الرسول اشرف آل * فى الورى انتم واشرف سادة
 انتم السابقون فى كل فخر * اسس الله مجدكم واشاده
 انتم للورى شومر واقما * راذا ما الضلال ارغى سواده
 انتم منبع العلوم بالاربع * بولالدين قد جماعتم عهاده
 انتم نعمة الكريم علينا * اذ بكم قد هدى الاله عباده
 لم يزل منكم رجال واقطا * ب لمن اسلموا هداة وقاده
 انتم العروة الوثيقة والمحبة * ل الذى قال ما سكوه السما .
 سفن للنجاة ان هاج طوفا * ن الملمات او عشرين ازيداده
 وبكم امن امة الخير اذا اذ * تم نجوم الهداية الوقاده
 اذهب الله عنكم الرجس اهل البيت * فى محكم الكتاب افاده
 وبتطهير ذاتكم شهدا القر * آن حقا فيما لها من شهاده
 لا بما قد علمتموه من الخير * رولكن قضت بذلك الاراده
 من يصلى ولم يصل عليكم * فهو بهدلى الجلال عناده
 معشر حبيكم على الناس فرض * اوجب الله والرسول اعناده
 فاز من رأس ماله من رضاكم * لم يخف قط ذات يوم كساده
 حبيكم يغفل الذنوب عن العبد * دولاغرو ان يزيل فساده
 وبكم أيها الائمة فى يوم * م التنادى على الكريم الوقاده
 يوم تأتون والاولاء عليكم * خافق ما اجلاها من سياده
 والمحبون خلقكم فى امان * حين قول المحيم هل من زياده

فازوالله في القيامة شخص * لنكم بالوداد ادى اجتهد
 كل من لم يحبكم فهو في النسا * روان او هنت قواء العباد
 هكذا جاء الحديث عن الها * دى فن ذا الذى يروم انتقاده
 كل قال لكم فابعد الله وعن حوضكم هنالك ذاده
 خاب من كان مبعضا احدا منكم * ومن قد اساء فيه اعتقاده
 ضل من يرتجى شفاعته * بعد ان كان موذيا اولاده
 بالمالقة في الحياة من الله الذى صير الجمع مهاده
 وروى القوم ان من كان سب الله فاطمين دابه واعتقاده
 لم يمت والى الله حتى * نرى عن لة الرسول ارتداده
 لمت شعري من الذى كان تعظ * يم بنى المصطفى الى الخمر زاده
 فهم الخصب لا برة لولا * هم خلفنا من الزمان اشتداده
 آل بيت الرسول كم ذاهبون * من عاف وسود وزهاده
 انتم زينة الوجود ولا زلت * تم بجيد الزمان نعم القلاده
 فيكم يعذب المديح ويحلو * بل به يسرع القريض انتقاده
 وبكم يالهج الحب ويشدو * يا بنى الجدد لا بغان وغاده
 كيف يحصى فخاركم رقم اقلا * م ولو كانت البحار مداده
 انتم انتم حلول فؤادى * فازوالله من حلالتم فؤاده
 انا خدامكم وترب هذاكم * والاسير الذى ملكتم قباده
 وانا العبد والرفيق الذى لم * يكن العتق ذات يوم مراده
 ارتجى الفضل منكم وجدير * بكم ان بالرجا وزواده
 خاستقوا لحاجتى ففؤادى * محاسن حبه لكم ووداده

انلى بابى فى البتة ول اليكم * فى انتسابى تسلسلا وولاده
 خلقتنى الذنوب عنكم فريدا * فارحوا بى زعمكم وانفرداه
 فلكم عند ربكم ما تشاؤن * نواجه لا تخشون نقاده
 رب غفلامم فأنك بالعبد * اس غثت الانام عام الرماده
 وبهم أنعمت الشريعة واكشف * ان طما المجمل شؤمه واسوداده
 وارضى عنهم وزد هم فيض فضل * منك يامن له التفضل عاده
 وعالمهم مع الرسول - سلام * ليس يحصى سوى الكريم عداده
 (أقول وفيما) نقلته ههنا من الابيات ورسمته من النظم فى هذه الورقات
 نزهة رائفة لطواريح المحبين ورشفة من صيب ذلك العذب المعين
 وإشارة الى ما وراء ذلك مما مدح به أهل البيت الأطهار وإيماء الى ما نظم
 فى حقهم من الشعر الذى لا تحتمله كبار الاسفار وحناب النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم بسبع بحر وائز الجبيع والمقدم الى حضرته وحضرات أهل
 بيته لا يضيع واصفى عليه الصلاة والسلام الى بان سعاد وقد كسى كعبا
 البرد عند الانشاد (وقد) حكى الشيخ زين الدين العباسى فى كتابه
 معاهد التنصيص قال حدث ابراهيم بن سعد الاسدى قال سمعت أبى
 يقول رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من أى الناس
 أنت فقلت من العرب قال اعلم من أى العرب أنت فقلت من بنى أسد
 ابن خزيمة قال نعم أنعرف اليك بن زيد قلت يا رسول الله ابن عمى ومن
 قبلى قال اتخفظ من شمره شأفات نعم قال انشدنى قوله
 طربت وما شوقا الى البيض أطرب * ولالعيامنى وذوالشيب يلعب
 فأنشدته الى ان بلغت الى قوله

قَالَ الْإِسْلَامُ أَحَدُ شَيْعَةِ * وَمَالِي الْأَشْعَبُ الْحَقُّ مَشْعَبُ

فَقَالَ ص - لِي اللَّهُ عَلَيْهِ - وَآلِهِ وَسَلَّمَ - لِمَ إِذَا أَصْبَحْتَ فَاقْرَأْ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَقُلْ
قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ بِهَذِهِ الْقَصِيْدَةِ (وَحَدَّثَ) نَاصِرُ ابْنِ مِرْزَا حَمْدُ اللَّهِ رَأَى النَّبِيَّ
ص - لِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - لَمْ يَفِ النَّوْمَ وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلٌ يَشُدُّهُ مِنْ لِقَابٍ مَنِيْمٍ
مُسْتَهَامٌ قَالَ فَسَأَلَتْ عَنْهُ فُتِيْلٌ لِي هَذَا الْكَيْتُ بْنُ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ قَالَ فَعَمِلَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ جَزَاكَ اللَّهُ - يَرَاوِيْنِي عَلَيْهِ (وَقَالَ) فِي
دِرَالِص - دَفَّ حَكِيٌّ أَنْ بَعْضَ الْوَعَاظِ اطَّاعَ فِي مَدْحِ آلِ الْبَيْتِ الشَّرِيفِ
وَذَكَرَ فُضَائِلَهُمْ - حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ أَنْ تَقْرُبَ فَالْتَفَتَ إِلَى الشَّمْسِ وَقَالَ
مَخَاطِبُهَا

لَا تَقْرُبِي يَا شَمْسُ حَتَّى يَقْضَى * مَدْحِي لَا آتِلُ عَجْدًا وَلَا نَهْلًا
وَأَنْتِ عَنَّا نَكُ أَنْ أَرَدْتَ تَنَاوَهُمْ * أَنْسَبْتَ إِذْ كَانَ الْوَقُوفُ لِأَجَلِهِ
إِنْ كَانَ لِلْوَلِيِّ وَقُوفُكَ فَلَا يَكُنْ * هَذَا الْوَقُوفُ لِقَرْنِهِ وَلِنَجَلِهِ
فَطَلَعَتِ الشَّمْسُ وَحَصَلَ فِي ذَلِكَ الْمَجَاسُ أَنْسُ كَثِيرٌ وَسُرُورٌ عَظِيمٌ انْتَهَى
(وَأَخْتَمَ هَذَا الْبَابَ) بِكَلِمَاتٍ فِي ذِكْرِ ثَمَنَةِ الْمَنْرِغِ الرَّوِيِّ وَأَدْلَةِ الْمَسْلَكِ
النَّبَوِيِّ السَّادَةِ الْحَسَنِيِّينَ الْمُعْرُوفِينَ بَيْنِي دَلْوِي رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ (فَنَقُولُ)
هَمْ السَّادَةُ الْحَسَنِيُّونَ الْحَضَرِيُّونَ خِلَاصَةُ الْبُضْعَةِ النَّبَوِيَّةِ وَالْبَابُ
الْعَتَرَةُ الْمُصْطَفَوِيَّةُ وَشُعُورُ الْمَعَارِفِ الْمُنِيرَةِ وَبِحَارُ الْعُلُومِ الْفَزِيرَةِ وَهُمْ
السُّنِّيُّونَ وَالْمُجِدِّدُ اللَّهُ هَذِهِ الْأَشْعَرِيُّونَ مُعْتَقِدًا وَمُشْرِبًا

أَتَمَّنَّا الْأَسَاتِيذَ الْهَدَاةَ * وَقَادَتْنَا الْجُهَابُ بِإِذْنِ الثَّقَانِ
ضِيَاءُ الْخَافِقِينَ بِكُلِّ مَعْنَى * أُولُو الْإِضْلَالِ الْبُذُورُ الْمَشْرِقَاتِ
سَلَالَةُ سِدِّ الثَّقَانِ أَعْلَى * ذَوِي أَصْلٍ زَكَامَنَةِ النَّبَاتِ

بنو ملوى العالون قدرا * كرام المنتمى الغر السراة
 ومن بهم اقتداء الخلق طوا * كأنهم البدور الساريات
 أولئك هم أدلاء البرايا * وعندهم الهدى والبيئات
 لهم في العلم والنقوى رسوخ * كأنهم الجبال الراسيات
 غت بركاتهم في الكون حتى * اثنت بفيض زاهرها الجهات
 فهم هم مهـ ما يهيج بحر البلايا * سفائن للبرية منجيات
 سلام الله والبركات دوما * عليهم ما ترغبت الحداة
 أماتهم فانه النسب الذي وقع على صحته الاجماع والعقد الذي
 انقطعت عن تهمـ بين جواهره الاطماع لم يرزل الى يومنا هـ ذا محفوظ
 الاصول والفصول بالتواتر والامتنعاضة وصحيح القول يتأقاه الانشاء
 والاحضاد عن كرام الابرار والاجـداد اكثر وافى تعجبهـ وضبطه من
 النصائيف الجالبة المقدار حتى ظهر ظهرو الشمس في رابعة النهار فأكرم
 به من نسب طهره الله من فساح الجاهلية وأعظم به من عقدة ألفت
 كواكبه الدرية والجد الجامع لهم وللفضائل هو الامام أبو الامائل علوى
 ابن الشيخ عبيد الله ابن الامام المهجـر الى الله أحمد ابن الشيخ عيسى ابن
 الشيخ محمد ابن الامام على المريضى ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام
 زين العابدين وسيد الخافقين على ابن الامام الشهيد السابع الحسين ابن
 الامام أمير المؤمنين على بن أبي طالب وابن الزهراء البتول فاطمة
 بنت الرسول سيد الكونين والثقلين (محمد) صلى الله عليه وآله وسلم
 ابن عبد الله بن عبد المطالب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب
 ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة

ابن خزيمة بن ميسرة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
نسب كأن عليه من شمس الضحى * فورا ومن فلق الصباح عمودا
ما فيه الاسيد من سيد * حاز المفاخر والتقى والجود
(فهذا) نسب السادة القادة المشهور المزية ازهاره بزواهر الابدور
وقد انتشرت بحمد الله فروع تلك الشجرة وانسابهم الى يومنا هذا
مضبوطة مقررة لا يجد المحاسد الى الطعن فيها سبيلا وان تجد لسنة الله
تحويلا امنت ان يعترهم التبدل والتخريف وجاءت عن ان ينحاسر
بالدخول فيها دعي أو مخيف

اولئك آباءى فخذى عنهم * اذا جئنا يا جبريل المحافل
(قلت) وليس قولى من باب الافتخار أو الاغترار بل من باب التحدث
بالنعمة والاسامى ان يبنى وبين الاصل الجامع لتلك الفروع
النامية والعقاب الذى تفجرت منه تلك الانهار الجارية امام الائمة
الاواه السيد علوى بن عبيد الله رضى الله عنه وأرضاه ثلاثة وعشرين
أبا كلهم والحمد لله على المثل النبوية والمهبة النقية ما فهم الامن ربح
فى رياض المعارف واقتطف ما طاب من ثمارها وكرع من حياض
العوارف واشتمل بجلايب انوارها وانا رجوع على ما أفاد من القصور
والقصير والثقة فى فداق السلوك عن مرافقة أولئك المنير
وان لا يحرمنى الله ما منحهم من المواهب الجميمة وان لا يقنعنى فضلا
فيه بالايات من الغنيمة

فان المساء أبى وجدى * وبئر ذوحفرت وذوطوبت
(واما طريقة) أولئك السادة الاجداد وسيرتهم التى درج عليهم الالاء
والاجداد

والاجساد فانهم والجملة لله اقوم الطرق واعدها واحسن السبل
وامثلها اذهى المحررة بدلائل الكتاب العزيز والسنة الغراء والمؤسسة
على تقوى من الله ورضوان وهى الطريقة المثلى الجامعة للتحقق
بالاتباع الكامل له صلى الله عليه واله وسلم واكمل وريثه كالتفاهة
الراشدين واكابر الصحابة والتابعين وأئمة اهل البيت المطهرين
(نمائها) كما قال بعضهم بعين الاطراف على سبيل التفصيل واسعة
الاكف لمريد التفصيل وخلاصتها على سبيل الاجمال تحكيم قوانين
الشرع الشريف وتوفية مكيا لاله دى النبوى فظواهرها علوم الدين
والاعمال وباطنها تحقيق المقامات والاحوال وآدابها تطهير البال
من رذائل الخلال وصون الاسرار والغلبة عليهم امن الابتذار وبدايتها
ما مخرجه الامام الغزالى رضى الله عنه من العلم والعمل على المنهج
السديد ونهايتهم اما اوضحه الصوفية من تحقيق الحقيقة وتجريد التوحيد
علوم اهلها علوم القوم ورسومهم ومحاورهم يرغبون الى الله بكل قربة
ويقولون باخذ العهد والتقين وليس الخرقه ودخول الخلوة والرياسة
والمجاهدة وعقد الصلوة سالكن مسلك الصحابة والتابعين فى المداومة
على الاذكار الواردة فى السنة المطهرة ومتبعين لهم فى الرضى والرسم
فاركين للاباس والاضاع التى يخترعها اهل الطرائق الاخر شأنهم
الاستعداد لتعرض النفعات واتفاق الاوقات فى القربات ودأبهم تصحيح
التقوى والزهد فى الدنيا ومعاينة العبادة والاخلاص والصدق مع الله
والورع والخشوع والسكينة وحسن الاخلاق واستنشعها والخوف وكمال
اليقين والخمول وعدم الرعونة وتطهير الطوية ومجانبة العيوب الخفية
الى غير ذلك من الاوصاف الحميدة والافعال العظيمة ومن اطالع على

ابن محمد ومن في طبقته عن أبيه - الإمام الشيخ محمد - مد صاحب موطأ عن
 أبيه الشيخ علي خالع قديم عن أبيه الشيخ علوي بن محمد عن أبيه الشيخ محمد
 ابن علوي عن أبيه الإمام علوي بن عبيد الله عن أبيه الإمام عبيد الله بن
 أحمد عن أبيه الإمام المهاجر إلى الله أحمد بن عيسى عن أبيه الإمام عيسى
 ابن محمد - مد عن أبيه الإمام محمد بن علي عن أبيه - الإمام علي العريضي عن
 أبيه الإمام جعفر الصادق وأخيه الإمام موسى الكاظم عن الإمام محمد
 الباقر عن أبيه الإمام زين العابدين علي بن الحسين - بن عن أبيه - شهيد
 كرم بلا سبب لنا الإمام الحسين السبط عن أبيه - سيدنا أمير المؤمنين كرم الله
 وجهه - وعن أمه فاطمة الزهراء رضوان الله عليهم أجمعين عن النبي
 الكريم والرسول العظيم سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله وسلم
 عن جبريل الأمين عن الله تعالى فلم يدخل على هذه الطريقة شيء من
 التحريف والتحويل وما الحكامات الله من تبديل ولهذا ظهر على كثر
 منهم من الكرامات والأخبار بالغيبيات وخوارق العادات ما لا تحتج به
 الجملات هذا وإن كانت الاستقامة هي أعظم كرامة أذ ليس لهم في غير ما
 مرغب ولا في سواه ما طالب وإنما ظهرت تلك الآيات ليحقق أنهم الوارثون
 لمحمد على الكمال والمعتقدون له فيه - ما فعل وقال فهم خرائق اللطائف
 والأسرار ومعادن الحكمة والأفوار المنجبون لله العارفون به المستترون
 بذكره - بلغ منهم رتبة الاجتهاد المطلق ومقام الصديقية الكبرى جم غفير
 وهم في ذلك متفارقون فمن كامل واكمل ومن فاضل وأفضل (قال)
 الإمام الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بالفقيه العلوي رضي الله عنه ليس
 بين السادة بني علوي تخالف في طريقتهم وإنما اختلاف المشهود وبسبب

المشاهدة واختلاف الشهود فظاهر بالجمل شاهد الفضل في مشاهد
الافضال باح بالموال واستباح مافعل وقال بحسب البسط والحال
وباطن ظاهر الجلال فاستعفى واستقال ولازم الاتكسار والافتقار
في جميع الاعمال والاحوال فلا فرق بينهم يقتضى التفریق ولا مباينة
على التحقيق واما طريق غير السادة بنى علوى من طرق الصوفية
الصحيحة الوفيه فلا تخالفها في الاصول ولا في حقيقة السلوك والوصول
وانما الخلاف في اوضاع وشارب غايتها كالاختلاف في الفروع
بين اهل المذاهب ومن حيث انه في اشياء تابعة وفروع دقيقة فكانه
لاخلاف على الحقيقة انتهى (وقال) الامام العارف بالله السيد احمد
ابن زين الحنبلى رضى الله عنه سمعت سيدنا وشيخنا الامام القطب
الحبيب عبد الله المحمدا درجه الله يقول ان طريقة السادة العلوية هي
الصراط المشار اليه في قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وهو المشروح في الكتاب الذى
لا يأتية الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد
ويقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم فعله وتقريره المشاهد من
احواله في سيرته واخلقه كما عليه اكبر محاسناته واهل بيته ثم صالحو
السنن والتابعون لهم باحسان فتابعوههم وقد نقل ذلك الامامان
ابو طالب المكي في قوته وأبو القاسم القشيري في رسالته ومن نسخا
نحوه ثم فصل ذلك وهذبه وحرره وبوبه وقرره الامام حجة الاسلام أبو
حامد محمد بن محمد الغزالي فهى طريقة تلقاها السادة بنو علوى طيبة
عن طبقة واب عن جد وتوارثوا ذلك عن جد هم الحسين بن زين العابدين

ومحمد الباقر وجعفر الصادق وغيرهم من الكبرياء لا فهم الى الآن
وبهذا تعرف ان طريقهم ليست الا الال. الكتاب والسنة ولهم درجات
عند الله والله بصير بالعباد الى ان قال ومن خالف طريقة السادة بنى
علوي بحيث يضادها فهو من الال. بل المنفرقة عن سبيل الله انتهى
(والمحاصل) ان طريقهم هي السبيل الاقوم والمهيمن الواسع الذي
لا يقدر احد على الاعتراض على شيء من مجلاتها أو مفصلاتها من غير
احتمياجها الى تأويل أو تعاليل بما كثر فيه القال والقال فهي الأمور
بالمعنى عليم بالواجب والامتناع في جميع أصولها وفروعها لا الكتاب
والسنة وبسط الكلام عليهم يقتضي محلات فليطلبه الراغب من مظاهره
وقد قات سابقا لبيان تناسب المقام وتشير الى طرائق أولئك الأقوام وهي
لذبالني وبالآئمة من بنى * علوي الال. رال. دة الحائز
فهم الخلاصة من سلاله احمد * ومعين فياض الندي المتواتر
والاخذ وارث الرسول اجازة * وتلقيا من كبرياء من كابر
والمتقون. بديله قدما على * قدم الى القدم الشريف الطاهر
حتى انتهى سر النبي مساملا * فهم الى أهل الزمان الحاضر
يروون عن آباءهم عن جدهم * عن جبرئيل عن العزيز الفاطر
وهم بحور العلم فاض اذ بها * من ذلك البحر المحيطة الخوا
نحييهم موقى القلوب ولم تزل * نسقى حدائق كل قاب عامر
بمعارف وعوارف واطائف * وعواطف من ذى الجلال الغافر
ومواهب ومراتب ومناقب * وغرائب وبجائب للناظر
وبدا هناك من الحقيقة حقها * في سر سير باغان عن ظاهرها

بشاهد تصفوا لكل مجاهد * وموارد عذبت لكل مواز
ومدارك ومنامك ومسالك * لاقوم لم تـ لك لغير الضامر
وبذلك اخرج امتزاج الراح بالشماء الاوائل منهم بالآخر
فاسلك سبيلهم وزرهم واتزم * شرط التأديب في وقوف الزائر
فالله يرضيهم ويرضى عنهم * وعليم ازكى السلام العاطر
ثم الصلوة على النبي وآله * والحب ما هب النسيم الحار
ولم يزل سرار تلك الآباء في الاولاد وان حصل من بعضهم نوع قصور في
النشور والاجتهاد فان محاسب فيوضاتهم على من اسـ طر مواهب
امداداتهم عامية ونفقات سرهم في كل من تعرض لها بالمجوس على
موائد كرمهم ساربه والشان على الشان في تصحيح الاعتقاد وفي حسن
المستمر كما قيل حصول الامداد ولهذا قال قطب الاولياء ابن بنت الميثاق
قدس سره

وليس ينفع قطب الوقت زاحل * في الاعتقاد ولا من لا يواليه
وشاعده عدم انتفاع المنافقين بطول محبة صلى الله عليه وآله وسلم لم مع
فساد عقيدتهم فيه (فان قال قائل) اذا كان هؤلاء السادة العلوية
وامثالهم من السادة الصوفية بالمرتبة العالية من العلم والعمل والترف
الى المقامات المحمودة لم يمتنع عنهم من التصانيف المفيدة في فنون
العلم الشرعية والمـ بل لافقية والالتية ما انشروا عن غيرهم من العلماء
(فالجواب عن ذلك) ان هؤلاء عصابة كان قصارى همهم وغاية
مطامع نفوسهم العلم الذي يتشرف به حالوه وتعال به عادة الدارين
وهو العلم الآخر وهو الطريقة بها العلم الفقه الطاهر والجلـ دل والنحو
وامثالها

وامثالها من العلوم على ما لها من الفضل وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الآلاف من الصحابة رضوان الله عليهم كلهم علماء بالله لا يدرك في الدين شأوهم ولا يشق غبارهم ولم يكن منهم من يحسن صنعة الكلام وينصب نفسه للفتوى غير بضعة عشر رجلا وإذا فتشت عن سيرهم وما كان فيه أكثرهم متهم ومنافساتهم لم تجد لها في التدريس والتأليف والمناظرة والقضاء والولاية بل تجد لهم في الجهاد والتمسك بالخوف ومراقبة الظاهر والباطن والحرص على ادراك خفايا شهوات النفس الى غير ذلك من علوم الباطن النافعة المجددة وكذلك كان ساداتنا العلويون الاعلام في سيرهم ومجاهداتهم وجميع أحوالهم لا يتصل بدي منهم للتدريس والفتوى والتصنيف في علوم الظاهر والامن فبين علمه ذلك مع أخذه بالحظ الا وفر في العلم الباطن ومن اطلع على الكتب المؤلفة في سيرهم وتراجهم علم يقينا انهم أشبه الناس بسيرة بالعبادة وأقربهم الى الحق وأعرفهم بطريق السلف وقد وفقهم الله للعمل بعباده وأفاضلهم علم ما لم يعلموا كما قال تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وهو العليم اللادني والمقصود الاعظم عند ذوى التحقيق ومن شأن من أسبغ الله عليه تلك الفضائل أن يؤثر في الظهور والجزل ويرى أن القيام بظاهر العلوم نوع من الفضول وأما قلة انشاعهم في علوم الآلة غالباً فلان مقصودهم من العلوم الاهم فالاهم وكان جعل نظرهم الى معاني الالفاظ التي هي أرواح الكلام من غير تعمق في افادة الالفاظ وقد قيل * وأنت بالروح لا بالجسم انسان * ومن أنته دعلى بعض عباراتهم بان فيها ما يخالف قواعد الصوفية ودور في المخطور وذلك

ماذا يفيد أفعالان معرب * أن يلق خالقه بقلب الكون
ومع هذا فانا نقول لذوى العقول

لكننا معرب وأعجب من ذا * ان اعراب غيرنا لمخون
قيل ل جاس نحوى الى جانب واعظ فلحن الواعظ فقال له النحوى أخطأت
ولمحت فقال الواعظ بديهة (أيها) المعرب في أقواله اللاحن في أفعاله
لاجل ضمة رفعت وفحمة نصبت وكسرة خففت وخزمة جرمت هلا رفعت
يدك الى الله في جميع الحاجات ونصبت بين عينيك ذكرا المهات وخففت
نفسك عن اتباع الشهوات وجرمتها على ترك المحرمات اما علمت أنه
لا يقال لك يوم القيامة لم لا كنت فصيحاً معرباً بل يقال لك لم كنت
عاصياً ما مذنباً ولو كان الامر كما ذكرت لكان هرون أحق بالجنة لافقه من
موسى اذ قال الله اخباراً عنه وأخى هرون هو أفصح منى لساناً فجعل
الرسالة في موسى اثبوت جنته لالفصاحة لسانه وان شاء يقول

وجاهل في الفعل ذي زلال * حتى اذا قال قوله وزنه
قال وقد أعجبته لفظانه * تهاو عجباً أخطأت بالحنه
فقات أخطأ الذي يقوم غدا * ولا يرى في كتابه حسنه

انتهى من نزهة المجلس

(واما منازل) تلك الاشباح الطاهرة وهابط تلك العناصر الفاخرة
وابراج تلك البـدور الزاهرة وافلاك تلك النجوم السـائرة ومـستقر
تلك الشمس الدائرة فقد قضت الارادة بعد تدفـقهاـم في الاقاليم
باستيطانهم واستقرارهم بدينه تريم حتى شئت الى عرصاتهم الرجال

لانسئناشاق

لاستنشاق نعومات أولئك الرجال ولم تزل تجربهم على المجرة الاذيال
وتسعونهم ولا كرم وحباب المساء حالا على حال

اذا نحن زورناها وجدنا ناسيةها * يفوح لنا كالعبر المنفوس
ونحنى حفاة في نراها تأديا * نرى اننا غمضى بوادمه دس
(ثم ذهب) عنهم من ذهب بعد ذلك الاجتماع الى حيث شاء الله من البقاع
لكل بلاد حظها منهم فهم * مطالع شمس الدين في كل وجهة
(وكان جدتهم) المهاجر الى الله تعالى أحمد بن عيسى بن من منحه الله صدق
الفراسة وصفاه البريرة ووهبه اشراق نور البصائر فنفث في روعه
لم ما سيحدث في الديار المراقبة من الفتن الدينية والدنيوية فازرع
منها الرحيل واسرع عنها التحويل وهاجر الى الله بأهله واولاده
فأرأبدينه الى حيث شاء الله من بلاده ولم يزل يجوب البلدان ويخترق
القرى الى ان استقر بأذن من البارئ جل وعلا بحضرموت وكان له في
تلك الهجرة اشارة مقبسة من قوله صلى الله عليه واله وسلم انى رأيت ان
هاجر الى ارض ذات نخل اراها لما يثرب واما حضرموت فكانت المدينة
مهاجر الاصل وحضرموت مهاجر النسل وكانت وقادة الامام المذکور
بها موضع يقال له الحسيمة على نحو اربعة فراسخ من مدينة تريم
سنة ٣١٧ - بعة عشر وثلاثمائة وكانت مدينة تريم المحروسة منزل اولاده
وعقبه وموطن ذرية وخلفاء وكان استيطانهم بها سنة ٥٢١ هـ بمائة
واحدى وعشرين الى يومنا هذا

طابت تريم بهم وطاب محلها * كانوا القنديل وهى المسجد
اضحت تريم بهم عروسا تختلى * قد كرمهم برائشهم يسترد

وقد نشرت الولاية الويتاني تلك الـ لادوضاق النطاق عن ان يحيط
بمصر من فيها من الاقطاب والابدال والادوات فقد روى ان الشيخ عبيد
الرحمن بن محمد السقا قدس سره قال في تربة زبيل احدى ترب تريم وهي
التي يقبر بها السادة بنو علوي اكثر من عشرة آلاف ولي وقال ايضا اعرف
في تربة آل ابي علوي ثمانين قطبا كلهم اشرف (وقال حفيده) القطب
العبدروس قدس سره مقبور في شعب عبيد بدينه تريم من الاوياء
لكوك لا يعلم عددهم الا الله وفي ذلك يقول اخوه نور الدين الشيخ عبيد
ابن ابي بكر السكران نفع الله به

تريم بهم امنهم الوف عديدة * بساحات بشار شعوس الهدى قل
ومن ثم قال بعض الصوفية انهم المعينون بقول النبي صلى الله عليه وآله
وسلم اني لا جند نفس الرحمن من قبل اليمين وروى ان الشيخ عبد الله ابن
اسعد الباذي والشيخ موسى بن عجيل رضى الله عنهما كانا يكثران الثناء
على حضرموت وعلى ساكنيها حتى ان الشيخ عبد الله المذكور ارسل
ولده عبد الرحمن من مكة المشرفة مرتين لزيارتهم وكلما عاد يساله عنهم
فيقول له رأيتم لا يحدون كثرة ورايت افوارهم مشرفة وروى انه قال
حيث

مررت بوادي حضرموت * قال فيته بالهشمة بنسما رجبا
والقيت فيه من جهابذة العـ لا * اكابر لا يلقون شرقا ولا غربا
ولما صنف رضى الله عنه كتابه روض الرياحين قيل له قد ذكرت كثيرا من
الاولياء من سائر الجهات ولم تذكر أهل حضرموت فقال انهم عالم
أذكرهم لم يكثرتم واشهرتهم وقد اجتمع بترميم في عصر واحد من
العلماء

العلماء الذين بالغوا رتبة الافتاء ثلاثة رجل (أقول) وتكاثروا
 الاولياء والعباد وانتشار الابدال والاوناد والافراد في الجهة المحضمية
 لاسمها في مدينة تريم المحبة هو صدق ما أخبر به سيد الكائنات صلى الله
 عليه واله وسلم فقد نقل السيد العلامة عبد الرحمن بن مصطفى العبدروس
 المدفون بمصر في كتابه مرآة الشهور قال أخرج الطبراني في الاوسط
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حضرموت ثقبثت الاولياء كما
 ثقبثت الارض البقلة انتهى فتأهب لك بهامان مربة لذيوار حضرموت
 واهلهم اوحسبك بهامان شهادة لا يطالب بتركه ما مؤدبها واقدر وى
 أيضا أنه لما توفي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم أرسل أبو بكر
 الصديق الى زياد بن ابيد الانصارى رضى الله عنه عامل رسول الله
 صلى الله عليه واله وسلم لم على حضرموت ببقية على ما كان عليه وبأمره
 باخذ البيعة منهم فأجاباه أهل تريم وأبي غيرهم فخاربهم وارسل الى أبي
 بكر يخبره بذلك وطالب منه الاعانة فلما بلغ كتابه الى أبي بكر دعا تريم
 بثلاث دعوات (الاولى) ان يكثر الصالحون بها (الثانية) ان
 يبارك فيها (الثالثة) ان لا تظفي نازها الى يوم القيامة فسر بعضهم
 بانها تكون عامرة الى يوم القيامة فتقبل الله منه ذلك (ولهذا) كان
 الشيخ محمد بن أبي بكر عباد يقول ان الصديق رضى الله عنه يشفع لاهل
 تريم خاصة وكان اذا ذكرت عنده يقول سعداهلها وكان بذلك تسمى
 مدينة الصديق (وقال الشيخ) الحسن البكرى في نفسه عنده عند قوله
 تعالى وان منكم الا اورداهم ستة ثنى من ذلك اهل حضرموت لانهم اهل
 حننك في المعيشة انتهى ولولا خشية الخروج عن مفسود الكتاب لاطالت

الكلام في هذا الباب (ومناقب) هؤلاء السادة لا تنحصر ولا يتقدر على جمع
عشر معشارها السود ولا آجر ومن اراد ان يستعلم أخبارهم سالكاً أدراك
الرجال ومادرجوا عليه من عـ. لوم الآخرة والأعمال مع ابتسار التواضع
والخمول ورفض كل خاق مرذول فعليه بالكتب المدونة في أخبارهم
والاسفار المصنفة لثمر مطوى آثارهم لم يزلوا الى يومنا هذا ممنوحين
من الله بالتوفيق سالكين الى مرضاته سبحانه وتعالى أقوم طريق رضوان
الله عليهم مـ أجمعين وفيهم بقول الأديب الشيخ أحمد بن عمر بن أبي ذيب
الحضرمي من انتهاء قصيدة له

بالأئمة في حب آل محمد * انهم مـ ماعشت صعب والع
نفسى لهم رق بلائهم فان * برضاها مـنى فاني بائع
أرجو يداي ضامها عند الذي * يوم النشور هو الوجيه الشافع
نفسى لا حظني بهن لا حظت * سلمان حيث أنهم منه صنائع
واذوق لذة أنت من لا تخف * فمحبنا في روض أمن رافع
وأرى النجاة بها اذا زفرت لظى * وبدت لاهول النشور فجائع
حـ بي محبته وودى الله * فهم الذرائع ان عدم من ذرائع
وليها مـ حقاً بنوع المولى الشرف الهداة اذا انتهوا ونزفـوا
قوم صفاء عما يشين رغامه * فهم الخلاصة والطراز اللامع
وهم مصابيح الهدى وبدوره * وهم لفيض المكرمات منابح
وهم الغيث اذا المحول تواترت * وهم الامان اذا قرعن قوارع
منهم أئمتنا المحجبة الاولى * في حضرموت لهم ضياء ساطع
واكمل أرض حفظها منهم فهم * للنور فيها بالصلاح مطالع
نشرت على الاعلام اعلامهم * وبهم شرفن أماكن ومواقع

نحى بـم في أرض كل لا وري * سنن نفت من دينهم شرائع
ولهم اذا افتخر الوري باصولهم * نسب من البيت المطهر تابع
نسب تخزله النجوم سراجدا * ويدين النجاء وهن خواضع
لا فرع أكرم في فروع الخلق من * فرع الى أصل النبوة راجع
حشرنا لله في زمرة أوامك الاقوام وبلغناهم في الدارين أقصى المرام

﴿ الباب الثامن في ذكر بعض ما جاء على اختلاف معانيه في فضل بني
عبد المطالب وبني هاشم وقريش والعرب عامة ونبذة مما يتعلق به ﴾

وانتبت ذلك وان لم يكن لخصوص بني فاطمة لان ما ثبت للاعم ثبت
لاخص قطعاً وأوردت ذلك على اختلاف معانيه ليعرف الناظر فضل
من ذكر ويقيم لهم بما يجب عليه في ذلك وان لم يكونوا من أهل البيت فافهم
﴿ فضل بني عبد المطالب ﴾

سبق في الباب الاول ما نقله الطبري في ذخائره عن الصادق في قوله تعالى
أولوا الايدي والابصار قال هم بنو عبد المطالب وأخرج الطبراني في الصغير
ان العباس رضي الله عنه اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال
يا رسول الله اني انتهيت الى قوم يتحدون فلما راؤني سكتوا وما ذاك الا
انهم يبعضونا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوقد فعلوها والذي
في يدي لا يؤمن أحداكم حتى يحكم لحي أيرجون ان يدخلوا الجنة
بشفاعتي ولا يرجوها بنو عبد المطالب وعن أنس بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم لم نحن بنو عبد المطالب سادات أهل الجنة
أخرجهم الصدوق ونقله في الذخائر وعنه عليه السلام ان لبنى عبد المطالب

عندي رجسا يا ايها الملا وسع ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اعطيت ابني عبد المطاب سبعة الصباحة
والفصاحة والسماحة والشجاعة والحلم والعلم وحب النساء اخرجه ابو
القاسم حمزة في فضائل العباس ونقله الطبري في الذخائر وأخرج الخطيب
عن عثمان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم قال من
صنع الى أحد من خاف عبد المطاب في الدنيا فعلى مكافاته فاذا التقى وفي
رواية من اصطنع صنيعة الى أحد من ولد عبد المطاب ولم يجاز به علم اظانا
اجاز به علم اغدا اذا التقى يوم القيامة

﴿ فضل بنى هاشم ﴾

عن واثلة ابن الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم لم ان الله اصة في كنانة من بنى كنانة
 قريشا واصطفي من قريش بنى هاشم واصطفا من بنى هاشم اخرجه
 مسلم والترمذي وعن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم انه قال يامهشربني هاشم والذي بعثني بالحق نبيا لو اخذت بحلق
 الجنة ما بدات الا بكم اخرجه أحمد في المناقب وعن أبي امامة رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقوم الزجل لارجل
 الابن هاشم فانهم لا يقومون لاحد اخرجه الخطيب البغدادي في الجامع
 وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 قال جبريل عليه السلام قلبت الارض مشارقها ومغاربها فلم أجدر جلا
 أفضل من محمد صلى الله عليه وآله وسلم وقلبت الارض مشارقها ومغاربها
 فلم أجدر بنى أب أفضل من بنى هاشم اخرجه أحمد في المناقب وعن عبد الله

ابن جعفر رضى الله عنه ما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يا بني هاشم انى سألت الله عز وجل ان يبعث اليكم نجيها رجلا وسأله ان يهدي ضالككم ويؤن خائفكم ويشبع جائعكم الحديث بسكاه أخرجه الطبرانى فى الصغير وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه مرفوعا ان عباد بنى هاشم فرضة وزيارتهم نافلة وفى كنوز الدقائق انه صلى الله عليه وآله وسلم لم قال بنوه هاشم خير العرب وخير البرية أخرجه الديلمى وعنه عليه الصلاة والسلام بغض بنى هاشم والأنصار كفر

﴿ فضل قریش ﴾

عن عبد الله بن حنظل رضى الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الجمعة فقال أيها الناس قد مواقريشوا ولا تقدهموها وتعاموهمها ولا تعاموها أخرجه الشافعى فى مسنده وعن جبير بن مطعم مرفوعا يا أيها الناس لا تقدموا قريشا فتكروا ولا تتخافوا عنهم فتضلوا ولا تعلموها وتعاموهمها فانهم أعلم منكم لولا ان تبطرق قريش لا خبرتها بالذى لها عند الله عز وجل أخرجه البيهقى وعن جابر بن عبد الله مرفوعا الناس تبع لقريش فى هذا الشأن ما هم تبع العلمهم وكافرهم تبع لكافرهم والناس ما دن خيبرهم فى الجاهلية خيبرهم فى الإسلام اذا فقهوا متفق عليه وعن ماويه رضى الله عنه مرفوعا ان هذا الامر فى قريش لا بعدهم هم أحد الا كبه الله على وجهه ما قاموا والدين أخرجه البخارى وقال صلى الله عليه وآله وسلم لم الأئمة من قريش ولهم عليكم حق ولكم مثل ذلك فان استرجعوا رجوا وان استحكوا عدلوا وان عاهدوا وفوا من لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله

منه صرفا ولا عدلا له. هذا الحديث طرق جمعها الحفاظ بن حجر رجة الله عليه في مؤلف سماه لذة العيش في طاروق حديث الائمة من قريش وقال عليه السلام لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان أخرجه البخاري فان قيل كيف يصح معناه هذا الحديث وما في معناه مما سبق من الاحاديث مع اننا نشاهد قريشا لم يملك منذ قرون فالت قال العلماء معناه استحقاق قريش للجنة لافعة وان ظلمهم ظالم والله أعلم وعنه عليه السلام لافعة قريش صلاح الناس ولا يصلح الناس الا بهم كما ان الطعام لا يصلح الا بالمح وعن ابن عباس رضي الله عنهما امان لاهل الارض من الفرق القوس واما لاهل الارض من الاختلاف الموالاة لقريش قريش اهل الله فاذا خالفتم قريشة من العرب صاروا حرب ابلوس أخرجه الطبراني وعنه عليه السلام قال العلم في قريش وقال عليه السلام فضل الله قريشا بسبع خصال لم يعطها احدا قبلهم ولا يعطها احدا بعدهم فضل الله قريشا في فهمهم وان النبوة فيهم وان المجابة فيهم ونصرهم على الفيل وعبدوا الله عشرين سنين وفي رواية سبع سنين لا يعبدوا غيرههم وانزل الله فيهم سورة من الفرق. رآني لم يذكروا فيها الا احدا غاب عنهم لا يلاف قريش الى آخر السورة وقال عليه السلام اعطيت قريش ما لم يعط الناس اعطيت ما لم يطرت السماء وما جرت به الانهار وما سالت به السيول عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم قريش افضل الناس احلاما واعظم الناس امانة ومن يرد قريشا بسوء يكبه الله لفيه أخرجه الترمذي وعن رفاعه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ايم الناس ان قريشا اهل امانة فمن بغاها العوائر كبه الله لمنه ربه يقولها ثلاثا

أخوجه الشافعي في مسنده وقال عليه السلام قريش خالصة لله فمن نصب
لهما حربا سلب ومن أرادها بس - وعجزى في الدنيا والآخرة وقال عليه
السلام ان قريشا عفة صبر فمن يغفل لهم الغوائل يكبه الله لوجهه يوم
القيامة أخرجه أبو القاسم وثقه له في الذخائر وفيه أيضا عن المطلب بن
عبد الله بن حنظب عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قوة رجل من قريش تعدل قوة رجلين من غيرهم وأمانة رجل من قريش
تعدل أمانة رجلين من غيرهم وقال عليه السلام لقنادة ابن النعمان
لا تشتم قريشا فانك اعداك ترى منهم - ثم أوقال بأبي منهم رجال تحقر عملك
مع أعمالهم وفعلك مع أفعالهم وتغيب طهم - ثم اذارأيتهم لولا ان تعطى قريش
لاخبرتهم بالذي لها عند الله عز وجل وعن الحارث بن عبد الرحمن قال
يا نعمنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم قال لولا ان تبطر قريش
لاخبرتهم بالذي لها عند الله عز وجل أخرجهما الشافعي في مسنده
ونقلهما في الذخائر وقال عليه السلام لا تشتموا قريشا فان عالمها يعلم
طباقي الارض علما الله كما أذقت أول قريش نيكالا فأذق آخرها نوالا
وقال عليه الصلاة والسلام من أهان قريشا هان الله وقال عليه الصلاة
والسلام من يرد هوان قريش يهينه الله عز وجل - نقلهما
في الذخائر وقال عليه السلام خيار قريش خيار الناس وشمررا
قريش خيار شرار الناس وعن سهل بن سعد الساعدي مرفوعا أحبوا
قريشا فان من أحبهم - ثم أحب - الله نقله في الذخائر وقال عليه السلام حب
قريش إيمان وبغضهم كفر وقال عليه السلام في رجل أبعد الله انه كان

بيغض قريشا واساقل النضر بن الحارث بن كادة بن عبد مناف قال صلى
الله عليه وآله وسلم لا يقتل قريشى صبرا بعد اليوم يريد أنه لا يكفر قريشى
فبقتل صبرا بعد اليوم (وكان يقال) لقريش أهل الله في الجاهلية لما تميزوا
به عن سائر العرب من المحسن والفضائل والمكارم التي هي أكثر من
تخصر ولما جاء الاسلام وروث فيهم خير الخلق محمد صلى الله عليه وآله
وسلم تظاهروا بهم وصاروا على الحقيقة أهلا لأن يدعو أهل الله واستمر
عليهم هذا الاسم وفي ذلك يقول عبد المطالب بن هاشم

نحن آل الله في ذمته * لم نزل فيها على عهد قدم
ان لا بيت لربا مانعا * من يرد فيه باسم يجترم
لم نزل لله في حما حمة * يدفع الله به ساعة النقم

وقال الحسن بن هانئ

إذا اشتعب الناس البيوت فانتهم * أولوا الله والبيت العتيق المحرم
وقال عمرو بن عتبة بن أبي سفيان ان لقريش در جاتزل عنها اقدام
الرجال وانعمالا تخضع لها رقاب الاموال وغايات تقصر عنها الجباد
المسوية والسنة تكل عنها الشفار المشحوزة ولو اختلفت الدنيا
ما تديننت الابهم ولو كانت لهم ضاقت بسعة اخلاقهم (فائدة) قال المحب
الطبري قدس سره في ذخائره ذكر سبب تسميتهم قريشا عن ابن عباس
رضي الله عنهم او قد سئل عن سبب تسمية قريش قال بدابة في البحر من
أحسن دوابه لا تدع شيئا من الغث والسمين الا أنت عليه يقال لها القريش
وانشد

وقريش هي التي تسكن البحر * ربها سميت قريش قريشا
تأكل

تأكل الفيت والسمين ولا تشرك منه لذى جناحين ريشا
أخرجه الهاشمي انتهى من الذخائر (فائدة أخرى) جاع قرش عند
الحققة في فهر بن مالك بن النضر من كنانة رعى هذا جرى السيد البرزنجي
في خبر المولد الكبير * ويمر عند الأكرين ان جاعها النضر من كنانة ويقوى
هذا ما نقل انه قيل له صلى الله عليه وآله وسلم من قرش فقال ولد النضر
ابن كنانة واهل الاوابين اعندوا على تسمية فهر بقرش ولا حجة فيه لانه
كثيرا ما يسمى الشخص باسم أحد أجداده وهذا الخلاف صرح
الحافظ زين الدين العراقي في الفيت في السير فقال

أما قرش فالاصح فهر * جاعها والاكثر النضر

(وأما) ما جاء في فضل العرب عامة فسنقل عدة أحاديث جردها الامام
محمد بن أبي بكر الشلي العلوي عن الرسالة المسموعة في الادب في فضل العرب
للشيخ أحمد بن حجر الهيتمي نفع الله به قال فمن الاحاديث الواردة فيهم
ما أخرجه الطبراني عن علي كرم الله وجهه قال قال النبي صلى الله عليه
واله وسلم يا علي أوصيك بالعرب خيرا وقال صلى الله عليه وآله وسلم من
أحب العرب فحبي أحبهم ومن أبغض العرب فببغضني أبغضهم وقال
صلى الله عليه وآله وسلم حب العرب ايمان وببغضهم كفر من أحب
العرب فقد أحبني ومن أبغض العرب فقد أبغضني وقال صلى الله عليه
واله وسلم أحبوا العرب ثلاث وفي رواية احفظ وفي في العرب ثلاث لاني
عربي والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي وقال صلى الله عليه وآله
وسلم أحبوا العرب وبناءهم فان بقاءهم نور في الاسلام وقال صلى الله
عليه وآله وسلم اذ اذات العرب ذل الاسلام وقال صلى الله عليه وآله وسلم

اسمان يا سلمان لا تبغضني يفارقك دينك فقال يا رسول الله كيف أبغضك
وبك أهداني الله قال تبغض العرب وقال صلى الله عليه وآله وسلم حب
العرب ايمان ونبغضهم نفاق وقال صلى الله عليه وآله وسلم لا يبغض العرب
الامنافي وقال صلى الله عليه وآله وسلم لم لا يبغض العرب مؤمن ولا يحب
تقيها ومن قال صلى الله عليه وآله وسلم من غش العرب لم يدخـل في
شفاعتي ولم تنله مودتي وقال صلى الله عليه وآله وسلم من اقتراب الساعة
هلك العرب وقال صلى الله عليه وآله وسلم لا ينفرون الناس من الدجال
في الجبال قالت أم شريك يا رسول الله اين العرب يومئذ قال هـم قائلون
وقال صلى الله عليه وآله وسلم اني دعوت للعرب فقلت اللهم من لقبك
منهم معترف بك فاغفر له أيام حياته وهي دعوة ابراهيم واسماعيل علي نبينا
وعالمينا ما افضـل الصلاة والسلام وان لواء المجد يوم القيامة بيدي وان
أقرب الخلق من لوائي يومئذ الرب وفي رواية من لقبك منهم مصدقا
موقعا فاغفر له وفي الحديث الصحيح المتفق عليه غفار غفر الله لها وأسلم
سالمها الله وفي رواية صحيحة والله ما أنا فاته ولكن الله قاله انتهى ما ذكره
في المشرع الروي وأخرج الديلمي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال العرب نور الله في الارض وفناؤهم ظلمة وقال صلى الله عليه وآله
وسلم من أحب العرب أحبني حتما أخرجه بن حبان وقال صلى الله عليه
واله وسلم انما هذا الدين عربي اذا قرئت العرب أخرجه الديلمي وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سب العرب فاولئك هم المشركون
أخرجه البيهقي وفي رواية للديلمي من سب العرب فهو من المشركين
وقال صلى الله عليه وآله وسلم لم عز العرب في أسنة رماحها وسنابك خيلها

أخرجه الطبراني وقال صلى الله عليه وآله وسلم من تكلم بالعربية كتب
 كلامه ذكرًا أخرجه الديلمي وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا سألتكم الحوائج فاسألوا العرب
 فإنهم أعطى لثلاث خصال كرم أحسابها واستحياء بهن من بعض المراساة
 لله ثم قال من أبغض العرب أبغضه الله وعن عبد الله بن مسعود رضي
 الله تعالى عنه أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال قرئ بش الجؤثوث والعرب
 الجماعان الجؤثوث لا ينقض إلا بالجناحين وقال ابن المقفع أن العرب كانت
 على غير مثال مثل لها ولا آثار أثرت أصحاب ابل وغنم وسكان شعروادم
 بجود أحدهم بقوة ويتفضل بجمع هودو ويشارك في مسوره ومعه سوره
 ويصف الشيء بعقله فيكون ويفعله فيصير حجة ويحسن ماشاء فيحسن ويقيح
 ماشاء فيقيح أدبتهم أنفسهم ورفعتهم همهم وأعاتهم قلوبهم وألذنتهم
 فلم يزل حباه الله فيهم وحباهؤهم في أنفسهم حتى رفع لهم الفخر وبلغ بهم
 أشرف الذكر وختم لهم علمكمهم الدنيا وافتخ دينه وخلافتهم على
 المخير فيهم ولهم فقال ان الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة
 للمتقين فمن وضع حقهم خسر ومن أنكر فضلهم خصم ودفع الحق
 اللسان أكتب للجنان انتمى وورد أقبال منكم فضائل أضررت
 عن ذكرها خشية الاسهاب مع انها ليست من مقصود الكتاب
 (قائدة) قال شارح المعري طيبة والعهد عليه العرب بالتحريك أى
 بفحات متوالية وهم ذرية اسمعيل بن ابراهيم على نبينا وعليه الصلوة
 والسلام ويسمون العرب العرباء والعاربة والعربية بالتحريك والقرحاء
 بقاف فمهماتين أى الخالصة وكل عربي ليس من ولده عليه السلام فهو

معهروب ومعهرب ودخيل كهمير ونجم وجمام وقيل لالعرباء والعاربة
 اولاد فطمان بن عابر بن شالح بن ارنخ شذبن سام والمعهربة اولاد فطمان
 ابن ادد من ولد اسمعيل من ولد فالغ اخي فطمان وقيل لهو فطمان بن
 هو بن شالح وبه جزم فسا بنو اليمن كالكلابي ونشوان وابن الاشعري
 وبالا قول ابن اسحق وابن هشام وقيل لفقطان بن الهادي بن قيس بن
 ثابت بن اسمعيل وبه جزم ابن الكلبي قول واحد وايضا الحديث
 الصحيح ارموا بني اسمعيل والى فطمان ورجع كل العرب مطلقا
 انتهى وقال ابن هشام في سيرة العرب كلها من اسمعيل وفطمان
 وبعضهم لاليمن يقول فطمان من ولد اسمعيل ويقول اسمعيل لابي
 العرب كلها انتهى اقول ويؤيد ما جزم به ابن الكلبي ايضا وما قاله
 بعضهم لاليمن من قولهم ان فطمان من ولد اسمعيل ما اخرج به الامام
 احمد في مسنده ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال كل العرب من
 ولد اسمعيل والله اعلم

﴿ الباب التاسع في سرد بعض حكايات غماميه ووقائع حاله قتل ﴾
 ﴿ على اعتقائه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بهم وسيدنا علي بن أبي ﴾
 ﴿ طالب وسيدتنا فاطمة الزهراء رضي الله عنهم ايرداد السام ﴾
 ﴿ بهم محبة فهم وتوقيرهم وفرارهم بفضهم وسبهم والعياذ بالله تعالى ﴾

﴿ حكاية ﴾

نقل في الجواهر عن توثيق عري الايمان لابن ابي عمير عن الامام قال
 سمعت ابا جعفر المنصور يقول رأت رجلا بالشام واذا هو حمر زوبرانه
 وبديه ورجليه هفتات مائة فقلت فقال اني كنت امام قومي وكنت اذا
 صليت

صليت له علي بن أبي طالب ألف مرة في كل يوم وفي صليت يوم الجمعة
فاعتب علي بن أبي طالب أربعة آلاف مرة واعتب أولاده معه فخرحت
من المسجد وانكثت علي الحائط في داري وذهب بي النوم فاذا أنا
بالجنة واذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس والحسن والحسين
رضي الله عنهم ما وفي يد الحسين ابريق وفي يد الحسن كأس فلما دنوا من
النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يشر بوا فالتفت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ولم يقل يا بني اسق الذي علي الحائط فقال الحسين رضي الله عنه وجهه
وقال كيف أسقيه يا أبت وهو يلعننا كل يوم ألف مرة وأنه لعننا اليوم
لأربعة آلاف مرة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول مالك
لعنك الله تشتم محي ودمي عليك لعنة الله ثم بصق في وجهي فلما انتهت
من منامي فاذا موضع البصاق حوله الله خرازا فصرت آية للناس

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقله بط بن الجوزي عن الواقدي عن ابن الرماح قال كان بالكروفة
شيخ أعشى قد نهمه لقتله الحسين بن علي فسلأناه عن ذهاب بصره قال
كفنت في القوم وكنا عشرة غـبراني لم أضرب بسيف لم أطعن برمح
ولا رميت بسهم فلما قتل الحسين وجل رأسه رجعت إلى منزلي وأنا صبيح
وعيناي كأنهما كوكبان فمفت تلك الليلة فأناني أت في منامي وقال أجب
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت مالي ولرسول الله فأخذه يدي
وانتهرني ولزم بابائي وانطلق بي إلى مكان فيه جماعة ورسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم جالس وهو متم ومعتجر حاسر عن ذراعيه ويده سيف
ويدين يديه فإذا أصحابي العشرة مذبحون فسلمت عليه فقال لا سلم

الله عليك ولا حياءك يا عدو الله الملعون أما استحييت مني تهتك حرمتي ولم
ترع حقى قالت يا رسول الله ما قاتلت قال نعم ولا كنت لك كثر السواد
واذا باشت عن يمينه فيه دم الحسين رضى الله عنه فقال اعد بجفوت بين
يديه فاخذ مروء الحياه فكمحل به عيني فاصبحت كما ترون

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) عبد الملك بن هشام أن ابن زياد لما انفذ رأس الحسين رضى
الله عنه إلى يزيد كثر إذا وصـلوا منزلاً أخرجوا الرأس من صندوق
أعدوه له فوضـعوه على رمح وحرسوه إلى وقت الرحيل فوضـعوا منزلاً
فيه دير راهب فأخرجوا الرأس ووضـعوه على الرمح منـد إلى الدير
فرأى الراهب نوراً من مكان الرأس إلى عتبات السماء فاشرف على القوم
فسألهم عن الرأس فقالوا رأس الحسين بن فاطمة بنت رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم قال نبيكم قالوا نعم قال بئس القوم أنتم لو كان المسيح ولد
لا تكلم أحداً فأنتم قال هل لكم في عشرة آلاف دينار تأخذونها وتعطوني
الرأس يكون عنـدى الليلة فاذا رحلتـم خذوه قالوا وما بضرنا فأنزلوه
الرأس ونالهم الدنانير فاخذوا الرأس وغسـلوه وطيبوه وأخذوه وتركوه على
فخذيه وقعـه يدى إلى الصبح وقال أبى الرأس أنا لأملك الانفسى وأنا
أشهد أن لا إله الا الله وأن محمداً رسول الله ثم خرج من الدير وما فيه
وصار يخدم أهل البيت ثم انهم أخذوا الرأس وساروا فلما قربوا من دمشق
أخذوا الايكس لينة منـدها ففتحوها فاذا الدنانير قد تحوالت خزفاً
وعلى أحد جانبي الدينار مكتوب ولا فتحـه بن الله غافلاً عما به من الظالمون
وعلى الجانب الاخر وسبى الذين لا يحولوا أى منقاب يتقاربون انتهى
أقول

أقول وله - دا انتقم الله عز وجل - ل من ابن زياد على يد المختار بن أبي عبيدة
 وكان ابن زياد بالموصلة - وذلك به - د تطاول الفتن وتمادى بها - وكان في
 ثلاثين ألفا فبعث المختار إليه - ه إبراهيم بن الأشتر في عاتقة سنة ثمان وستمين
 فالتقى بآب زباد فدفقه - له - ع - إلى الفرات في يوم عاشوراء وكان من غرق من
 أصحابه أكثر ممن قتل وبعث ابن الأشتر برأس ابن زياد إلى المختار فصب في
 المكان الذي نصب فيه - ه رأس الحمير - ينرضى الله عنه ثم ألقاه وأصحابه
 في اليوم الثاني في الرحمة فحيا من حية فتخال الرأس حتى دخلت في
 مخزى عبد الله بن زياد فكنث هنيئة ثم خرجت فذهبت حتى تغيبت ثم
 جاءت فعات ذلك مرتين أو ثلاثا وكان في ذلك عبرة لا ولي إلا الباب

﴿ حكاية أخرى ﴾

روى عن الحسن البصري رضي الله عنه قال إن سليمان بن عبد الملك
 رأى النبي ص - لي الله عليه وآله وسلم - لم في المنام يلاطفه ويدينه فلما
 أصبح سليمان سأل الحسن عن ذلك فقال له الحسن له لك صنعت إلى
 أهل بيت النبي ص - لي الله عليه وآله وسلم - لم معروفا قال نعم وجدت رأس
 الحسين بن علي في خزانة يزيد فكسوته خيماة أثواب وصليت عليه مع
 جماعة من أصحابي وقبرته فقال له الحسن إن رضي النبي ص - لي الله عليه
 وآله وسلم بسبب ذلك وأمر الله - ن بجائزة ثمانية

﴿ حكاية أخرى ﴾

قال في الجواهر حكى عن عبد العزيز البغدادي قاضي الحنابلة وكان
 من جلساء المؤيد رأى كاهنه بالمسجد النبوي وكان القبر الشريف انتفع
 وخرج النبي ص - لي الله عليه وآله وسلم - وجلس على شفيره وعليه أكفاه

وأشار بيده الى نذمت اليه حتى دثت منه فقال لي قل للويد أفرج عن
 بخلان وكن أميرا لمدينة وكانت سنة ٨٢٢ فلما انتهت صعدت الى
 السلطان وحلفت له بالايمان الفاضلة اني مارأت عجلان قط ولا يديني
 ويدينه معرفته ثم قصت عليه الرؤيا فسكت ثم لما انقضى المجلس قام
 بنفسه واسمى بخلان من مجامع بالبرج وافرغ عنه واحسن اليه
 ﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل في الجواهر قال حكى الزبير بن عبد الرحمن البغدادي عن بعض
 أمراء تيمورلنك انه لما مرض تيمورلنك مرض الموت اضطرب في
 بعض الليالي اضطرابا شديدا وادوا ودوجه وتغير ثم أفاق وذكر والله
 ذلك فقال لهم ان ملائكة العذاب أتوني فجاء رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم لم فقال له -م اذهب واعنه فانه كان يحب ذريتي ويحب
 اليهم قال ونحو ذلك ما حكاه بعض القراء على قبر تيمورلنك المذكور
 قال كنت اذا حضرت مع القراء قرأت القرآن واذا خلوت جماعات أكرر
 خذوه فقلوه ثم الجحيم ص لوه ثم في -له ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه
 وأكثر من تلاوتها فيبين ما أنا في بعض الليالي ناظما اذ رأيت النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم وهو جالس وتيمورلنك الى جانبه قال فنهزته وقلت الى هنا
 يا عبد الله وصات وأردت أن أجرك لافيمه من جانب رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم لم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم دعه فانه كان
 يحب ذريتي فانتبهت مرعوبا وتركت ما كنت أقرؤه في الخلوة

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن ميمون بن مهران رضي الله عنه قال كان بالكوفة رجلا يكنى

البحر وكان جسد من السامية وكان اذا اتاه احد من العلوية يطلب
 ما عنده لا يمنعه فان كان معه غنم اخذها والا قال انلامه اكتب فمضى
 ما اخذته على علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فعاش كذلك زمنا ثم اذ تقرب
 وجلس في بيته وكان ينظر الى دفاتر له فان وجد فيهم حياض من يقبضه
 وان وجده ميتا ضرب على اسمه فبينما هو ذات يوم جالس على باب داره
 ينظر في ذلك الدفتر اذ مر به رجل فقال له كالمس تهزى به ما فعل غريمك
 الكبير يعني عايه ارضى الله عنه فاعتم الرجل لذلك ودخل منزله فلما كان
 الليل رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان الحسن والحسين بن علي
 بين يديه فقال لهما ما فعلكم ابوكم اجاباه على كرم الله وجهه من ورائه
 فقال لهما انا ابا رسول الله فقال مالك لا تدفع الى هذا الرجل حقه فقال
 يا رسول الله هذا حقه قد جئت به قال فاعطه قال فما واني كيسان من
 صوف وقال هذا حقك فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم اخذه
 ولا تمنع من جاءك من ولده يطالب ما عنده ذلك فاهض لا فقر عليك بعد اليوم
 قل فانهيت والكميس بيدي فناديت امرأتى انا ثم انا ام يقظان فقالت
 بل يقظان قال فامرجت فنادتها الكيس فاذا فيه ألف دينار فقالت
 يا رجل اتق الله لا يكون الفقر جالك على ان تذهب بعض هؤلاء التجار
 فأخذت ماله قالت لا والله وانكن القصة كبت وكبت قالت فان كنت
 صادقا فانظر في حساب علي بن ابي طالب فدعا بالدفتر فلم يجد به لا قبلا
 ولا كثيرا من ما كتب علي بن ابي طالب

﴿ حكاية أخرى ﴾

حكى الربيع بن سليمان قال خرجت حاجا الى بيت الله الحرام ومعي

جساعة من أهل بلادي وأخي شقيق فدخنا السكوفة نت - ترى حوايج
 فجلت أذور في شوارعها فاذا بخرابة فيها ابن - لميت وعنده امرأ عليها
 اطمة ارزقة ومعهما سكين وهي تقطع وتضعه في قفة فها هي ذلك وقالت
 هذه ميتة لا يحل السكوت عليها ور بما تكون هذه امرأة طباح فبعتها
 وهي لا تعلم حتى انتهت الى باب عال على دار كبيرة فدقت الباب فأجبت
 وقالوا من بالباب فقالت افتحوا أنا المشقة حاملة الهبرة في عياليها ففتح
 الباب فخرج اليها أربع بنات جميلات كأنهن الأقمار عليهن ثياب خلقات
 وفي وجوههن أثر الضرر فدخات الجوز ووضعت تلك القفة بينهن -
 قال فنظرت من ش - ق الباب فاذا دار خراب غ - ير عامرة وقد رفعت الجوز
 رأسها وهي تبكي وتقول يا ولادي اجتمعوا أو قدوال النار واضرموها
 وقمعوها اللهم واح - دوا الله واش - كروه ولله في خلقه ارادة واختيار وهو
 مقلب القلوب والابصار ثم اجتمعن حول اللعم بشوينه فلما رأيت ذلك
 داخاني أمر عظيم فناديت يا أمة الله سألتك بالله لاتأكل من هذه الميتة
 شيأ فقالت من أنت قلت رجل غريب الدار فقالت وما الذي تصنع بنا
 يا غريب الدار ونحن أسرى الاحكام والاقدار ولنا ثلاث سنين ليس
 لنا شقيق ولا معبر فماذا تريد من قصدك لبنا وسؤالات عن حالنا فقالت
 يا أمة الله ما أعلم أحد انحل له الميتة الا فرقة من الجوس فقالت يا هذا نحن
 قوم أشرف من أهل بيت النبوة فكان أبوهؤلاء البنات شريفا فأي أن
 يزوجهن الامن شريف ومات وخلف لنا أملا كاموا لا فأكنا الكل ولم
 يبقى لنا شيء ولنا أربعة أيام لم نستطع بطعام ونحن نعلم ان الميتة حرام لكن
 الضرورة وجع الاولاد بها ما قال الربيع فبكيت لسوء حالهن فلبات الى

أخي وأنا يا كي الله - بن جزيين القلب فقلت يا أخي بدالي في الحج فقال يا أخي
لا تفعل ان الحاج يرجع وليس عليه ذنب وان الله سبحانه وتعالى يخاف
عليك جميع نفقتك فقلت لا ترد علي فأخذت منه ثيابي وأحرامي ونفقتي
وجميع ما كان لي معه وكان معي - ثمانية درهم فأخذت بمائة درهم دقيقة
ومائة درهم ثيابا وما يحتاجنا جون اليه - وجمعت في الدقيق باقي الدراهم -
وأقيمت بذلك كله الى دار الجوز فناديتها الخ - رجعت الى قناتولتها جميع
ما جئت به فذكرت الله تعالى وقالت اذهب يا ابن - سليمان غفر الله لك
ما تقدم من ذنبك وما تأخر و رزقك أجر الحج والله - هرة وأمكنك جنته
وأخلف عليك خلفا بين عليك (قال الربيع) فمهدى بالبيعة
الكبيرة تقول ضاعف الله أجرك وغفرو زرك وقالت الثانية
عوضك الله أكثر مما تصدقت به علينا وقالت الاخرى حشرك الله
مع ج - لنا وقالت الصغرى الهى عجل على من أحسن اليك يا أخاف
واغفر له ما لحق من ذنبه وما سالف قال وسار الحاج و بقيت في الكوفة
الى ان قدم الحاج فقلت والله لا استقباهم امل دعوة مجابة فخرجت فلما
رايت الركب قادمه طالت مدامى تأسفا على تخلفي وقلت قبل الله سبعكم
وأخلف نفقاتكم فقال رجل ما هذا الدعا قلت دعاء من لم يدخل الباب ولم
ما يقف مع الاحباب فقال يا - بهان الله ولما ذاتك كروا ما كنت معناه عرفات
لما رميت معناه الجمرات أما كنا جبه في الطواف فقلت في نفسي هذا الطاف
من الله سبحانه وتعالى الى فقدم اهل بلدي فقلت قبل سبعكم وغفرت ذنوبكم
وتقبل حجكم فقال بعضهم ألم تكن معنا بعرفات لما رميت معناه الجمرات
فقلت والله اني لا أحب من كلامك فقال يا أخي وعلى ملاذاتك كروا هذا

أنتى ورفقى بشهدك فأسأله فبادرنى فقال يا نعى ما الذى دعاك الى
 انكار الحج اما كنت معناه كفة والمدينة وزرت معنا النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم ولما خرجنا من باب جبريل عليه السلام وازدحم الناس ناولنى
 الكيس الاحمر المكنوب على عنقه من عاملنا ربح وها هو ذا فلها كهن
 سلم الى كيسان الله ما عرفة ولا رأيت قبل ذلك اليوم وانصرف الى منزلى
 وصابت النشاء الاسخرة رخصت وردى وغت منفذ كرا فى قوله وفيها
 دفع الى الرجل فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد اقبل فسلمت
 عليه وقيام قدمه فرد على السلام وتبسم وقال يا ربيع كم تقسم لك
 الشهود وانت لا تقبل اعلم انه ما حضر قلبك وتصديق بصديقك على
 المرأة التى هى من اهل بيتى واشرت بزاد مفرك وتخلعت عن الحج سالت
 الله ان يعوضك خير مما انفقت فخاف الله تعالى ما لك على صورتك بحج
 عنك كل سنة الى يوم القيامة وعوضك فى الدنيا ستماية دينار عن ستماية
 درهم فطب نفسا وقرينا من عاملنا ربح ثم اسبقه قطت وفتحت الكيس
 فاذا فيه ستماية دينار (قلت) اورد السيد السمع هودى فى الجواهر حكايته
 تقرب من هذه من حيث المعنى قال عن عبد الله بن المبارك رضى الله عنه
 وكان يحج سنة ويفرز سنة قال فلما كانت السنة التى ايج فيها خرجت
 بخمسة مائة دينار الى موقف الجمال بالاكوفة لاشترى بها لا فرايت
 امرأة على بعض المزابل تنذر ريش بطة مينة فتقدمت اليها وقلبت
 لم تفعلين هذا فقالت يا عبد الله لا تسأل عما لا يعينك قال فوقع فى خاطرى
 من كلامها شئ فالحمتها فقلت يا عبد الله قد اجمأتى الى كشف
 سرى البسك انا امرأة ملوثة ولى اربع بنات يتامى مات ابوهن من قريبي

وهذا

وهذا اليوم الرابع ما كنا شيئا وقد حات لنا الميعة فأخذت هذه البطة
 أصغرها وأجملها إلى بناقي فثأ كلها قال فقامت في نفسي يا ابن المبارك أين
 أنت من هذه فقامت افتمحي حجرك فتمتعه فصببت الدنانير في طرف
 أزارها وهي مطرقة لثقت قال ومضيت إلى المنزل ونزع الله من قلبي
 شهوة الحج في ذلك العام ثم تجهزت إلى بلادى وأقامت حتى حج الناس
 وعادوا فخرجت أنا قتيبي وأصحابي لبعثات كل من أقول له قبل الله
 بكذا وكذا بكذا يقول لي وأنت قبل الله بكذا وشكر ربك أنا قد
 اجتمعت بك في مكان كذا وكذا أو كذا وكذا الناس على في القول فحدث
 ما ذكرنا في ذلك فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وهو
 يقول يا هبة الله لا تهب فأنك أغتت ما هو فوفية من ولدي فسألت الله أن
 يخاق ما كذا على صورته بحج عنك كل عام إلى يوم القيامة فان شئت أن
 تنهج وان شئت لا تنهج انتهى روى ذلك سبط بن الجوزي

﴿ حكاية أخرى ﴾

ذكر أبو الفرج بن الجوزي قال كان ببلخ رجل من الملوين نازلا بها وكان له
 زوجة وبنات فتوفي الرجل قالت امرأته فخرجت بالبنات إلى سمرقند
 خوفا من شناعة الأهله فوصلت في شدة البرد فادخات البنات مسجدا
 ومضيت لاحتال لمن في القوت فرأيت الناس يجتمعون على شئ فسألت
 عنه فقالوا ههنا شيخ البلخ قد مات البسه وشرحت حالي له فقال أقبض
 عندي البينة أنك علوية ولم ياتفت إلى فيثت منه وعدت إلى المسجد
 فرأيت في طريق شيخا جالسا على دكة وحوله جماعة فقامت من ههنا
 فقالوا ضامن البلد وهو مجوسي فقامت عسى أن يكون عنده فخرج

فقد مدت اليه وحدته حديثي وما جرى لي مع شيخ البلاد وان بناتني في
المسجد ما لم يمتني يقاتون به فصاح بخادم له فخرج فقال قل لسيدي ذلك
تلبس ثيابا فدخل وخرجت امرأته معها اجوارى فقال لها اذهبي مع
هذه المرأة الى المسجد الفلاني واجلي بناتك الى الدار فقامت هي وبنات
البنات وقد افرد لنا دارا في داره وأدخلنا الحمام وكسنا ثيابا فاخرة ومال
عليها بالوان الاطعمة وبتنا بأطيب اية فلما كان نصف الليل رأى شيخ
البلاد المسلم في منامه كان القيامة قد قامت واللواء على رأس محمد صلى الله
عليه وآله وسلم وإذا قصر من الزمرد الاخضر فقال لمن هذا القصر فقيل
لرجل مسلم موحدة فقدم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأعرض
عنه فقال يا رسول الله تعرض عني وأنا رجل مسلم فقال له أقم البيعة
عندي انك مسلم فتخير الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
نسيت ما قلت لا ملوكة بالامس وهذا القصر للشيخ الذي هي في داره فانتبه
الرجل وهو يلطم ويبيحك وبث غلامه في البلاد وخرج بنفسه يدور على
العلوية فأخبر انهم في دار الجوسى فجاء اليه فقال أين العلوية قال
عندي قال اني أريد ما قال مالي هذا سبيل قال هذه ألف دينار وسامهن
الى قال لا والله ولا بمائة ألف فلما أضح عليه قال المنام الذي رأيته
أنت رأيته أنا والقصر الذي رأيته لي خاف وأنت تدل على باسلامك والله
ما بت ولا أحد في دارى الا وقد أسلمنا كلنا على يد العلوية وقد عادت
بركاتنا علينا ورايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي القصر
لك ولا هلك بما فعلت مع العلوية وأنتم من أهل الجنة خلقكم الله تعالى
مؤمنين في القوم

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن عثمان الرقي الدقاق انه قال وردنا عيننا
 ذات يوم فقير علوي من ولد الحسين بن علي رضي الله عنهم افعال اعطاني
 مائة من - دقية افعالت له زن الثمن فقال ليس معي شيء ولا يكن اكتب على
 جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدفعته اليه ما طاب وكتبت
 الثمن على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يسمع العلويون ذلك كانوا
 يبيعون فيسألوني فاعطيتهم ويقولون اكتب على جدي رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم فلم ازل ادفع اليهم حتى لم يبق لي شيء فاقمت اياما على
 شدة واضافة فدخلت على السيد محمد بن يحيى العلوي وعرضت عليه
 الخطوط وشكرت اليه الفقر فامسك عن جوابي فلما كانت تلك الليلة
 نمت فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومعه علي بن أبي طالب فقال
 لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا أبا الحسن ان تعرفني قالت نعم أنت محمد
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم قال في - لم تشكرني وأنت تعلم اني
 قلت يا رسول الله افقرت فقال صلى الله عليه وآله وسلم ان كنت عاملتني
 في الدنيا أوفيتك وان كنت عاملتني في الآخرة فاصبر فاني نعم الغريم
 فخرج الرجل جرحا شديدا فابنته وهو يبكي وخرج سائحا في البراري
 والجبال فلما كان بعد أيام وجد ميتا في كهف جبل فحمله ودفنه
 في تلك الليلة رأته سبعة نفر من صالحى أهل الكوفة في المنام وعليه حال
 من الابرار وهو يمشي في رياض الجنة فقالوا له أنت أبو الحسن قال نعم
 فقالوا كيف وصلت الى هذه النعمة فقال من عامل محمد صلى الله عليه وآله وسلم
 وآله وسلم وصل الى ما وصلت اليه الا واني رفيق لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم

وسلم رزقت ذلك لصبري قلت أرجو من كرم الله تعالى لا يبدل ما في القلبي
 أن يصبر إلى مثل ما عار إليه أبو الحسن المذكور في هذه القصة فقد نقل
 ابن خلدان عن بعض الجاهلين أن أبا دلف المذكور لما مرض مرض
 موفته حجب الناس عن الدخول إليه فاتفق أنه أفاق في بعض الأيام فقال
 لحاجبه من الباب من المحاويج فقال عشرة من الأشرف قد مدام
 خرا من ولهم بالباب عدة أيام فاستدعاهم فرحب بهم وسألهم عن
 قدومهم فقالوا ضاقت بنا الأحوال وسمعتنا بكم فقمنا فخرج
 عشرين كيسا في كل كيس ألف دينار ودفعت لكل واحد كيسين ثم
 أعطى لكل واحد مائة طريقه وقال لا تشوا الا كيس حتى تصلوا بها
 سالمة الى أهاليكم وأصر فوذلك في مصالح الطريق ثم قال ليكتب لي كل
 واحد منكم بخطه أنه فلان بن فلان حتى ينتهي الى علي بن أبي طالب
 رضي الله عنه ويذكر جدته فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم ثم ليكتب يا رسول الله اني رجعت اضافة فقصدت أبا دلف الجهلي
 فأعطاني ألفي دينار كرامة لك وطالب المرضاتك ورجاء لك فاعتك فكتبوا
 وتسلم الأوراق وأوصى من يتولى تجهيزها إذا مات أن يضع تلك الأوراق في
 كفنه حتى ياتي بهار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويعرضها عليه

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن علي بن عيسى قال كنت أحسن الى العلوية وكان من جماعتهم شيخ من
 أولاد موسى الكاظم فاتفق اني عسرت يوما فوجهته سكران قد تقيأ
 وقلطخ بالطين فقلت في نفسي لامنعه الجار في هذه الساعة قال فلما
 حضرني وطالبني بالرسم المذكور قلت أماريتك في الشتاء وانت

سكرا ان انصرف ولا تعد بعده. اذا قال فلما غت تلك الليلة رأيت رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وقد اجتمع عليه الناس فقدمت
 اليه فأعرض عني فشق ذلك عليّ وسأهني فقات يا رسول الله هذا مع كثرة
 احساني الى اولادك وبري لهم وكثرة صلاتي عليك فكافأني أن تعرض
 عني فقال بلي لم رددت ولدي فلان عن بابك فقلت اني رأيتك على فاحشة
 ووصفت المحال وقات انما امتنعت من دفع جائزته لئلا أعينه على معصية
 الله عز وجل فقال صلى الله عليه وآله وسلم اكنتم تعظيهم ذلك لاجل
 اولادك فقات بل لاجلك قال فكنت سترت عليه ما عثرت عليه منه لاجل
 وليكونه من بعض أعمادي فقات حبا وكرامة فانتبهت من المنام فلما
 أصبحت أرسلت في طلب ذلك الشيخ فلما انصرف من الديوان ودخات
 الدار أمرت بادخاله وقد دمت الى الغلام وأمرته أن يحمل اليه عشرة
 آلاف درهم وقربته وأكرمه وقلت له ان أعوزك شيء فمرفنا وصرفته
 مسرورا فقال والله لا انصرف حتى أعرف سبب ابعادك لي بالامس
 وتقريبك اليوم واضعافك العظيمة فأخبرته بما رأيت في المنام فدمعت
 عيناه وقال نذرت لله نذرا واجبا أن لا أعود لمنزل ما رأيتني ولا أرتكب
 معصيته أبدا وأحوج جدى الى ان يجادل من جهتي ثم تاب وحدثت
 توبته

حكاية أخرى

(حكى) أن المهدي العباسي اتهم ليلة من مائة فزعامه عوبا واستحضر
 صاحب الشرطة وأمره باطلاق العلوي الحسيني من المطبق ويسلم اليه
 ألف دينار ويخبره بين اقامه مكرما وبين الزواج الى أهله بما يطيب به

قابه فقام صاحب الشرطة الى المابق وأخرج العلوي كالثمن البالي
وفعل ما أمره أمير المؤمنين وأخذ به فاختار الرواح الى أهله فقاما بركوب
فما أراد أن يركب قال له الشرطي بالذي فرج عنك هل تعلم مادعا أمير
المؤمنين الى اطلاقك قال اى والله كنت نائما فأريت رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم فى المنام فقال لى اى بنى ظلموك فقات نعم بارسل الله
قال قم فصل ركعتين وقول بعدهما يا ابنى الفوت يا سامع الصوت يا كلسى
العظام لمجا بعد الموت صل على محمد وعلى آل محمد واجعل لى من أمرى فرجا
ومخرجا انك تعلم ولا أعلم وتقدر ولا أقدر وأنت عالم الغيوب يا أرحم
الراحمين قال ففعلت ما قال عليه السلام وما أمرنى به من الدعاء وجعلت
أكرهه هذه الكلمات الى ان دعوتنى قال الشرطي فلما عدت الى عند
المهدي حدثته الحديث فقام صلى الله عليه وآله وسلم كنى والله كنت نائما فأريت فى
منامى كأن زنجيا به دمه عمود من حديد وهو قائم على رأسى بقول أطلق
العلوى الحسينى والافلتك فانتبهت مرعوبا وما جسرنت على العود الى
النوم حتى جئتنى باطلاقة

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) ان شخصا من أعيان المغاربة عزم على التوجه الى الحج من
بلاده قال فاحضر اليه شخص من أهل الثروة مبلغا أظنه قال مائة
دينار وقال له اذا وصلت الى المدينة النبوية فسل عن شخص من
الأشراف بها يكون صحيح النسب فتدفع ذلك اليه عسى ان يكون لى
بذلك وصلة يجده صلوات الله عليه وعلى آله قال فلما رجع اليهم
ذات المغربى أخبرانه قدم المدينة وسأل عن أشرافها ف قيل له ان

نسبهم صحيح غير أنهم من الشيعة الذين بسببهم الشيعين قال فيكرهت
 دفع ذلك لاحد منهم قال ثم جلس الى واحد منهم أو قال جاست اليه
 فسأله عن مذهبه فقال شيعي فقلت له لو كنت من أهل السنة
 لدفعت اليك مائة ألف لاني قال فبكافاة وشدة حاجة وسألتني شياً
 منه فقلت لا سبيل لك الى ان أعطيك شيئاً منه فذهب عني قال فلما
 غبت تلك الليلة رأيت كان القيامة قامت والناس يجوزون على
 الصراط فاردت ان أجوز فأمرت فاطمة رضي الله عنها بمنى
 فذهبت فصرت استغيث فلا جد فمقيماً حتى أقبل رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم فاستغثت به وقالت يا رسول الله فاطمة منعتني الجواز
 على الصراط فالتفت اليها صلى الله عليه وآله وسلم وقال لها لم منعت
 هـذا فقالت له لانه منع ولدي رزقه قال فالتفت رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم اليه وقال قد قالت انك منعت ولدها رزقه فقلت
 والله يا رسول الله ما منعت الا لانه يسب الشيعين رضي الله عنه ما قال
 فالتفت فاطمة رضي الله عنها الى الشيعين وقالت لهما أتواخذان
 ولدي بذلك فقالا بل سألناه قال فالتفت الى وقالت فساد خلك بين
 ولدي وبين الشيعين فانتبهت فزعا وأخذت المبلغ وجئت به الى ذلك
 الشريفة فدفعته اليه فتعجب من ذلك وقال بالامس أسألك في شيء يرميه
 فامتنعت والآن كيف جئتني به قال فقصة عليه الرؤيا فبكى وقال
 اشهدك على واشهد الله ورسوله اني لا اسمع ما البداما حيدت

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن علي بن محمد المغربي انه كان بالمدينة الشريفة فقال له الشيخ العابد

أبو علي الفامى وهم بالروضة النبوية انى كنت أبغض أشراف المدينة
بني حسين لما يظهرون من التعصب على أهل السنة ويتظاهرون به من
البدع فرأيت وأنا نائم بالمسجد النبوى تجاه القبر الشريف رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول يا فلان يا سمى ما لى اراك تبغض
أولادى فقلت حاشا لله ما كرههم وإنما كرهت منهم ما رأيت من
تعصبهم على أهل السنة فقال لى مسألة فتعبدت أليس الولد العاق يباحق
بالنسب قلت بلى يا رسول الله فقال هذا ولد عاق قال فلما انتهت صرحت
لألقى من بني حسين أشراف المدينة احدا الا باغت فى اكرامه

﴿ حكاية أخرى ﴾

قال السيد السهمهودى فى كتابه جواهر العقدين من العجب ان
أبا الحسن نصر الله بن عمن الشاعرو جبه الى مكة المشرفة ومعه
مال وقماش فخرج عليه بعض الأشراف من بني داود المقيمين بالصفراء
فأخذوا ما كان معه وجرحوه فكتب قصيدة الى الملك العزيز طغتكين
ابن أيوب بحرضه على المذكورين مطاعها

اعيت صفات نذاك المصقع الاسنا * وجزت فى الجود حد الجود والحسنا

﴿ ومنها ﴾

فان اردت جهاد رقيقك من * قوم اضاعوا فروض الله والسنة
ولا تقبل انهم أولاد فاطمة * لو ادر كوال حرب حاربوا الحسن
فلما انظم هذه القصيدة رأى فى الغرم فاطمة رضى الله عنها وهى تطوف
بالبيت فلم عليها فلم تحببه فتضرع اليها رتداً ووالها عن ذنبه الذى
أوجب ذلك فأنشدته

حاشا بني فاطمة كلهم * من غصة تعرض أو من غصنا
 وانما الايام في غدرها * وفعلها السيئ ساءت بنا
 إن سامن ولدى واحد * تجعل كل السب عدونا
 فتب الى الله فمن يترف * انما بنايامن مما جفا
 اكرم لعين المصطفى احمد * ولا تن من الله اعينا
 وكل ما نالك منه -م غدا * تلقى بها في الحشر من المفا
 قال أبو الحسن فانهت من منامي فزعا وقد اكمل الله تعالى عافيتي من
 الجراح والمرض فمكتبت الايات وحفظتها وتبت الى الله تعالى مما قلت
 وقطعت ذلك القصيدة وقالت

عذرا الى بنت نبي الهدى * نصفي عن ذنب محب جفا
 وتوبة تقبلها من اخي * مقالة توفقه في العنا
 والله لو قطعني واحد * منهم بسيف النبي أربا فجا
 لم ارمأ بفعله سبأ * بل انه في الف - عمل قد احصا
 انتهى مع اختصار

﴿ حكاية أخرى ﴾

قال السيد محمد بن علوي خرد في كتابه غرر الالهة الضوى في مناقب
 الفقهاء من بني علوي قال روى الشيخ الكبير العارفي بالله تعالى عمر
 الحضار بن عبد الرحمن السقا فانه لما باطش والي تريم دويس بن راصع
 به عبد الله بن أحمد علوي قال الشيخ عبد الرحمن رأيت الامام علي بن أبي
 طالب أتى الى تريم مغضبا مشعرا عن ساقية وأراد بهم سوءا قال الشيخ
 فتقدمت اليه واعتذرت عنه فمد يده فلم ازل اسكنه حتى سكن غضبه ففعل لي

يا شيخ عبد الرحمن يقول بعد الله هكذا ولم تحتم عليه أن لم تحتم عليه لاجل
القرابة احتم عليه لاجلنا

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن الشيخ الزاهد عبد الرحمن بن عمر بن أبي جبر قال كان لي حال مع
الله فقـدتـه فـكـنت زمانا انطاب من برده على فلم اجـد ذلك فـرأيت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فـشـكرت اليه فقـد حالي فقـال اذهب
الى اولادى بنى علوى بتريم واقصد ولدى الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن
على فانه برده عليك فـسـافرت باهلى من الساحل اليه فلما انظرني قال لي
مـسـكين يا جريد فقـد حـالـه ثم أمر بعض فقراءه ياقي اطعام فلما اتى به
الفقير اخذ الشـيـخ منـه لقمة فاطعمني اياها فلما وبلت بطني وجدت
جميع حالي الذي فقـدته ثم اطعمني أخرى فوجدت حالـي اعرفه

﴿ حكاية أخرى ﴾

روى السيد محمد المخزومي عن الشيخ عمر بن عبد الرحمن المذكور
قال ظهرت نفسي على زوجتي وتـكـامت عليـها بكلام اغضبني فلما اصـبحت
اذ برجل من الانبياء اعرفه وكان ذلك الرجل كثير الـزوال والـزوال في الله
عليه وآله وسلم لم فـقـلت له هل رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم
فـقـال نعم رأيتـه البـسـارح مقبلا من جهة مـكـانكم فـقـالت له من اين جئت
يا رسول الله قال اردنا عند هذا الرجل عمر بن عبد الرحمن فوجدناه يوبخ
زوجته فـرجعنا عنه ثم قال اما علم انـها ابنتنا يؤذيـنا ما يؤذيها او كما قال

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن بعض الفقهاء وكان يرى النبي صلى الله عليه وآله وسلم دائما فوجـا

بعض اشرف مكة حرمها الله تعالى يشرب خرا فغضب ذلك الفقيه وثار عليه وشتمه على قوله وقال لو كان هذا جده النبي صلى الله عليه وآله وسلم لهداه أو نحو هذا فاما ذلك الفقيه تلك الالبلة رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يفخذه مكشوفة وهو معرض عنه فاراد الفقيه ان ينطى فخنز النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم انظروا وما كشفها الا انت فقال يا رسول الله باي سبب فقال صلى الله عليه وآله وسلم بشتك لفلان اذ لم تدعه لانفسك فدعاه لنا وسمى ذلك الشريف

﴿ حكاية أخرى ﴾

روى أيضا ان تاجرا من تجار اليمن سافر بعالم الى مكة فاما وصل اليها اخذ منه حسن بن عجلان الشريف المصطفى سلطان مكة العشور المعتاد الذي يؤخذ من التجار المسافرين فصار ذلك يتكلم عليه حيث جاريه وبذنبه الى الظلم وعدم الخوف من الله تعالى فاما كان لبلة من الالبالي رأى ذلك التاجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يعرضا عنه فقصده التاجر ليصالحه فدفع صلى الله عليه وآله وسلم في صدره فقال ما ذنبى يا رسول الله وقصده فانبا ليصالحه فكان ما كان منه أولا وقال له بعد ذلك ارض فاطمة وكانت رضى الله عنها باقر به ولم يررض عنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى ذهب الى ابنته فاطمة وقال لها ما ذنبى فقال له له ابني عجلان حين شتمته ووربخته على شتمه

﴿ حكاية أخرى ﴾

قال في توثيق عرى الايمان روى ان نصر بن أحمد صاحب خراسان استعمل رجلا من بلخ عليها وجعل الحجية الى صاحب يقال له

الطقتاج فقام نصر يوم اوقت الظهيرة وجلس صاحبها طقتاج في
موضع مع رسة فجاءت امرأة لويته منتظامة وقالت جئت من بلخ اشكو
عامها فافاخ بهر الامير بذلك فقال الحاجب ان هذا ليس وقت الدخول
عليه ثم تفكر وقال من اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف
ارد هافد دخل فوجدته نائما وعنده راسه سيفه لول فقال لا يمكنني
ايقاظه فرجع ثم قال لنفسه ولدت من اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم لم فرجع مرارا عديدة وكلما رآه نائما يدوله فينهرف فاحس
الامير بذلك واعتقد انه دخل عليه ليكيد به كيد افقام وفزع عنه
واخذ السيف وقال ما جئت على هذا فقص عليه القصة فقال علي بالمرأة
فدخلت ومعه ابنة فشدت من عامل بلخ فامر لها به ثمرة آلف درهم
وبقية له وثلاثة نخوت ثياب وكتب لها كتابا الى والي بلخ باسم التماس
ورجعت المرأة ونام الملك نصر فرأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
كانه قال حفظ الله حرمته كما حفظت حرمتي فانتهبه ودعا الحاجب وقال
اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم فقص عليه الرؤيا واحضر
الفتهاء وكتب الى سائر البلدان بالا حسان الى آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم

﴿ حكاية أخرى ﴾

روى ابو الفرج بن الجوزي باسناد الى ابن الخصب قال كنت كاتباً
للسيدة أم المتوكل فبينما اناني الديوان اذا بنا بخدم صفير قد خرج من
عندها ومعه كيس فيه ألف دينار فقال قالت السيدة فرق هذا في اهل
الاستحقاق فهو من اطيب مالي واكتب اسمي الذين تفرقة عليهم حتى

ذاجاهن هـ. ذا الوجهين صرفته اليهم قال فضيت فجهت ايهابي
 رسالتهم عن المستحقين فعموا الى اتخاها ففرقت فيهم م ثلاثمائة دينار
 وبقى الباقي بين يدي الى نصف الليل فاذا بطارق على باب دارى فقات من
 قال فلان العلوى وكان جارى ولم يمهـ دقي من مدة فاذنت له فدخل
 ففرحت به وذات له ما الذى عنك فى هذه الساعة فقال طريقه طارق
 من اولاد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم يكن عنده ما يطعمه
 فاعطيه دينارا فافأ خذه وشكرنى وانصرف فلما خرج الى الدار خرجت
 زوجتى وهى تبكى وتقول اما تستحي بقصدك مثل هذا الرجل وتعطيه
 دينارا واحدا وقد عرفت استحقاقه اعطه الكل قال فوقع كلامها فى
 قلبى ففقت خافه وناولته الكيس فآخذه وانصرف فلما عدت الى
 الدار ندمت وقالت الساعة يصل الخبر الى أم المتوكل وهى غفقت العلويين
 فتمسكنى فقالت لا تخف واتكلى على الله وعلى جدهم صلى الله عليه
 وآله وسلم لم فيمنه انهن كذلك اذ بالباب بطرق والمشاءل والشموع
 بأيدى الخدم وهم يقولون اجب السيد قال فقمت مرعوبا والرسول
 تتواتر كلاما شبت قليلا فادخلونى من دار الى دار حتى وقفت عندهم
 السيد وقال لى الخادم السيد قد املك فسمعت كلامها وهى تنحب ثم
 قالت يا أحمد جزاك الله خيرا كنت الساعة غائمة فرأيت رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم جاني وقال لى جزاك الله خيرا وجرى زبجه انصيب خيرا
 فمأهمنى هذا قال فحدثتها الحديث وهى تبكى فاخرجت دنانير وكسوة
 وقالت هـ ذا لعلوى فآخذت المال وجهات طريقى على بيت العلوى
 وطرفت الارب فاذا من يقول هسات مامع لى بالهمـ درخرج وهو يبكى

فوالله عن بكانه فقال لي لسا دخات منزلي قالت لي زوجتي ما هذا ما لي
فعرفتها فقالت لي قم بناصـ لي وندعوا لالسيدة ولا جـ دوزوجته فصلينا
ودعونا ثم نمت فرأيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو يقول قد
شكركم على ما فعلوا والساعة يا توفك بنى فاقبله منهم

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل السمهودي عن ابن أبي الدنيا أن رجـ لا رأى رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم في المنام وهو يقول امض الى ذـ لان الجوسى وقل له قد
اجيبت الدعوة فامتنع الرجـ ل من اداء الرسالة لـ لا يظن الجوسى أنه
بـ تعرض له وكان الرجل في دنيا واسعة فرأى الرجل النبي صلى الله عليه
واله وسلم ثانيا فاصبح وأتى الجوسى وقال له في خلوة من الناس ان رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم أرساني اليك وهو يقول لك قد اجيبت الدعوة
فقال له أتعرفنى قال نعم قال فاني انكرك دين الاسلام ونبوة محـ صلى
الله عليه واله وسلم قال وانا اعرفه ذاك هو الذى أرساني اليك مرة ومرة
فقال انا انشهد ان لا اله الا الله وان محـ راسول الله ودعا أهله وأصحابه
وقال لهم كـمت على ضلال وقد رجعت الى الحق فأسلموا ومن أسلم بمافى
يده فهو له ومن أبى فابتنزع مالى من عنده قال فأسلم القوم وأهله وكانت
له ابنة مزوجة من ابنته ففرق بينهما ثم قال لي أتدرى ما الدعوة قلت لا والله
انى أريد أن أـ ألاك الساعة قال لما زوجت ابنتى صـ نعت طعاما ودعوت
الناس فأجابوا وكان الى جانبنا قوم أشرف فقرا لا مال لهم فأمرت غلامانى
أن يـ سطوا الى حصرافى وسط الدار قال فسمعت صبية تقول لامها يا أمه
قد آذانا هذا الجوسى برائحة طعامه قال فأرسات اليهن بطعام كثير وكسوة

ودنا - يرأى جميع فلما انظروا الى ذلك قالت الصبية للباقيات والله
ماتنا كلون حتى ندعوه فرفعن ايديهن وقالن حشرنا الله مع جدنا رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم وأمن بعضهم فتلك الدعوة التي أجبت

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل الم - مودى في كتابه مروج الذهب عن اسحق عن ابراهيم بن
مصعب وكان على شرطة بغداد انه رأى رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم في منامه وهو يقول له أطاق القاتل فانتبه - مرعوباً وسأل أصحابه
فقالوا عندنا رج - ل انهم يقتل فاحضره وقال اصدقنى الحديث فقال انا
أخبرك نحن جماعة نتجمع على الهرمات كل ليلة فلما كان بالامس جاءت
عجوز كانت تختلف اليها تحجب لنا النساء فدخلت الدار ومعها جارية
بارعة الجمال فلما دخلت الدار ورأت ما نحن عليه صاحت صيحة وأغشى
عليها نادى خاتمتها فلما أفادت - ألتها عن حالها فقالت يا فتى ان الله الله
فى قان ه - هذه الجوز غرتى وأخبرتني ان عندها حق البس فى الدنيا من له
وشوقنى الى النظر الى ما فيه فخرجت معها لينة بقولها لا تنظر فيه فهجعت
بى عايكم فأنشروا شريفة وجدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمى
فاطمة فاحفظوا ه - م فى فخرجت الى أصحابى وعرفت - م حالها وقالت
لا تعرضوا لها فى مكانى أغريتم - م فقاموا وقالوا ما قضيت حاجتك منها
صرفتنا عنها قال فقمت دونها وقالت والله ما يصل أحد منكم اليها
وأنا حتى نتفارق الامر الى أن نالنى جراح وعمدت الى أشدهم حرصاً على ذلك
فقتلته ثم حاميت دنها الى ان خاصتها وأخرجتها وهى تقول ستترك الله
كما ستتركنى وكان لك كما كنت لى - م مع الجبران الصبيحة فاجتبهوا ودخلوا

الدار والسكنى في يدي والرجل قد تقول فيساوأي الى الشرب في يدي
الجمال فقال لها بحق قد وهبتك لله ورسوله ولحقه المرأة وقاب الرجل
وحذت ثوبه

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) المقرئ عن شمس الدين الحمري قال سمعت يوما في حجة
الجمال محمود الجعي المحتسب من مـ منزله ومـه فوابه واتباعه الى بيت
المشريف عبد الرحمن الطباطبي فاستأذن عليه فخرج اليه فادخله منزله
ودخلنا معه وعظم عليه مجيئ المحتسب اليه فلما اطمان به الجاسي قال
للمشريف يا سيدي حالي في فقال مماذا يام ولا نا فقال انك لما جئت
اليارحة عنده اساطان الظاهر فوق عز ذلك لي وقت في نفسي كيف
يجاس هذا فوق فلما كان الليل رأيت في منامي النبي صلى الله عليه واله
وـ لم فقال لي يا محمود تأنف ان تجاس تحت ولدي فبكى المشريف عند
ذلك وقال من أنا حتى يذكركني رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يبك
الجماعة ثم سأله الدعاء وانصرفوا

﴿ حكاية أخرى ﴾

يقول البزار في توثيق عري الايمان عن أبي النعمان قال كان بعض
الخراسانيين يجمع في كل سنة فاذا دخل المدينة النبوية أعطي طاهرا
الملوي شيئا قال فاعترضه رجل من أهل المدينة وقال له انك لتضيق مالك
قال ولم قال لان هذا الملوي يصرفه في غير طاعة الله قال فلم يدفع اليه
الخراساني في تلك السنة شيئا قال ولما جاء في العام الثاني دخل المدينة
وفرق ما كان معه ودأب صرفه ولم يدفع طاهرا الملوي شيئا فلما تجهر

الخراساني

الخراساني في العام الثالث رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول
 ويحك قيات في طاهر العلوي كلام أعدائه وقطعت عنه ما كنت تبره
 به لا تفعل وأعطه ما فاتته ولا تقطعه ما استقطعت قال فانتبه الخراساني
 مرعوباً ونوى ذلك وأخذ مضمرة فيهما ستمائة دينار فغزها معه في ناحية
 فلما دخل المدينة بدأ بطاهر العلوي فدخل عليه ومجلسه حافل فقال
 يا فلان لو لم يبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم ما كنت جئت
 وقات فينا قول عدو الله وقطعت عادتك حتى لا منك رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم وأمرتك أن تعطيني حق ثلاث سنين ثم مديده وقال هات
 الستمائة الدينار قال فدنا الخراساني الدهش وقال هكذا كانت
 القصة فمن أهلك بذلك فقال العلوي إن معي خبرك في السنة الأولى لما
 قطعت راسي أثر ذلك في حالي فلما كان العام الثاني باغى دخولك
 المدينة وخروجك وضاق بي الأمر فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم في منامي وهو يقول لا تقوم فقد رأيت فلاناً الخراساني وعاقبته وأمرته
 أن يحمل إليك ما فاتك ولا يقطع عنك بره ما استطاع فمدت الله وشكرته
 فلما رأيتك علمت أن المذام جاء بك قال فخرج الخراساني الصرة التي فيها
 الستمائة فدفعها إليه وقبل يده وبين عيذه وسأله أن يجعله في حل من
 سماع قول ذلك العدو فيه (قال) السيد السعدي بعد إيراده هذه القصة
 وطاهره - ذاهو طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر - فراحته بن عبيد الله
 ابن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم
 جد أمراء المدينة النبوية وغالب من بهمن أشرف بني حسين انتهى
 كلام السعدي

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل السمع هـ. ودي أبيض عن كنوز المطالب قال قال صاحب الحكام
يعني البيهقي لما قال منصور النخري تقر بالقباب الرشيد في الطالبيين
يؤمنون النبي أبوا يا بى * من الأحزاب سطر في السطور
بريد ما كان محمد أباً أحد من رجالكم الآية رأى في منامه الذي صلى الله
عليه وآله وسلم وهو يهوى إليه بقضيب من نار ويقول أنت الذي تنفي
ذريتي مني فانتبه مذعوراً ومال إلى التشيع وقال في ذلك ما أوجب أن أمر
الرشيد لما وقف عليه بقتله فنجاه الله ووجدوه قدماء وذلك مذكور في
كتاب الأغاني

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن شيخ الإسلام النمر بن المنأوى عن شيخه الشريف الغباطي أنه كان
بخلوته التي يجامع عمرو بن العاص عصر العتيقة فتسلط عليه شخص
من أمراء الأتراك يقال له قرقاش الشـ. عاني وأخرجه منها قال فاصح
السيد يوماً وجاء شخص وقال له رأيتك الليلة في المنام جالساً بين يدي
النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يشدك هذين البيتين

يا بني الزهراء والنور الذي * ظن موسى أنه نازق بس

لأنوال الدهر من عادا كم * أنه آخره طرفي عبس

وذلك قوله تعالى هم الكفرة الفجرة قال ثم أخذ النبي صلى الله عليه وآله
وسلم عذبه سوطاً في يده فمقدحها ثلاث عقدات قال شيخ الإسلام فكان
من تقدير الله أن ضرب رأس قرقاش فلم يضرب إلا ثلاث ضربات فكان
ذلك السوط من قبيل قوله تعالى فصب عليهم ربك سوط عذاب

﴿ حكاية ﴾

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) محمد بن يحيى بن أبي عباد الجليس قال رأى الخليفة أحمد المعتضد بالله وهو في حبس أبيه قبل أن يلى الخلافة شيخا جالسا على دجلة يمد يده إلى ماء دجلة فيصير في يده وتجف دجلة ثم يرده فتعود دجلة كما كانت قال فسأل عنه فقيل هذا على ابن أبي طالب قال فقمت فسلمت عليه فقال يا أحمد ان هذا الامر صائر إليك فلا تعرض لأولادى وصنمهم ولا تؤذهم فقات السمع والطاعة يا أمير المؤمنين فاماولى أحمد المذكور قروهم وأكرمهم

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) انه حصل غلام شديد بمكة المشرفة حتى أكل الناس فيه الجلود فورد على القاضي سراج الدين أربعة عشر قطعة دقية ففرق العشر وأخذت زوجته الأربع و كانوا ثمانية عشر نفسا وقالت له تريد ان تقتلنا من الجوع فاما كان لايلى قام من منامه مرعوبا قال رأيت فاطمة الزهراء وهى تقول يا سراج أنا كل البر واولادى جباع ونهض إلى القلع الباقية وفرقها على الاشراف وما كان أهله يتدرون على القيام من الجوع

﴿ حكاية أخرى ﴾

ذكر الامام الحر يفيش في كتابه الروض الغائق قال فيه لى انه كان بمصر رجلا تاجر في التمير يقال له عطية بن خاف وكان من أهل الثروة ثم افتقر ولم يبق له سوى ثوب يستعوره فلما كان يوم عاشوراء صلى الصبح في جامع عمرو بن العاص وكان من عادة هذا الجامع ان لا تدخله النساء

الاف يوم عاشوراء لاجل الدعاء فوقف يدعوا مع جملة الناس وهو بمقبر
عن النساء فجاءته امرأة معها اطفال ايتام فقالت يا سيدى سألنك بالله
الا ما فرجت عني وآثرني بشئ اشد من به على قوتي هذه الاطعمال فقد
مات أبوه - م وما ترك له - م شيئا وأنا مشريفة ولا أعرف أحدا أقصده وما
خرجت اليوم الا عن ضرورة أو جئتني الى بذل وجهي وليس لي عادة
بذلك فقال الرجل في نفسه أنا لا أملك شيئا وليس عندي غير هذا الثوب
وان خلعتني اذ كشفت عورتى وان ردتها فأبى - م - فذكر لي عن رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم لم فقال لها اذهبي معي حتى أعطيك شيئا فذهبت
معه الى منزله فأوقفها على الباب ودخل وخلع ثوبه وتركها خفاقا كان
عنده ثم ناولها الثوب من شق الباب فقالت ألبسك الله من حال الجنة
ولا أحوجك باقى عمرك ففرح بدعائها ودخل البيت وأغلق الباب
وجلس يذكر الله الى الليل ثم نام فرأى فى المنام حورا لم ير ازاؤن أحسن
منها ويدها نقادة قد عطر ما بين السماء والارض فناولته النقادة
فكسرها فخرج منها حلة من حال الجنة لا تقويمها الدنيا وما فيها
فألبسها الحلة وجلست فى حجره فقال لها من أنت قالت أنة عاشوراء
زوجتك فى الجنة قال بهم ذلك قالت بدعوة تلك الملوكة المسكينة
الارملة والايتام الذين أحضت اليهم بالامس فانتبه وعنده من السرور
ما لا يعلمه الا الله عز وجل وقد عمق من طيبه المكان فتوضأ وصلى ركعتين
شكر الله عز وجل ثم رفع يارفعه الى السماء وقال اللهم ان كان منامى حقا
وهذه زوجتى فى الجنة فأقبضنى اليك فما استتم الكلام حتى يحل الله
بروحه الى دار السلام

﴿ ١٩١ ﴾

﴿ حكاية أخرى ﴾

ذكر العلامة أحمد بن حجر الهينعي في الصواعق قال حكى النقي القاسمي عن بعض الأئمة أنه كان يبالغ في تعظيم اشرف المدينه النبويه على مشرفهم ومشرقيها افضل الصلاة والسلام وسبب تعظيمه لهم انه كان منهم شخص اسمه مطيرمات فموقف عن الصلاة عليه لكونه كان يارب بالمحرم فرأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم ومعه فاطمة ابنته الزهراء رضي الله عنها فاعرضت عنه فالتفتها حتى أقبلت عليه وعاقبه قائلة له أما يسبح جاهدنا مطيرم

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل في الصواعق أيضا قال وحكى أعني النقي القاسمي في ترجمة صاحب مكة الشريف أبي غني بن أبي سعيد حسن بن علي بن قتادة الحنفي انه لما مات امتنع الشيخ عفيف الدين الدلاصي من الصلاة عليه فرأى في المنام فاطمة رضي الله عنها وهي بالمسجدا الحرام والناس يسلمون عليها وانه رام الصلاة عليه فاعرضت عنه ثلاث مرات فحمل عليها ولما عن سبب اعراضه عنها فقالت يموت ولدي ولا تصلي عليه فتأدب واعترف بظلمه بعدم الصلاة

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل أيضا في الكتاب المذكور قال حكى النقي بن فهد الحافظ الهشمي المكي قال جاءني الشريف عقيل بن هبيل وهو من الامراء الهواشم فسلم لي فشاء فاعذرت اليه ولم أفعل فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في تلك الليلة أو في غيره فاعرض عني فقالت كيف تعرض عني يا رسول الله

وأنا خادم حديثك فقال كيف لا اعرض عليك ويا تيك ولد من أولادى
يطلب المشاء فلم تعشه قال فاما أصبحت جئت الى الشريف واعتذرت
اليه وأحسن اليه

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل في الكتاب المذكور عن التقي المقرئ قال ومن غريب ما اتفق ان
السلطان ولم يعينه كحل الشريف مرداج بن محمدا الحسيني حتى تفقت
حدائقه وسالنا وورم دماغه وانفخ وانتفخ فوجه بعد مدة من عماء الى
المدينة ووقف عند القبر المكرم وشكاه وبات تلك الليلة فرأى النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فصح عينه به به الشريف فاصبح وهو يبصر
وعينه احسن مما كانتا فاشتهر ذلك في المدينة ثم قدم القاهرة فغضب
السلطان ظنا منه ان الذين كملوه حابوه فاقبعت عنده المدينة العادلة بانهم
شاهدوا احد قتيه سائتين وانه قدم المدينة اعمى فمكنا ماعند
السلطان

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل في الكتاب المذكور عن المقرئ قال واخذ برني بعض الاشرف
الصالحين ممن اجمع على صحته به به صلاحه وصلاح آباءه قال كنت
بالمدينة الشريف فرأيت شريفة عند مكاس يأكل من طعامه وبأس
من ثيابه فاشتد انكارى على ذلك الشريف وساء اعتقادي فيه فنهت
عقب ذلك فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم جالساني مجلس حافل
والناس يحيطون به صفا وراصف وانا من جملة الواقفين في داخل الحلقة
فاذا أنا سمع قائلا يقول بصوت عال احضروا البهيف واذا بأوراق على هيئة

ما يكتب فيه امر اسيم السلاطين جثيها ووضعت بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يوقف انسان بين يديه يعرضها على النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم ينعيم عليها الا ربها كل من طاع اسمه يعطى صحيفته قال فاول صحيفة عظيمة اخرجت واذا بذلك الشريف الذي انكرت عليه ينادى باسمه فخرج من حشوا الخنقة حتى انتهى بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بان يعطى صحيفته فاخذها وولى فرحاسرورا قال فذهب عن قاي جميع ما كان فيه على ذلك الشريف واعتقدت فيه وعلمت بتقديمه على سائر الحاضرين وبان اكله من طعام ذلك المكاس انما كان لضرورة التي تحل اكل الميتة

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل في الكتاب المذكور عن المقرري أيضا قال اخبرني بعض اكابر اشرف اليمن وصالحهم لما وقع من امير الحاج القاهر المفسد المذموم الخذول ما سئلته له نفسه الخبيثة من الهجوم على السيد الشريف صاحب مكة محمد بن أبي نعيم بيته بكة يوم عيد النعرا ليقنله هو واولاده في ساعة واحدة اعادهم الله من ذلك فظفروا به وارادوا قتله وجميع جنده ولبسته اعفى السيد ابانغى خشي على الحاج ان يقتل عن آخره فلا يفضل منه عقال فامسك عن قتاله ثم ذهب ليلة النفر الى مكة والناس في أمر مرجح فلم يزد ذلك الجبار الا طغيانا فنادى ان الشريف معزول فلما سمعت الاعراب ذلك سقطوا على الحجاج فنهبوا منهم اموالا لاتعد ودعزموا على نهب مكة واستئصال الحجاج والامبروجنده فركب الشريف جزاء الله عن الملة خير جزاء واشتحن في الاعراب الجراح وقتل البع عن فهد واداسته

ذلك الجبار بمكة والناس في أمر مرجح بحيث عطأت أركانها تلك الحج
والجماعات وقاسوا من الحرق والشدّة ما لم يسمع به ثم رحل ذلك الجبار
وهو يتوعد الشريف بأنه يسحق في باب السلطان في عزله وقتله وذلك كان
في سنة ٩٠٨ ثمان وخمسين وتمه مائة قال ذلك الشريف فخرجت من
مكة في تلك الايام الى جدة وأنا في غاية الضيق خوفا على الشريف
وأولاده والمسلمين فلما اقربت من جدة قبيل الفجر قلت استريح ساعة
حتى يفتح سورها فنهت فرايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ووجهه
على بن أبي طالب كرم الله وجهه وفي يده عصي معوجة الرأس وكأنه
يضرب عن الشريف أبي غني ويقول لي أخبره ان لا يبالي به ولا امر الله
تعالى بنصره عليهم فقامت الامدة يسيرة واذا الخبير بأني من باب
السلطان نصره الله تعالى وأيده بغاية الاجلال والتعظيم للشريف فنصره
الله على ذلك المفسد ومن أغراه على ذلك وطاد امر المسلمين على ما عهدوه
من الامن الذي لم يهد في غير ولايته (قال) واخبرني بعض الناس انه
رأى يوم التحرف في تلك الشدة السيد بركات والد أبي غني راكباً فرساً عظيمة
ومعه السيد الجليل عبدالقادر السبكلياني على فرس اخرى فقال له
يا مولانا السيد بركات الى اين أنت ذاهب في هذه الساعة العظيمة فقال
الى نصرته السيد أبي غني وكانت تلك الرويا موافقة لهجوم ذلك العاقر
فخذه الله وخيبه قال ايضا ورأى الناس في هذه الواقعة الهبة الغربية
من المذمات الشاهدة بسلامة السيد أبي غني وأولاده ما لا يحصى فلهذا
الحمد على ذلك

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) ان بعض صلحاء اليمن حج بعباله في البحر فاما وصلوا جدة فنشهم
المكاسون حتى تحت ثياب النساء فاشد غضبه فوجه الى الله تعالى
في صاحب مكة السلام يدع محمد بن بركات فرأى النبي صلى الله عليه وآله
وسلم وهو يعرض عنه فقال لسا دا بارك - ولله فقال ما رأيت
في الظلمة من هو أعظم من ابني - ذاقا نبيه - مرعوبا وناب الى الله ان
يعرض لاحد من الاشراف وان فعل ما فعل

﴿ حكاية أخرى ﴾

قال في الكتاب المذكور حكى بعض طلبة العلم ان انا بمدينة فاس ثبت
عليه القتل فأمر به القاضي ايمت - فأرسل السلطان وهو يقول للقاضي
لا تقتله فاني رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول لا تقتله
فقال القاضي لا بد من قتله واراده في اليوم الثاني فأرسل السلطان يقول
رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثانيا فقال لا تقتلوه فلم يسمع القاضي
وأراد قتله في اليوم الثالث فأرسل السلطان يقول رأيت النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قائلا ذلك ثالثا فغضب القاضي وقال لا تترك الشرع عتنام
وان تكرره فذهب به ايمت - فاذا اننا ان يبرز لولي الدم وكافوا قد
عجزوا منه ان يعفوا فلم يعف فبجرد ان كلمه في العفو عفا عنه فباع
السلطان فأمر بالرجل فاحضر اليه فقال له اصدني ما سألتك فقال
نعم قتلت من اثبت على قتله لكني كنت انا وهو على شرب فاراد ان يغفر
بشريرة فغنته فلم يمنع عنها الا يقتله فقنانه دفعه عن الشريرة
فقال له السلطان صدقت لولا ذلك ما رأيت النبي صلى الله عليه وآله

وسلم ثلاث مرات وهو يقول لى لا تقتلوه

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) انه حصـل فى أيام المتمد على الله العباسى قحط شـديد فامر الخليفة المتمد بالخروج للاستسقاء فخرج المسلمون ثلاثة أيام فلم يستقوا قال وخرج الجبابرة فى اليوم الرابع بالنصارى والرهبان وكان فيهم راهب كما رفع يده الى السماء هطات بالمطر ثم خرجوا فى اليوم الثانى وفعلوا كفعالهم وسقوا سقيا عظيمة ففجح الناس من ذلك وصبا بعضهم الى النصرانية فسق ذلك على الخليفة وعظم على المسلمين هذا الامر وكان ابو محمد - دا الحـسن - النخااص ابن على العـسكرى الحـسنـى اذ ذاك فى حبس الخليفة فافند الخليفة الى عامله ان اخرج ابامحمد من الحبس واتنى به فاما حضر قال له ادرك امة جدك محمد صلى الله عليه وآله وسلم مما لحق بعضهم من هذه النازلة فقال دعهم يخرجون فقال قد اسـتغنى الناس من كثرة المطر فافادة خروجهم قال لا زيل الشك عن الناس وما وقعوا فيه من هذه الورطة فامرهم الخليفة بالخروج وان يخرج المسلمون معهم ابو محمد - مدفوع الراهب يده ورفع الرهبان معه ايديهم فغمت السماء وامطرت فامر ابو محمد بالنقبض على يد الراهب وأخذ ما فيهما واذا بعظم آدمى بين اصابعه فلفه ابو محمد فى خرقة وقال استسقوا الآن فاستسقا فانتشع الغيم وانكشف السحاب وطلعت الشمس ففجح الخليفة من ذلك فقال ما هذا يا ابامحمد قال هذا عظم نبي من انبياء الله طفـروا به وما كشف عن عظم نبي تحت السماء الالهطات بالمطر فامتحة واذا لك فوجده كما قال وصر الخليفة بذلك وزالت

تلك الشبهة عن الناس وكلام أبو محمد والخليفة في اطلاق من كان معه
في السجن وأقام أبو محمد بمنزله معظما مكرما وصلا الخليفة تصل
اليه كل وقت وجعل الله ذلك عناية لامة والله أعلم حيث يجعل رسالته
﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل صاحب التتمة عن ابن بشر انه كان له جد لالام وكان من أهل
الحكاية وحسن الشهور والخطابة قال قال لي حجبت سنة من السنين
وجاورت بمكة حرمها الله تعالى فاعتلت عدة تطاولت في وضاعت
معها حالتى ثم صلحت منها بعض الصلاح فذكرت انى عملت في أهل
البيت تسع واربعين قصيدة مدحاً فقلت اعلم قصيدة اكمل بها
الحسين ثم ابتدأت فقلت بنى اجد يا بنى اجد ثم ارتجى على فلم اقدر على
زيادة فغظم ذلك على واجتهدت ان اكمل البيت فلم اقدر عليه فحدث
لى من الغم به هذه الحالة ما زاد على غمى باضاقتى وعانى فذمت اهتما ما
بالحال فرأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم لم تجئت اليه وشكوت
ما اطاب به من الضيقة وما اجد من العلة فقال لى تصدق يوسف عليه وسلم
بصح جسمك قال فقلت له يا رسول الله واعظم من هذا ما اشكوا انى
رجل شاعر واحب ولدك وقد كنت عملت فى أهل البيت تسع واربعين
قصيدة فلم اخلوت بنفسى فى هذا الموضع حاولت ان اكملها خمسين
فبدأت بقصيدة قلت منها مصرعا فارجح على اجازته ونفر عنى ما كنت
أعرفه فها قد در على قول حرف قال فقال لى قولاً فحاف به الى انه ليس
هـ ذالى اما سمعت قول الله عز وجل وما علمناه الشعر وما ينبغي له ثم
قال اذهب الى صاحبك وأوما به هذه الشريعة الى ناحية من نواحي

المسجد - دو أمر رسولان بعضى مې الى حيث أو ما فمضى الى حلقه فيها
اناس ومعه - م على بن أبى طالب رضى الله عنه - وكرم وجهه فقال له
الرسول المنفذه مې أخوك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجهه هذا
الىك فاسمع ما بقوله فقال قل قال فنصصت عليه فسمي كما قالت لاني
صلى الله عليه وآله وسلم فقال فما المصراع قالت * بنى احمد يا بنى احمد *
فقال

يقترب واهتزق - بر النبي * أبى القاسم السيد الامجد
واظلمات الافق أفق الميلاد * ودب على الارض كالأنمد
ومكة ماتت بيطعافها * لاعظام قبل بنى الاعبد
ومال المحطيم باركانه * وما كان بالبيت عن جلد
رسان وابكم خاذلا * ولوشا - كان طويل اليد
قال ورددها على مرات فانتهت وقد حقتهم والله الحمد

﴿ حكاية أخرى ﴾

تقرب من هذه ذكر الشهاب الخفافى فى الرحمانه قال روى ان الشيخ
نصر الدين بن مجلى رحمه الله تعالى رأى فى المنام عليا كرم الله وجهه
فقال يا أمير المؤمنين تفقحون مكة وتقولون من دخل دار أبى سفيان
فهو آمن وقد تم على ولدك الحسين رضى الله عنه ماتم فقال له اما سمعت
ايات ابن الصفي معنى الحبص بيص الشاعر المشهور رحمه الله فقالت له لا
فقال اسمعها منه فلما انتهت ذهبت الى داره وذكرت ما رأيت فى منامى
فبكى وحام انه نظام فى هذه الليلة ولم يقف عليه اسواه وهى هذه
ما كانا فى كان القوم ناسية * فلما املاكم - سال بالدم ابطح
وحلتم

وحلتم قتل الاسارى وطال ما * غدونا على الاسرى غن وانصنع
وحسبكم هذا التفاوت بيننا * وكل انا بالذى فيه برئ

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن الولية العارفة بالله تعالى - اطانة بنت هل الزبيدي قدس الله
سرها وكانت كثير ما ترى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقطعة ومنا ما انه
أناها بعض الناس يوما معرض بذكر بنى - علوى ونال منهم وسكنت
فاما اخرج رأت النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم معرضا عنها فمشى
ومشت خلفه فدخل دار بعض السادة بنى علوى المذكورين وقال ههنا
ديار الاحبة مرتين وفى ذلك قال بعضهم

وبنت الزبيدي اذ رأت سيد الورى * بمرض محبب العرفى جنح ليله
فقال له يا سيدى أين تبغى * فقال لها ابغى ديار الاحبة
العربية - حلة مضومة فراهش - دة موضع بحضرة وث على نحو أربعة
فرايح من مدينة تريم

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن بعض الاشراف من آل أبى علوى رضى الله عنهم قال زرت انا واحدا
الاشراف بنى علوى قبر الشيخ - عبيد بن عيسى العمودى رجة الله عليه
ثم قلنا راجعين فررنا على بعض قرى دوعن فاذا نحن برجل صالح من
جلة القرآن فقال رأيت البارحة فاعامة الزهراء رضى الله عنها وهى
تقول غداية - دم عليك اثنان من ولدى فاخبرناه اذ ان بنى علوى فبكى
لذلك فرحا

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن الفقيه عـ: قال الله بن عبد الرحمن بن الحاج بافضل قال كنت في مسجد
بعدن فدخل علي بعض بني علوي فاذا بكرت عليه زيه بقاي فصاحني فلم
أحتفل به لذلك فلما كانت تلك الليلة رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فقمته لاصاحفه فاعرض عني وعاتبني في ذلك

﴿ حكاية أخرى ﴾

ذكر الامام العلامة الشيخ علي بن أبي بكر السكران العلوي الحسيني
رضي الله تعالى عنه في كتابه البرقة المشية قال بلغني عن بعض الاخبار
انه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم باعلى مكان من مدينة تريم المحروسة
وهو يقول يا اهل هذه البلدة انما عندكم ودبعة من أغضبها اغضبنا ومن
ارضاه ارضاها ذامعني كلامه أو قريب منه قال سلفنا والودبعة
هذه هي اولاده صلى الله عليه وآله وسلم لم العلويون الساكنون بتلك
المدينة رضي الله عنهم أجمعين

واعلم ان الحكايات في هذا الباب يضيق عنها نطاق الحصر وان صادق
المحبة يستغنى باقل من هذا القدر

ومن ذا الذي ترضيك منه فطانة * تقول فيدري أو تشرف بهم
وكأنى عتقة دكتبه الله تعالى في جريدة أهل الشقاق ونكت في قلبه
نكتة النفاق يتخبطه الشيطان المرجوم ويذهب به الحسد المذموم الى ان
يكررفي فلانات الكلام ان هذه الحكايات اضافات احلام فيبهرج على
المغفلين ذائف مالدية لاسـ تيلاء الجهل عليهم وعايهـ وليت شعري
كيف اعرضهـ ذاعن قول سيد الانام عليه افضل الصلوة والسلام
الرويا كلام يكلم العبد بهربه في المنام وعن قوله صلى الله عليه وآله وسلم

رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة وعن قوله عليه الصلاة والسلام لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة وأين ذهب هذا عن أصل مشروعية الاذان والاقامة اللذين هما من الشعائر المعمول بها الى يوم القيامة هل هو الارؤى بارآها عبد الله ابن زيد الانصاري رضى الله عنه ووافقه في تلك الرؤيا سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه وجماعة وهذا في مطلق الرؤيا أما رؤى باله صلى الله عليه وآله وسلم كما في الحكايات السابقة وغيرها فقد جاءت النصوص الصريحة والشواهد الصحيحة بانها حق بالاربيب واخبار عن الغيب اذ لا يمثل الشيطان بصورة رسول الرحمن فعن أبي هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من رأى في المنام فكأنما رأى في اليقظة فان الشيطان لا يمثل بي وعن أبي قتادة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من رأى فقد رأى الحق وفي رواية لابي سعيد الخدري رضى الله عنه زيادة فان الشيطان لا يتكلم بي وعن أنس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من رأى في المنام فان يدخل النار

﴿ مهمة ﴾

حيث علمت أمم الاخ ما ورد في شأن الرؤيا انهم اجزم من ستة وأربعين جزءا من النبوة وانهم من المبشرات وان رؤى باله صلى الله عليه وآله وسلم حق وان الشيطان لا يمثل به كما سبق فاعلم ايضا انه لا يجوز تعليق حكم شرعي عليها كما ذكره العلماء ولا يمكن حمل الناس على العمل بمقتضاها وان جل رأيها ولا يسوغ الا انكاره على من خالف ما تقتضيه حيث لم يخالف الشريعة لانه

رؤياه عليه السلام وان كانت حقاً وبالاولى رؤياه بطريق الاحتمال
سهو الرائي أو عدم حفظه لها على الوجه الاتم أو غير ذلك مع ان التعبير
بمختلف أيضاً باختلاف الاوقات واحوال الرائيين والمعبرين والعمل بها
انما يكون من قبيل ما يؤخذ به في فضائل الاعمال ويتوصّل به أهل
القلوب المنيرة الى كشف حقائق الاحوال لاسيما اذا كان الرائي من أهل
الخبر والصلاح والمرقى هو النبي صلى الله عليه واله وسلم أو أحد أصحابه
أو أكابرهم لبيته كما في الحكايات السابقة التي أوردتها التشويق
السامعين لها الى الانهمالك في محبة أهل البيت وتغليبهم لاللاحتياج
بها لكي يكون العمل بما يطالبون بها متحماً فلا يحتط الانسان لدينه ولا يمكن
على نفسه بصيرة والله يتولى هدى الجميع

﴿ الخاتمة نسال الله عنها ﴾

في ذكر بعض ما جاء في حثهم وتحريضهم على أن يكونوا حرص الناس
على اقتفاء طريقة جدّهم الاكبر صلى الله عليه واله وسلم وذكر طرف من
الشعائل التي بنا كد علمهم خصوصاً العمل بها تشويقاً لهم الى ذلك
المقام وتتمام ما يتم الكتاب (فنفول) يجب وينبغي على هذه السلسلة
الطاهرة والعتر الفاتحة سلوك طريقة جدّهم المصطفى صلى الله عليه
واله وسلم لم في أقواله وأفعاله وسائر أحواله وذلك مشروح ومبين بأبواب
تبيين في كتب الاثمة رضوان الله تعالى عليهم كما سلك على ذلك أسلافهم
الماضون ودرج عليه آباؤهم الاقدمون تلبية وآثاراً أقدام سيدهم
الكائنات فتتبعوا بذلك أعلى الدرجات ووصّلوا به الى سنى الاحوال
والقامات حتى انتشرت أوصافهم الحميدة وظهرت مفاخرهم العديدة

ظهوراً تخفى عنده الشمس في رابعة النهار وترد خاصة عن ادراك غايته
الابصار وما يمنع من منحه الله ذلك النسب الكريم عن أن يسلك ذلك
المنهج القويم

ماعد من ضربت به أعراقه * حتى باغن الى النبي محمد
أن لا يد الى المكارم باعه * فوال غايات العلا والسود
متحقا حتى تـ * كون ذبوله * أبد الزمان عملاً للفرد
(وانذ كربة) من تلك الشوائب وطرفا من تلك الفضائل والقصد
الاشارة دون الاستقصا اذ من المعلوم ان ذلك شيء لا يحصى (فمن ذلك)
الدعوة الى الله تعالى والسنة جد هم المصطفى صـ الى الله عليه واله وسلم
اذ هي وظيفة الانبياء والمرسلين والائمة المرشدين لما بعث الله الرسل
وبهم أمرهم قال الله عز وجل لنبيه محمد صـ الى الله عليه واله وسلم لم ادع الى
سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة الا بآية وقال تعالى ومن أحسن قولا
من دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين الى غير ذلك من الآيات
وتدقيق السلف رحمة الله عليهم في ذلك بسيد الكائيات صـ الى الله عليه
واله وسلم لم قياما بحق الله وطالب المرصاته وشفقة على عبادته ورفقة في ثوابه
وحذرا من عقابه فقد ورد عنه عليه وعلى اله افضل الصلاة والسلام من
دعا الى هـدى كان له من الاجر مثل أجر من تبعه لا ينقص ذلك من
أجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من تبعه
لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا (وكان) أولى الناس بهذه المخلافة
وأحقهم هذه الوراثة هم المتصفون بصفة الرسالة والكاشفون بملوهم
ظلم الجهالة واذا سكتوا عن هذا الامر العظيم وتمافلوا عن هذا الخطر

الجسيم فلا جرم أن يكونوا في ذلك قدوة للانام حتى تنفصم عرى
الاسلام والسلام

إذا كان رب البيت بالطبل ضاربا * فلا تلم الصبيان فيه على الرقص
وما أحسن ما قاله الفقيه الأديب الشيخ أحمد بن عمر بن أبي ذيب رحمة الله
عليه محرضاهم على القيام بهذه الوظيفة الشريفة وحائاهم على الخروج
إلى تلك الدرجة المنيفة فقال من أنناه قصيدة

بنى هاشم أنتم مرادى وبغيتى * وحبكم طى الجواضخ ثاويا
وجدكم المبعوث من خير عنصر * فبكم أضحي بقاي راسيا
وانى إذا لم أطركم لا أغشكم * وأكرمتم نصحاءكم أو أواريا
لانى عليكم مشفق من دود * اليكم بصدق النصيح لست محابيا
وأنتم رؤس الناس حقاً ولم نزل * لكم أن صلحتم أو فسدتم نواليا
أترضون أن تبلى على طريقة جدكم * وتدرس أو أن يصحح الظلم فاشيا
وأنتم على ظهر البسطة رنع * تباهون بالدينا وتعلوا الممانيا
إذا ما نأيتكم عن طريقة جدكم * فلا عجب أن يصحح الغبرناثيا
لأنكم أولى به من سواكم * وأنتم له نعم الولي المواليا
بكم يقعدى إذا أنتم ظهر الهدى * ومطالع نور صار فى الأرض باديا
ألا عزمة بسطة هاشمية * ليصحح منها عاقل الدين حاليا
ويبيض وجه الدين بعد اسوداده * فأباهه بالجهل صارت لياليا
وانى لا خشى أن تمادى سكونكم * عن الدين أن يضحي له الجهل نافيا
ويضحي البرايا حائرين بسوسهم * هو اهم والبلدس يقود النواصيا
إلى النار لا يدرون بالدين جملة * ولا أحد بالدين منهم مباليا
دراك

درالك بنى الزهرامن قبل أن يرى * بهم ذلك الخشى أوان يوافيا
 درالك بنى الزهرامن ان ثم مدوك * وان ذوبد عن قبضة الدين حاميا
 ألافاصلة واسيف العزيرة واقطعوا * به رأس ابليس الذى كان عاديا
 فانتهم مفاتيح الفلاح وانما * بكم جاوز الدين الثريات عاليا
 وانصـلحت نيتكم ونعمتكم * كفتكم واضى الهندوان العواليا
 (ومن ذلك) طالب العلوم العلية والنضم خبغوا الى عطرها الشذية
 وما أبقى هذا المقام بسلافة سيد الانام عليه وعلى آله أفضل الصلاة
 وأزكى السلام قال الحكماء العلم وان كان شربة فهو بذوى الرياسات
 أشرف والجهل وان كان قبيحا فهو بهم أقبج وقال سيدنا على بن أبى
 طالب كرم الله وجهه الشريف كل الشريف من شرفه علمه والسيد
 حق السودد من اتقى الله ربه والكريم من أكرم عن ذل النار وجهه
 وقد قال سيدنا الامام محمد بن ادريس الشافعى قدس الله سره
 وكل رياسة من غير علم * أذل من الجلوس على الكناسه
 وقد علم من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم الناس معادن خيبرهم فى
 الجاهلية خيبرهم فى الاسلام اذا فقهوا ان خيرية النسب والمعدن
 لا تتم الا بالعلم وقد كان لا كبرهم وأسلافهم الاعتناء التام فى طلب
 العلوم حتى حازوا فى ذلك قصب السباق واذنوا نفوس الطلبة حتى صارت
 بادراكه عزيرة على الاطلاق فتدروى أبو نعيم فى الحاشية ان على بن
 الحسين رضى الله عنه ما كان يذهب الى زيد بن اسلم يعنى للاخذ عنه
 فقيل له أنت سيد الناس وأفضلهم تذهب الى هذا العبد فتجلس اليه
 فقال العلم يتبع حيث كان ومن كان وقال محمد بن عمرو بن العوف بالنفس

الزكاة رضى الله عنه. كنت أطلب العلم في دور الانصار حتى انى لا نوسد
عنتهم أحدهم فيروطنى الانسان فيقول ان سيدك قد خرج الى الصلاة
ما يحببني الا بعده وقد ورد في العلم من الفضائل ما لا يمكن حصره لناقل
قال الله سبحانه وتعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين آوتوا العلم
درجات (قال) العلماء وهذا من عطف الخاص على العام فيكون معناه
انه يرفع المؤمنين على غيرهم ويرفع العلماء منهم على بقيتهم ولهذا جاء
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال يرفع الله الذين آوتوا العلم على الذين
آمنوا درجات فوق المؤمنين سبع مائة درجة ما بين الدرجة والدرجة
سنة (قال) الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقال تعالى
شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة وال علم ولو كان نعم من هو اشرف
من العلماء لفرغ منه باسم ملائكة وعن ابي الدرداء رضى الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول من سلك طريقا يلتمس
فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب
العلم رضى عما يصنع وان العالم يستغفر له من في السموات ومن في الارض
حتى الحيتان في الماء وفضل العلم على العابد كفضل القوم على المكواكب
وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما الغناورثوا
العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر وراه ابوداود والترمذى وابن ماجه وابن
حبان وزاد البيهقى في آخره وموت العالم مصيبة لا تحب ورثة لانفسه وروى
نجوم طمس موت قبيلة ايسر من موت عالم وعن ابي ذر رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا ابا ذر لان تغدو فتعلم آية من
كتاب الله خير لك من أن تصل مائة ثم كرهه ولان تغدو فتعلم بابا من العلم هل

به أولم يعمل به خير لك من ان تصلى ألف ركعة رواه ابن ماجه باسناد حسن
وعن معاذ بن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من علم علما
فله مثل اجر من عمل به لا ينقص ذلك من اجر العامل شيئا وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من جاءه أجله
وهو يطلب العلم لقي الله ولم يكن بينه وبين النبيين الا درجة النبوة رواه
الطبراني وعن أبي هريرة رضي الله عنه انه مر بسوق المدينة فوقف عليها
فقال يا اهل السوق ما تعجزكم قالوا وما ذلك يا أبا هريرة قال ذلك ميراث
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقسم وأنتم ههنا لا تذهبون فتأخذون
نصيبكم منه قالوا وابن هو قال في المسجد فخرجوا مراعا ووقف أبو هريرة
لهم حتى رجعوا فقال لهم ما لكم فقالوا يا أبا هريرة قد أتينا المسجد فدخلنا
فلم نرفعه شيئا يقسم فقال لهم أبو هريرة وما رأيتم بالمسجد أحدا قالوا بلى
رأينا قوما يصلون وقوما يقرؤون القرآن وقوما يتذاكرون المحلل والمحرّم
فقال لهم أبو هريرة ويحكم فذلك ميراث محمد صلى الله عليه واله وسلم رواه
الطبراني باسناد حسن وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم تعلموا العلم فان تعلمه لله خشية وطلبه عبادة
ومذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة وبذله
لا اله قربة لاله معالم المحلل والمحرّم بمنارسيدل أهل الجنة وهو الانيس
في الوحشة والصاحب في الغربة والمحدث في الخلوة والدليل على السراء
والضراء والراح على الأعداء والزين عند الاخلاء ويرفع الله به أقواما
فيجعلهم في الخيرة قادة وأئمة تقتص آثارهم ويقتهدي بأفعالهم ويفتوي
الى آرائهم ترغب الملائكة في خاتمتهم وراحتهم تامة يحهم يستغفر لهم كل

وطب ويايس وحبشان البحر وهو امه وسباع البر وانعامه لان العلم حياة
القلوب من الجهل وهما صايح الابصار من الظلم يبلغ العبد بالعلم منازل
الاجاب والدرجات العلى فى الدنيا والاخرة والتفكير فيه يعدل الصيام
ومداورته تعدل القيام به توصل الارحام وبه يعرف الحلال والحرام هو
امام العمل والعمل تابعه ياهمه السعداء ويحرمه الاشقياء واه بن عبد البر
وغيره وقال صلى الله عليه واله وسلم لم العالم والمتعلم شريك فى الخير ولا
خير فى سائر الناس وعن ثعلبة بن الحكم رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم يقول الله عز وجل للعلماء يوم القيامة اذا قد علم
كرسيه لفصل عبادى الى لم اعمل على وحلمى فيكم الا وان اريد ان اغفر
لكم على ما كان فيكم ولا ابالى رواه الطبراني فى الكبير ورواته ثقات وعن
أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الحكمة
تزيد الثرى ويف شرفا وترفع العبد المملوك حتى يجاس فى مجالس الملوك
اخرجه أبو نعيم فى الحلية وعن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه واله وسلم لم قال مجاس فقه خير من عبادة سبعين سنة وقال سيدنا أمير
المؤمنين على كرم الله وجهه فى رصيته لم يكمل بن زياديا كمل العلم خير من
المال العلم يحرسك وانت تحرم المال المال تنقصه النفقة والعلم ينمو
على الانفاق العلم حاكم والمال محكوم عليه باكمل مات خزان الاموال
وهم احباء والعاماء باقون مابقى الدهر اعيانهم مفعقة واهلهم فى
القلوب موجودة وقال أبو الاسود الدؤلى رضى الله عنه ليس شئ اعز
من العلم الملوك يحكمون على الناس والعلماء يحكمون على الملوك وقال ابن
الجبلة استراني مولاى بمائة درهم واعطني فقات باى حرفة احترف
فاحترفت

فاحترفت بالعلم فماتت لى سنة حتى أتاني أمير البالد زائر فلم أذن له وعن
الحسن البصري رضى الله عنه قال لان أتعلم بابا من العلم فاعلمه مسلما أحب
الى من الدنيا كلها في سبيل الله عز وجل وقال الحسن أيضا لولا العلماء
لصار الناس مثل البهائم ومن أحسن ما يروى في فضل العلم وأهله عن
سديدنا على كرم الله وجهه

ما انخر الا لاهل العلم انهم * على الهدى لمن استهدى ادلاء
ووزن كل امرئ بما كان يحسنه * والجسد ملون لاهل العلم اعداء
فقر به لم تزد في الحبر مأثرة * فالناس موتى وأهل العلم احياء
وقال الحكماء اذا مات العالم بكاه كل شئ حتى الحوت في الماء والطير في
الهواء وبقيت قدوجه ولا يذسى ذكره وقالوا من خدم المهاجر خدمته المنابر
ومن أحسن ما قيل

العلم ينهض بالخسيس الى العلا * والجهل يعمد بالفتى المنسوب
وقال أبو الاسود الدؤلي رضى الله عنه اذا اردت ان تعذب عالما فاقرب به
جاهلا وله رضى الله عنه

العلم زين وتشريف لصاحبه * فاطلب فديت فنون العلم والادبا
لا خير فبمن له أصل بلا أدب * حتى يكون على مازانه حدبا
كم من كريم انخى وطه طمة * قدم لدى القوم معروف اذا نسيا
في بيت مكرمة آبا ونجب * كنفار رؤسا قامسى بعدهم ذنبا
وخامل مقرف الابه ذى أدب * بال المعالي بالا آداب والرتبا
امسى عزيزا عظيم الشأن مشترا * في خده صعر قد ظل محجبا
العلم كتنوزنخر لا تفادله * نعم القرن اذا ما صاحب هبا

فد يجمع المرء ما لا يتم بحرمه * عما قيل في باقي الذل والحربا
 وجامع العلم مغبوط به ابدا * فلا يحاذر منه الغوث والعظماء
 يا جامع العلم نعم الذخر تحججه * لانه لدان به دريا ولا ذهبيا
 (وحيث) اشرفنا الى شرف العلم وفضله ونهنا على رفعة شأن اقتنائه ونقله
 فسنذكر نورا من فضل العقل وسمى منزلته ونومى بما قل ودل على علو
 مرتبته اذ هما قومه ما خفرا لا يكمل الفضل الا باجتماعهما وقرينا شرف
 لا ينصدع المجد الا بانصداعهما بيدان العلم يدرك بالاكتساب والعقل
 صريح يختص به من شاءه الوهاب نعم صفال العلم قول المصاديق كثرة
 النجارب والمستعملين بعروة الاستشارة آخذ منه باوفر نصيب ومن
 اثمهم فقهه فهو والعقل حقا ومن اتقى الله فهو والعالم صدقا فمن ابن
 عباس رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان
 الرجل ليكون من اهل الصلاة والزكاة والحج والعمرة والجهاد حتى ذكر
 سهام الحرب وما يجزى يوم القيامة الا بقدر عقله اخرج الطبراني في الاوسط
 وغيره وعن ابن عباس رضى الله عنهما ما قال دخلت على عائشة رضى الله
 عنها فقالت لها يا ام المؤمنين ارايت الرجل يقل قيامه ويكثر رقاؤه والاخر
 يكثر قيامه ويقل رقاؤه أم - ما احب اليك قالت سألت رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم لم كما سألتني فقال لي احسنهما عقلا فقالت يا رسول الله
 انما سألتك عن عبادته - ما فقال يا عائشة انهم - الا يسألان عن عبادتها
 وانما يسألان عن عقولهما فمن كان اعقل كان افضل في الدنيا والاخرة
 ذكره في غرر الحقائق واخرج الطبراني في الاوسط وغيره عن ابن
 عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما

الشاهد على الله أن لا يعثر عقل الارتفاع ثم لا يعثر الارتفاع ثم لا يعثر الارتفاع
 حتى يصير إلى الجنة وذ كر عنده صلى الله عليه وآله وسلم لم عن رحل
 كثرة عبادة واجتهاد فقال كيف عقه له قالوا ليس بشئ قال ان يبالغ
 صاحبكم حيث تقانون ويروى عنه عليه الصلاة والسلام الجنة مائة
 درجة تصعد ومنها لاهل العقل وواحدة منها لثرائس وقال
 عليه الصلاة والسلام لكل داء دواء ودواء القاب العقل ولاكل حث بذر
 وبذر الآخرة العقل ولاكل شئ فسطاط رفعة سطايط الاسرار العقل وقال
 مطرف ما وقي العبد بعد الايمان بالله تعالى افضل من العقل وقال
 الشيخ أحمد الزمعي قدس سره لا يتم شرف العلم للخلق الا بالعقل وقال
 ايضا قال جماعة باعلاء قدر العلم على العقل ولاكن ذلك بالنسبة إلى
 الله لان العلم صفته تعالى والعقل صفة الخلق وأما بالنسبة إلى علمنا وعقلنا
 فمعلمنا أجل مرتبة وارفع من علمنا اذ لولا العقل لما تم لنا العلم
 الا ما قل يكبو ويصرع ويرجى له الخبر والا حق يصرع ويكبو ويخشى
 عليه الطبيعة وعدم النجاس انتهى ويقال ما تم دين امرئ حتى يتم عقله
 وما استودع الله رجلا عقلا الا استنقذه به يوما ما وفي كتاب الهند من
 لا عقل له لا دين له ولا آخرة (والاحاديث) في فضيلته وعظيم نفعه
 كثيره والا نافي بيان منزلته وقيمه وكتب الحكمة طائفة بنشر محاسنه
 وفوائده وانما ذكرنا هنا لمعة يستأنس بها الكامل ويهتدي بها
 الجاهل حنا على العقل بسيرة الجامعين لكلمة الخلتين وتذميرها على
 التثبت فيه اوجه تدفقه المباشرة بين الفقيين وكان من دعاء بعض
 العارفين اللهم ضع العقل حيث شئت ولا تؤث العلم الا عقلا وفي هذا

الدعاة سراً لطيف ومعنى ظريف لان العاقل وان حرم العلم لا يحرص لـ منه
 ضرر وفي الدين ولا يخشى منه - تضليل المسلمين وأما العالم الا حق بل
 والناسك المغفل فان اتهم في الدين اكبر من نفعهم وخفضهم للاسلام
 اكثر من رفعهم لانهم - حيث كانوا تسمع الامة كلمتهم وتجب العامة
 دعوتهم - وتعتقد دعوتهم عن الخطأ وتحسن الظن بهم - في كل حال
 فبذلك يتصرفون في العامة بما اقتضاه نظرهم القاصر واستصوبه رأيهم
 العاجز وربما فسر والمهم آيات من كتاب الله أو أحاديث من كلام رسول
 الله صلى الله عليه واله وسلم - لم بما يقتضيه ظاهرها مع كونه مما يصادم
 الواقع المحسوس ويعارض اليقين المشاهد كقول بعضهم في تفسير قوله
 تعالى وجدها تنرب في عين جهنم ان الشمس بعد انقضاءها في تلك الطينة
 السوداء تمر في قناة تحت الارض السابعة الى ان تصل الى مطلعها فهذا
 وما شا كله وان كان غير محال في قدرة الله تعالى مما تقرع له العصاب
 يجب ان ينزه كتاب الله عز وجل عن حمل معانيه على نحو هذه الخرافات
 الزائفة ولا يحال كل هذيان مثل هذا على امكانه في قدرة الله والحق ان
 كل ما جاء في الكتاب العزيز بل وفي الحديث الشريف مغاير بظاهره
 للواقع المحسوس واليقين المرئي غير مراد منه - ذلك المعنى الظاهر بلزمن
 تأويله بما يوافق - أو الاقرار بالجهل عن فهم معناه والواقع الانسان في
 الشك والحيرة والعياذ بالله وتضعفت أركان ايمانه بذلك وكاستشهاد
 بعضهم لمن استشاره في أمر يقدم عليه أو حال يخاف منه بقوله تعالى قل
 لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا أو بقوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو
 حسبه من غير انقاص ولا تنظر الى الاسباب فيوقع سائله في التهلكة
 اعتماداً

اهتماما على ظواهر الآيات واعتبارا بعمل الاكابر المتجردين عن الاسباب
 في خواص أنفسهم ولم يفتطن ان الذي انزلت عليه الآيات هو الاكرم
 بمראה الاسباب وهو القائل اعقلها وتوكل وفس على هذا فتاويهم في
 الفروع المستدعاة كاجاب بعضهم غسل اذن النائم اذ لم يسبقه قضاة صلاة
 الصبح لان بول الشيطان كفا في الحديث ينجبها ولم يناف هذا القائل
 بالوجوب الى ان هذا الامر معنوي وكثيرا ما تستعير العرب وتعبر بالمحسوس
 عن المعنوي تارة وبالمجاز عن الحقيقة اخرى تقريرا باللفهم وتهويلا
 في بعض المواضع بحسب مقتضى الحال فباجاب غسل الاذن هنا هذه
 العملة نصير ضحكة لدى اهل المال وكسارعة بعضهم ومبادرته الى تعنيف
 واعتباب من توهم انه يشرب الخمر او يحضر مجلس لهو من الامن غيران
 يتقيد هو ببقية الشريعة الفراء بل يرى ان التجسس على عباد الله
 واعتبابهم غاية منه على دين الله وحمية فيه ومع ان فعله هذا أشد كراهة
 وتحريم عند الله من ذنب العاصي لو صح فبأية الخسران من مظنة الرمح
 وبالحق النقص في مجرى الكمال وتراه يتشدد في مثل هذه الاحوال بمنزل
 حديث استفت قلبك وان افنوك وافنوك ومعنى هذا الحديث مشهور
 وليد من معناه ان يستفتي قلبه فيرى بحمقه صوابا ان يعقاب مسلما ويؤذيه
 نظر المصلحة ذلك الغائب في زعمه وتورعا واحتياط في دين الله وهذا خطأ
 فالخش مخالف للرياسة بل ومغاير للارادة (وقد حكى) انه قيل لالمام
 العز بن عبد السلام في مسألة عن شخص انه قال بالحرمة فيه اتورعا فقال
 لو تورع في دين الله ان يقول فيه غير ما هو حكم الله اكان خيرا له وكيف
 يكون هذا اتورعا والله يقول ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا

حلال وهذا حرام انفتروا على الله الكذابان الذين يغترون على الله
الكذب لا يفلحون مناع قليل ولهم عذاب أليم والحاصل انه ينبغي
لنظن والتنبه لأمثال هذه الحماقات التي هي كاف في وجهه محاسن
الشريعة والأغالب التي تصدر من المغفلين الذين تسمع كلمتهم اعتقادا
منهم انها عين الصواب وظننا منهم انها من أجل القرب إلى رب الارباب
قامت اليوم هي الداهية الطامة والمهوية العامة ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم (وقد) طال الكلام في هذا المقام مع انه ليس من
موضوع الكتاب لكنه لا يخلو من فائدة ونفع ان شاء الله تعالى ولنرجع
إلى ذكر ما ينبغي لأهل البيت الطاهر والشرف الباهر من مزيد الاعتناء به
وتوجيه المهمة اليه (هـ) ذلك أيضا الاعتناء بضبط هذا النسب
الشريف والغيرة على هذا النسب المنيف حتى لا يتدب إليه صلى الله
عليه وآله وسلم أحد من الادعياء ولا يشور على هذه المرتبة أحد من
الاشقياء ولينماز أولاده صلى الله عليه وآله وسلم عن بقية الانام بزيادة
الاجلال والتوقير والاعظام وبحمد الله تعالى لم يزل غالب انساب تلك
السلالة وفروع دوحه الرسالة مضبوطا على تطاول الازمان محروما الذي
أهل التحقيق والعرفان لاسيما داتنا الكرام بني علوى الاعلام فان
نسبهم الذي هو كفة قود الجمان في تصور الخمان نسب وقع الاجماع على
ثبوت أركانه ودعائه وتطافرت الرواة بربو خ قواعده وقوائمه باخذه
الخلف عن الساف ولا يمتري أحد في صحة ذلك الشرف أكثروا من
النصائيف لضبط اصوله وفروعه واجتمدوا كل الاجتهاد في جمع
افرادته وتجميع جرحه وقدمن الله على ولها الحمد بجمع كتاب مستطاب

يهرفي فن الانساب الالباب ويكشف عن محابض درات نسب السلالة
 العلوية النقاب محتوي هذا المؤلف على ذكر اصولي من السادة العلوية
 من جهتي الاباء والامهات ويشتمل مع ذلك على تحرير رجال كثيرين نواديغ
 الموالي ودوا الوفيات اثبت فيه لنفسه نحو سبع مائة من اجدادى
 السالفين وذكرت من امهاتى الطاهرات ما ينيف على الخمس المئين مع
 تحقيق طريقة اتصالى بكل واحد من اولئك الاجداد والجدات ورمم
 سائلة كل فرد منهم الى سيد الكائنات على اسلوب عجيب وترتيب
 قريب وقد سمى هذا الكتاب شيخنا العلامة على بن محمد الحبشى علوى
 نفعا الله به وبامره واطال بقاء نزهة الالباب فى رياض الانساب المتصل
 بهما السيد أبو بكر بن شهاب (تنبه) كثر فى هذا الجبل التسهل فى
 دعوى الشرف وتظاهر بهما من تدل القرائن على تكذيبه وتحول الى بية
 دون تسليم مدعاىه وقد وقع الناس بهذه الجراءة من امثال هؤلاء المدعين
 فى حيرة وتردد فان جحدتهم من غير حجة شرعية غير مستحسن والناس
 مأمونون على انسابهم والافرار لهم بهمة من غير حجة كذلك والاسلم فى
 هذا الباب لانه صاف ان يتركهم وحالهم فان طال وناجح من المحقوق
 الشرعية لم يلزم عابنا اذاؤه الا بحجة شرعية يثبت بها انسابهم وقد قالوا
 الاستغاضة يثبت بها النسب المظنون لكن من انتسب الى غير ابيه فهو
 ملعون ففى صحيح البخارى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول
 جل الله عليه واله وسلم من انتسب الى غير ابيه او تولى غير واليه فعليه
 لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا الى يوم
 القيامة واذا كان هذا الوعيد الشديد فى حق من يتسب كاذبا الى اى

نسب كان فاما لما بين ينسب الى بيت اشرقت انوار الرسالة المحمدية على
ذوات اهلها المتتالة من لدن ذاته صلى الله عليه وآله وسلم المة - لمة الى
يومنا هذا فان الله سبحانه وتعالى غيور على هذا النسب الذي خصه بمزيد
الشرف والتكريم والتطهير ولم يأذن لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم في
ادخال زيد رضي الله عنه في نسبه بل اخرجهم من حوزة النسب بقوله تعالى
ادعوهم لابائهم بعد ان كان يدعى زيد بن محمد فكيف عن لم يباغ تراب
اقدام زيد رضي الله عنه في الفضل والمنزلة عند الله والا حاديت المتضمنة
للاوعيد في هذا الباب كثيرة وحجة المبطلة واضحة لا تقبلها القلوب المنيرة
وقدر روى أبو مصعب عن مالك رضي الله عنه قال من انتسب الى بيت
النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يعنى كادبا يضرب ضربا وجيعا ويشهر
و يحبس طويلا حتى تظهر توبته لا تخافه بحق الرسول صلى الله عليه
وآله وسلم انتهى (وقال السيد) محمد بن أبي بكر الشلي في كتابه المشرع
الروى والجهب من قوم يسادرون الى اثباته يعني النسب الشريف بادنى
قريبة أو حجة موهمة يستلون عنها يوم القيامة وقد شاع ذلك في هذا
الزمان وتساهل فيه الناس تساهلا شديدا وساءلوا فيه امرالابراه احد
صديدا وظهر الامراف لكثرة الاشراف وسارعوا في ثبوت هذه الانساب
الى من لا امانة له على ما دون الفصا ب فيتعين ترك الانساب اليه صلى الله
عليه وآله وسلم الابحى انتهى كلام المشرع الروى (ومن ذلك) عدم
الاغتراب بذلك النسب وترك الاتكال على ذلك المحسب اذا كانت مجهولة
والقيامه هي الفاضلة وكمال الشرف انما هو بالاعمال الصالحة وقد
روى عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال لما نزلت هذه الآية وانذر

هشير تلك الاقر بين دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم ترمشا
 فاجتمعوا فيهم وخص فقال يا بني كعب بن اوى اتقذوا انفسكم من النار
 يا بني مر بن كعب اتقذوا انفسكم من النار يا بني هاشم اتقذوا انفسكم
 من النار يا بني عبد المطاب اتقذوا انفسكم من النار يا فاطمة بنت محمد
 اتقذى نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيئا غير ان اكرم رجلا
 سادها به - لا اله الا الله - لم في صحبه وعن ثوبان قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم يا بني هاشم لا يأتين الناس يوم القيامة بالاخرة
 يحمدونهم على صددورهم وتأتوني بالدين على ظهوركم لا اغنى عنكم
 من الله شيئا - اخرجهم بن حبان وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم ان اوليائي يوم القيامة المتقون
 وان كان نسب اقر ب من نسب لا يأتى الناس يوم القيامة بالاعمال
 وتأتوني بالدين اسمعهم لو نسا على رقابكم فتقولون يا محمد فاقول هكذا
 وهكذا واعرض في كلا عطفه اخرجهم البخارى وعن معاذ رضى الله
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما بعثه الى اليمن خرج معه
 يوصيه ثم انفت الى المدينة فقال ان هؤلاء اهل بيتي يرون انهم اولي
 الناس بي وليس كذلك ان اوليائي منكم المتقون من كانوا حيث كانوا
 اللهم انى لا احد لهم فساد ما صلحت اخرجهم ابو الشيخ وعن ابن عباس
 رضى الله عنه ما قال لا ارى احدا يعمل بهذه الآية يا ايم الناس انا
 خلقناكم من ذكر وانثى وجهنا انكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم
 عند الله اتقواكم فيقول الرجل للرجل انا اكرم منك ليس احدا اكرم
 من احدا الا بتقوى الله عز وجل اخرجهم البخارى في الادب المفرد

وأخرج أحمد عن أبي نضرة قال حدثني من شهد خطبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يبق وهو على بعير يقول يا أيها الناس إن ربكم واحد وإن أباكم واحد لأفضل لعمري على عجمي ولا أسود على أحر إلا بقوى الله خيركم عند الله أتقاكم وأخرج به ابن حبان في صحيحه وابن خزيمة وغيرهما عن ابن عمر يرفعه يا أيها الناس إن الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية وتعاظمها أبا بآبائها قال الناس رجلان رجل يكره على الله وقابض شقي هو من على الله أن الله يقول يا أيها الناس الآية وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه وقال الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب لرجل من بني نوفل بن عبد مناف ويحكم أحمقونا لله فإن اطعنا الله فاجبونا وإن عصينا الله فابغضونا فقال له الرجل إنكم ذوو قرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لو كان الله نافعاً بقرابة من رسول الله بغير عمل بطاعة لنفع ذلك من هو أقرب إليه مني إلى أن أخاف أن يضاعف للعاصي مني العذاب ضعفين والله في لارجوان يوتي الحسن من المناجر مرتين أخرجه الطائفي في أربعة إلى غير ذلك من الأحاديث والآثار الواردة في حقهم ووعظهم وكفى بالمرء عاراً وفضيحة وخساراً إن يفهمه الله قريب النسب إلى خير خلقه محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأشرفهم وأفضلهم وهو من عات ما يسوءه صلى الله عليه وآله وسلم من الأباة فضلاً عن أن يكون من أولاده فإذا أقبل يوم القيامة ملأها بآبوساخ الذنوب فتساقط ما عجمه وأعرض عنه كما في الحديث السابق فواضح الجلام ذلك المقام واساءة سبب الانعام وإن حصل به ذلك الغفران ودخول الجنة فافهم

أولياؤه المتقون وهم الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال الامام
 أبو حامد محمد بن محمد الغزالي قدس الله سره في الاحياء وربها كان
 الشخص من تدريجهم الى كمال صلاح الآباء وعلو مرتبتهم كما تترار
 العلوية بنسبهم مع مخالفتهم له برآبائهم في المخوف والتقوى والورع
 وظنهم انهم اكرم على الله من آباءهم اذا كانوا مع غاية الورع والتقوى
 كانوا خائفين وهم مع غاية الفجور والفسق آمنون وذلك غاية الافتراق
 بالله فقياس الشيطان للعلوية ان من أحب اباه انا أحب اولاده وان الله
 قد أحب اباهم فليحبكم فلا تحتاجون الى الطاعة وينبغي المغرور ان يوحا
 صلوات الله عليه اراد ان يستعذب ولده في السفينة وقال ان ابني من
 اهلي فقال انه ليس من اهلك انه عمه لغير صالح وان ابراهيم عليه
 السلام استغفر لايه فلم ينفعه ذلك فهذا ايضا اغترار بالله سبحانه وتعالى
 وهذا لان الله سبحانه وتعالى يحب المطيع ويبغض العاصي فكأنه
 لا يبغض المطيع ببغضه للولد العاصي فكذلك لا يحب الولد العاصي
 بحبه للاب المطيع ولو كان المحب يسرى من الاب الى الولد لا وشك
 ان يسرى البغض ايضا بل الحق ان لا ترزوا زرة وزر أخرى ومن ظن انه
 ينجو بتقوى آية كمن ظن انه يشبع باكل آية وهو يروي بشرب آية
 ويصبر على ما يعلم آية ويصل الى الكعبة ويراهم آية فالتقوى
 فرض عين فلا يجزى والد عن ولده ولا مولد هو جازع والد شيئا وعند
 الله جزاء التقوى يوم يفر المرء من أخيه وأبيه الاعلى سبيل الغشاعة
 لمن لم يشهد غضب الله عليه فيؤذن في الشفاعة له كما سبق في كتاب
 الكبر والجهب انتهى كلام الغزالي نفع الله به وقد ذكر في كتاب الجهب

جمله تقارب هذه وتدل على دسائس الشيطان لذوى النسب حتى يهيموا
بذلك فايراجع غمة والله درمن قال

اعمر كمالا انسان الابن دينه * فلا تترك التقوى اذ كمالا على النسب
فقد رفع الاسلام سلمان فارس * وقد وضع الشرك الحبيب بالهيب
فما الحسب الموروث ان دردره * بمحسب الا باخره ~~مكتسب~~
وليس يسود امره الا بنفسه * وان عدايا كراما ذوى حسب
اذا العنصر لم يشعروا ان شعبه * من المشعرات اعتده الناس في الخطب
وقال الامام الشافعي رحمه الله عليه

اعمر كمالا انسان الابن يومه * علاما تجلي يومه لابن امه
وما انفخر بالعظم الرميم وانما * نفاار الذي يبغي الفخار بنفسه
وقال القطب الحداد العلوي نفع الله بملومه

ثم لا تغتر بالنسب * لا ولا تقنع بكان ابي
واتبع في الهدى خير نبي * اجد الهادي الى السنن

وقال ابو الطيب

وما ينفع الاصل من هاتم * اذا كانت النفس من باهله

وقال ايضا

اذا لم تكن نفس الشريف كاصله * فماذا الذي تغني كرام المناصب
واذا كان الشريف على حالة لا تليق بالاشراف وطريقة لا يرضاهما
الاسلاف فكيف تسول له نفسه الافتخار باؤلئك الاجداد وقد ذهبوا
في واد ذهب في واد كلا والله ما الفخر الا في سلوك المنهج الذي سلكوه
ودفع المظور الذي تركوه وما احسن قول امرئ القيس الكندي

لسنا

اسما وان احسابنا كرميت * يوما على الاحساب تشكى
 نبنى كما كانت اوانسا * تبنى ونفعل مثل ما فعلوا
 وقال الآخر و اجاد

اذا ما الحى عاش بذ كرميت * فذلك البيت حى وهو ميت
 ومن يثيبته يفتار فيعا * فهدمه فليس لذلك بيت
 وقال غيره ﴿

ان الفتى من يقول ها انا ذا * ليس الفتى من يقول كان أبى
 وقال جالينوس الحكيم ان ابن الشريف اذا كان غـ ير اديب كان شرف
 ابيه زائدا فى سقوطه وان ابن الوضيع اذا كان اديبا كان نقص
 ابيه زائدا فى شرفه ووفقنا الله لاسلوك بكل الاتباع فى مناهج أولئك
 الاجداد ولا أوقفنا فى حضيض الاعتزاز المنبسط عن الجرد والاجتهاد
 (ومن ذلك) ترك الخفاطة وانجاسة لالتحاق بهم مجالسهم ولا
 مخفاطهم - فان ذلك هو الداء العضال المؤدى الى انعكاس الاحوال
 وكيف لا وقد ورد عن جدهم صلى الله عليه وآله وسلم انه قال المرء على دين
 خاله فليحفظ راحدكم من يخالل رواء أبوداود والترمذى وعن الربيع
 ابن سائبان قال سمعت الشافعى رضى الله عنه يقول محبة من لا يخاف
 للمعارض يوم القيامة وسمعت يقول اذا أبغضت الرجل أبغضت شقى الذى
 يابه وما احسن ما قاله سيدنا على كرم الله وجهه

فلا تذهب اخا الجهل * فاباك واباء *
 فيكم من جاهل اردى * حليما حدين واخاه
 يقاس الميرة بالميرة * اذا ما هـ وما شابه

وقال الامام الشافعي رضي الله عنه

طائر كرام الناس تعيش كرميا * ولا تهاشر الامام فتنسب الى الاموم

وقال أبو الفتح البستي

من استقام الى الاشرار نام وفي * فمبصمه منهم صـ لـ رهبان

﴿ وقال غيره ﴾

ومن يكن الغرباء له دليلا * يمر به على جيف الكلاب
(وقيل) مخاطبة الاشرار خطر ومن معهم فقهـ دبـ بالغ في الفرور وانما
عنه كمثل راكب البحر ان سـ لم بدنه من التاف لم يسـ لم قلبه من الحذر
والناس ثلاثة اصناف صنف كالغذاء لا غنى عنه وهم العلماء والوالدان
وصنف كالذواحة محتاج اليه في بعض الاحايين وهم من لا بد منهم لاسـامة
منهينة عليهم وصنف كالذئب لا يجب الاحتماهم منهم وهم من عداهم والله در
القائل

اذا كنت في قوم فهاشر خيـارهم * ولا تصحب الاردي فتدري مع الردي
عن المر لا تسـأل وسل عن قرينه * فكل قـرين بالمقارن بقـةـ لـدي
والمناسب في هـذا الزمان الانتقـاض عن الناس جميعا وتجنـبهم واعتزالهم
لغـسـاد حالهـم وعظيم ضرر الخلطة بهم وقد روى عن أبي ذر رضي الله
عنه انه قال كان الناس ورقا لا شوك فيه فصاروا اليوم شوكا لا ورق فيه
وقال فيان الثوري للامام جعفر الصادق رضي الله عنه ما يـلـاين رسول
الله لم اعتزلت الناس فقال يا فيان قدـدـ الزمان وتـغـبرت الاخوان
فرايت الانفراد اسكن لاغـواد ثم قال

ذهب الوفاء ذهب امس الـذاهب * والناس بين محافل وموارب

يفشون

بفسحون بيدهم المودة والمفا * وقلوبهم محشوة بمقارب
 فاذا كان هذا في زمن أبي ذر وسيدنا الصادق فساظنك بزماننا هذا
 الذي فسد بفساد أهله وهو زمان غربة الدين كما وعد به سيد المرسلين
 قال فيه القطب المحمد ادرضى الله عنه

هذا الزمان الذي لا خبر به ولا * عرف تراه على التفصيل والجمال
 هذا الزمان الذي قد كان يحذره * أئمة الحق من حبر ومن بدل
 وقال أيضا قدس سره العزيز

تج الله هذا الزمان فكم قد * هدلا كرمين سورا ورکنا
 وبني للثام دورا وسورا * وأشاد لهم ربوعا وحصنا
 فأحوال أهل هذا الزمان أعجب من أحوال السابقين وبخا لطتهم أخضر
 وليتهم بقة تصرون على احصاء ماصد من الانسان لا بل يختلفون له
 معائب لم تكن فهم كما قال القائل

ان يسموا الخبير يخفوه وان سمعوا * شرا اذا عاوا وان لم يسمعوا كذبوا
 وقال غيره رأ حسن ﴿

ذهب الرجال المقتدى بفعلهم * والمنكرون لكل أمر منكر
 وبقيت في خلف يزين بعضهم * بعضا ليدفع معور عن معور
 وقال الآخر ﴿

زمن تصاب به الجياد * ويدعى بالسبق ناهق
 خطا الدسوت من الرخا * خ ففرزت فيها البيادق
 سكنت بغاية الزما * ن وأصبح الوطواط ناطق
 (أقول) قد تواتر تعلم أهل كل زمان من زمانهم وعلم تشكي أفاضل كل

جيل من معاصريهم ليكنهم ومثزل السحاب ومنشئ السحاب على تعبير
كبير بالنسبة الى زمانه هذا فبح من زمان ساد فيه الحماة والاراذل
وصال فيه اللثام والسفلة واستخف الجاهلون بالعلماء وادعى السفهاء
مراتب الاماثل فصار اهل الفضل حيارى بين ظهرائهم واحصج اربو
العلم غرباء بينهم وغدا يؤذى فيه الاخ اخاه ويمادى فيه الولد أباه (وقد
اتفق لي) من هذا القليل ما يوجب حيرة الخليم وذلك ان لي أخاً أنا وهو
خصمان من دونه وفرعان من شجره لم يزل يفوق فحوى مهام أذياه
وعدوانه ويستعمل دقائق الخيل لترويحاً كاذبه وبهتانه ولم يكف
بذلك حتى أغواه الشيخ القوي لقايل في قتل أخيه واستعمل في فواده جبر
الحسد الكامن تحت رماد المغالطة والتمويه فدرس على وأنا في جباب
الغفلة بعض الاجناد وأقنعه من المال بما أراد على أن يؤتم صفار
صبيتي بقتلى ويسقى بـكؤس الحزن قرابتي وأهلى فتربص لي ذلك
الجندي أربع ليلال وتردد حول بيتي حتى ارتاب أهل الخلة من تلك
الحال وحيث ان في الاجل تأخير وفي العمر فسهه جبط مسعى ذلك الاخ
وندورك الامر من قبل الحكومه فانكشف مستورة تلك الدسيسة
الخفيه وعصم الله عن الارافقة دم النفس البريه ببركة الرسول الكريم
والحبيب العظيم عليه افضل الصلاة والسلام وحينئذ صغمت عنه كما
أمر الله ووكلت اسأته الى مولاه

(ومن ذلك) القناعة والاقتصاد اللذين هما اخلاقان من اخلاق سيد
العباد واقتدى به في ذلك الهابة الاعلام وأكبر اهل بيته الكرام
وطريق القناعة هي المحبة السوية كما ان حب الدنيا رأس كل خطيئة

وقد روى مسروق عن عائشة - رضي الله عنهما - أنها قالت قالت
 يا رسول الله ألا تنزعنا من الله في طعامك قالت وبكيت لما رأيت به من
 الجوع فقال يا عائشة - رضي الله عنهما - والذي نفسي بيده لو سألت ربي أن يجري معي
 جبال الدنيا ذهبا لاجراها حيث شئت من الأرض ولكن اخترت جوع
 الدنيا على شبعها وفقر الدنيا على غناها وخيرتها على فرحها يا عائشة إن
 الدنيا لا تنبغي لمحمد ولا لآل محمد يا عائشة - رضي الله عنهما - إن الله لم يرز لا أول العزم من
 الرسل إلا الله - بر على مكاره الدنيا والصبر عن محبوبهم ثم لم يرز لي إلا أن
 يكافئني ما كلفهم فقال فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل والله لا بد لي من
 طاعته ولا صبرن كما صبروا ويجهدي ولا قوة إلا بالله وعن محمد بن قيس
 رضي الله عنه قال كان رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - لم إذا قدم من
 سفر أتاني فاطمة رضي الله عنها فدخلت عندها فأطال عندها المأكل
 فخرج مرة في سفر فصرعت فاطمة مكتمين من ورق وقلادة وقرطين
 وستر باب البيت لقدوم أبيها وزوجها فلما قدم رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم -
 وآله وسلم - لم دخل عليهم أو وقف أصحابه لا يدرون أيقيمون أم ينصرفون
 لاطول مكثه فندها فخرج رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - وسلم وقد عرف
 الغضب في وجهه حتى جاس على المنبر فظنت فاطمة رضي الله عنها أنه
 إنما فعل ذلك لما رأى من المسكين والقلادة والستر فترقت قرطها
 وقلادتها ومكثهم وانزعجت الستر وبعثت به إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم -
 وآله وسلم - وقالت للرسول قل له تقرأ بفتك عايلك السلام وتقول اجعل
 هذا في سبيل الله عز وجل فلما أتاه قال قد فعلت فداها أبوها فداها أبوها
 فداها أبوها ليست الدنيا من محمد ولا من آل محمد ولو كانت الدنيا تعدل

في الخبر عند الله جنة أح بعوضة ماسقي كافر امنها مربة ماء ثم قال فدخل -
عليها صلى الله عليه وآله وسلم. وقرئ من هذا ما روى عن عمران بن
حصين قال كان لي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من منزلة وجاء
فقال يا عمران ان لك عندنا منزلة وجاءها فهل لك في عبادة فاطمة بنت رسول
الله فقالت نعم يا بني وأمي أنت يا رسول الله فقام وقمت معه حتى وقف بباب
فاطمة فقرع الباب وقال السلام عليكم أودخل فقالت أودخل يا رسول الله
قال أنا ومن هي قالت ومن معك قال عمران قالت فاطمة والذي بعثك
بالحق نبي إمامي الأعماء فقال صلى الله عليه وآله وسلم يا هكذا وهكذا أو أشار بيده
فقال هذا جسد الذي قد واريت به فكيف برأسي فألقى عليها ملاء كانت
عليه خافقة وقال شدي بها لي رأسك ثم أذنت له فدخل فقال السلام عليكم
يا بنتاه كيف أصحت قالت أصبحت والله وجهه وزادني وجعا على ما بي
اني استأقدر على طعام آكله فقد أضرب بي الجوع فبكى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وقال لا تخزعي يا بنتاه فوالله ما ذقت طعاما منذ
ثلاث راني لا أكرم على الله منك ولوسألت ربي لأطعمني ولا يمكن آثرت
الاستخارة على الدنيا ثم ضرب بيده على منكبيها فقال لها ابشري فوالله
انك لسيدة نساء أهل الجنة فقالت وأين آسية امرأة فرعون ومريم ابنة
عمران فقال آسية سيدة نساء عالمها ومريم سيدة نساء عالمها وحنيفة سيدة
نساء عالمها وأنت سيدة نساء عالمك انك في بيوت من قصب لا أدى فيها
ولا صخب فيها ولا نصب ثم قال لها اني بابن عمك فوالله لقد تزوجتك
سيداتي الدنيا والاخرة وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال لقد
رفعت قد رعتي هذه حتى استحييت من راقعها (والاحاديث) في ذلك

لا تكاد تنحصر وكفى به صلى الله عليه وآله وسلم أسوة فهل من عدو
(ولقد) سلك هذا الصراط المستقيم ونهج هذا المنهج القويم خلفاؤه
صلى الله عليه وآله وسلم الراشدون ورجال أسرار الشرع المصونون وقفا
أثرهم في ذلك رجال وأى رجال لم يلهمهم عن الله تجارة ولا مال وفي
وصفهم بقول من قال

ان لله عبادا فطنا * طلقوا الدنيا وخافوا القننا

نظروا فيها فلما علموا * انها ليست لى وطنا

جعلوها حجة واتخذوا * صالح الاعمال فيها سنا

وقد كان ساداتنا العلويون رضوان الله عليهم على جانب عظيم من
التعسف والمجول والاشتغال بالفاضل عن المفضول شهرتهم بذلك تغنى
عن الاستدلال ولسان الحال كما قيل أفصح من لسان المقال وقد نشر
المؤرخون مطوى تلك الآثار ودونوا سير أولئك السفرة وأوراق الاسفار
فن أراد العنبر على تلك السيرة الحميدة فلما طالع تلك المؤلفات المفيدة
فن هناك يعرف انهم قطعوا مفاوزها كانت على غارب الاقتصار وان
ليس لهم الا القناعة من زاد رفضوا ما سوى الكفاف من هذه الغائبة
فاستراحوا وادركوا عز الاولى والثانية ولقد أحسن من قال

عز من النفس من لزم القناعة * ولم يكشف لمخلوق قنائه

أفادتني القناعة أى عز * ولا عز اعز من القناعة

فخذ منها لنفسك رأس مال * وصير بها التقوى بضاعة

فخذها لى تنفى عن بخيل * وتظفر بالجنة بصبر ساعة

وقال الاستاذ أبو القاسم القشيري رحمه الله

اذ شئت ان تحي حياة هنية * فنق من الاطماع نورك واقنع
وان شئت عيشا لا يارق ذلة * فعمق بمخلوق فؤادك واطمع
وما احسن قول الطغرائي في لامية المشهورة
فيم افتحامك في البحر تركبه * وانت تغنيك عنه مصرة الوشل
ملك القناعة لا يخشى عليه ولا * يحتاج فيه الى الانصار والحوول
ترجوا البقاء بدار لا ثبات لها * فهل سمعت بطل غريم منتل
وقال الاسير واجاد

خدم العبد ما كفى * فهو ان زاد اتلفا
كسراج منور * ان طغاه ذه اظفا

وعلى الجملة فكثير من الاخلاق الممودة والشمائل النبوية يتعين على
أهل البيت الطاهر الخلق بها ويتأكد عليهم خصوصاً مزيد الاعتناء
بشأنها لا يهتمل بسطها وتفصيلها هذا الكتاب منها التواضع فان
المتكبر عقوبت عند الله بغيض عند الناس وان لا ينظر الشريف الى نفسه
بعين الامة عظام ولا يهتمل أحد ولا يستغفره بل يعتقد في كل من رآه
انه خسر منه ولا يطالب التقدم والتصدر في المجالس ولا ياتعس الجاه
والخساسة عند الناس ولا يترك نفسه فان الله اعلم عن اتقى قال بعضهم
لا فضل مالم ترفضك فاذا رأت فضلك فلا فضل لك وان يابن الشريف
جانبه للناس كافة وان يوسع في المجالس لمجابهة ويقيم عند قيامه كما يقوم
هوله وان يخاطب كلاً يا حب اسمائه اليه ويعامله بما يجب ان يعامل
به وان لا يطالب أحد بشئ من الحقوق المقتضية بأهل البيت رأساً ولا
يعتب على أحد في تعبير بل يعذر من صدر منه ذلك فان المؤمن يطلب

المعاذير والمنافق يطالب العيوب وان لا يكاف الناس شيئا من حاجاته
ويستدرك كل من اصطنع اليه معرفا ويكافئه على ذلك بما استطاع
ولا يمكن الى ثناء الناس عليه وعلى آثائه ولا يجب تقبيل الناس يده
فضلا عن ان يدعيه حقالة فهو كذا كان آباؤهم السابقون واسلافهم
الطاهرون رضوان الله عليهم اجمعين

(هذا آخر) ما يسر الله تدوينه من مناسبات تلك العصابة وحاصل
ما تحضره الذهن من مستحسن النقل فقيدته الكتابية اثبت فيه من
المناقب والفضائل ما يدخل تحت عموم المحسن والمسمى والعالم والجاهل
مع انني قليل الاطلاع والمعرفة بكتب السير والاخبار معترف بالقصور
والجهل عن الجرى في ذلك المضمار وأنى للبشر من حيث انه بشران يعبر
عن كنه مراتبهم العلية وكيف ينأى له ان يترجم عن مقتضى صواب
الارادة الازليه لم يكن جهلا المغفل مقبول لدى الكرام والمحب كما قيل في
مهم عن اللوام

على اننى راض بان أجل الهوى * واخاص منه لاعلى ولا لبا
ومن جرد على بساط التشبه بالقوم اذ ياله ادركته مزية التشبه بهم
لا محاله

انى أرى اليوم فى اعطاف شاتيكما * مشاهير اشبهت ليلي فى لاهها
واستغفر الله تعالى مما لم أقصده وجهه الكريم أوزل به القلم فعدل عن
التمهيج القويم فان الانسان مظنة العثار والرجح سبحانه وتعالى
الغفار والستار والمحمد لله أولا وآخرا وباطنا وظاهرا وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله الكرام وصحبه الاعلام وسلم تسليما كثيرا

ولما انتهى تحرير هذا الكتاب العظيم النفع وبدا اللاعنون بدفعه
من أفق الطبع * استحسننا ان نلحق به الفصيدة الرائقة معنى ومبنى *
ونجمل على الناظرين محبات تلك الخريدة الفاتقة احسانا وحسنا * وهى التى
امتدح بها المؤلف كان الله له جده الاعظم * صلى الله عليه وآله وسلم
عند قدومه الى المدينة المنورة لزيارته عليه السلام سنة ١٣٠٢. وقرأها
جهراتجاه القبر الشريف بحضور الجلم الغفير وكان ضجيج الحاضرين عند
قراءتها بالبكاء والنجيب شاهد على قبولها لديه صلى الله عليه وآله وسلم
ولا جرم ان اثباتها هنا هو عين الصواب ليكون مدح خاتم النبيين خاتمة
الكتاب وهى هذه

- * لذى - لم والبان لولاك لم أهوى
ولا ازددت من ساع وجبرانه شجوا
* ولولاك ما انتهت على الخد أدمعى
لنذكار ما الروحاه تحويه من أحوى
* فانت الحبيب الواجب المحب والذى
سريرة قلبى دائماً عنه لا تطوى
* وانت الذى لم أصب الا حسنه
ولم يله عن ذكره مرى ولو هموا
* وحيث اتخذت القلب مئوى ومنزلا
ففتشه وانظر سيدي همه الدعوى
* أوردى اذا شبيت يا ظبي حاجر
بزئذب أو سلمى وانت الذى تنوى
وانى

- * واني وان نلت المـ في منك نازحا
- * على البعد عن مغناك دولاى لا أقوى *
- * أبى الحب الان ادوب صـ بابة
- * وفصن شـ باني كاد لـ بين ان يذرى *
- * تحمات ائنا لـ لها أما كاهلى
- * من الشوق لا يقوى على جاه ارضوى *
- * وبي بين احشاء الضـ لوع لواعج
- * تغادر في الاحشاء جـ را الفضى حـ شوا *
- * إلام احتمالى بالنوى مضض الهوى
- * وحنام أفلاذى بنهار الجوى تشوى *
- * فـ كات حبلى ان اقامت ولم اقد
- * مطية عزى فـ منزل من أهوى *
- * خـ لى من فـ راجيبا مناديا
- * الى الفوز يده ولا لـ بـ نى ولا علوى *
- * وكونا لـ الى ترحال والخط رفقة
- * لـ نضواشـ تباقي يمتطى للسرى نضوا *
- * فـ با حـ اذا ازما عـنا السـ برترنى
- * بنا الـ مـلات السـ هل والشقة السـ حـوا *
- * بارقا لـ ترمى التـ باج ونقطـ عـ الـ
- * هـ صاب ونطوى فى سرانـها الدوا *
- * ونهى بها والشوق يحد وقلوبنا
- * حـ مـ نـ حتى تبلغ الغـ بـة الفـ صوى *

- * الى ان اناه الوحي والبشارة السني
برجتها عام الحضارة واللبـدوا *
- * فاضحت به الاكوان تزهو وتزدهي
ولا بدع ان تهاث سرورا ولا فزوا *
- * وامر به الرحمن من بطن مكة
الى القدس مختال البراق به زهوا *
- * فقهـدمه الرسول الكرام وهل ترى
لبكر العلاءـير ابن آمنة كفو *
- * وزج به والروح يخـدمه الى
لباق الله او المحجب من دونه تزوي *
- * الى الـلا الـاعـلى الى الحضرة التي
بهار به نجاه يالك من نجوى *
- * فارلاه ما اولاه فضـلا ومنـة
واشهـدمه بالعين ماجـل ان يروى *
- * وفي الـنزلة الاخرى فجل الهـمـه
لدى سدره من دونها جنة المأوى *
- * فما كان ازهى ابلة قد سرى بها
وعادولساتهـدمن فجرها الاضوا *
- * فاكريم بن اضـى بمكة داعيا
وامسى الى عرش الهيم من مدعوا *
- * اتى وظلام الشرك مرخـدوله
وبالاناس عن مخرج الرشاد عى اروى *

- * فما زال يَدْعُوهم بِمِصْرِهِ
إلى اليمين والايمن والابر والتقوى *
- * واصبح يتلو سبب الكذب بينهم
فبالك من تال وبالك متلوا *
- * فاجح زأرباب اليرسان بديعه
وانرسهم ربحا والاني به الالفوا *
- * تنبئهم عن كل علم سطور
وتخبرهم بالغيب من آيه الفحوى *
- * فصداقه أهـل السوابق والاولى
اتبع لهم ان يشربوا كاسه صفا *
- * وكذبه قوم عن الحق فدعوا
وصعوا باعجاب النفوس وبالفوا *
- * ففسقه اهل الامم المشايخ منهم
واذوه لما طاب دينهم الاولوا *
- * فهاجر من بطحاء مكة ساريا
وباتت عيون القوم من نوره عشوى *
- * وماراهم الاله باح وأنراو
على رأس كل منهم الترب عثوا *
- * وام مع الصديق أكلة القرى
تأين له الشجوى وتطوى له الفجوا *
- نشرى *

- * فثرف اذواني مساكن طيبة
- * وسكانها والتراب والماء والجو *
- * والقي عصا التسيار اذا احسنوا له
- * وللمؤمنين الاوس والخزرج المأوى *
- * وفيها فشا الاسلام وانجست بها
- * عيون الهدى والحق وانزاحت الاسوا *
- * وناصره الانصار فيها وآمنوا
- * به وارعوا عن جهاهم احسن الرعوى *
- * وقاتل من لم يدخل الدين طائفا
- * وشن على أعدائه الغارة الشهوا *
- * ومزق شمل المشركين بعزمه
- * نبات فما استطاع والتمزية رفوا *
- * وقاد اليهم حقه الابرار بحفيل
- * ووالى عليهم في ديارهم الفزوا *
- * يصحبهم من محبيه بفوارس
- * برون مذاق الموت ان جالدوا حلوا *
- * يخوضون لبح الهول علمان من
- * نجا من خنوف الحرب تقه له الادوا *
- * ما ترزوى عن حنين وخبير
- * وعن احدوا السخ والهدوة الفصوى *
- * ولم لا وهب في نصرهم من صبح الحمصى
- * بكفيه والانشجار جاءت له حبروا *

- * وكلـهـ ضـب الفـلاة وسمت
 * عابـهـ ولانت تحت أخصـهـ الصنـوا *
 * وحن اليـهـ المـجـذعـشـ وقاوانـسا
 * من المـجـذعـ أولى ان فـحن وان نجوى *
 * فأى فـؤاد لم يـمـ فى وداده
 * وأية نفس لا تزال به نشـوى *
 * وما شـكى العافون ما حـل عنه دما
 * بأنيابهم اعضـتهم السـنة السـنوا *
 * دعا فاسـتمل الغيث سـبـعا يصيب
 * مريع حتى سفل المنـسبات والعـلوا *
 * فأبـنت الائمـار فيها وأخرجت
 * غنـاء من المرعى لانعامهـم أحوى *
 * وهم العباد الخصب وانجـباب عنـهم
 * بدعوتـه البأساء والقسط والالـوا *
 * أنى ناسنا دين اليهود وشـرعـهـ قالـ
 * نصارى وأحـبي بالخيفـة الفتوى *
 * فما لـهـ لـاة السـبت أبـدوا بحـوده
 * عنـادا وفى الدوراة اتبـاؤه تروى *
 * وما لـنصارى أنـكروا بعـثة الذى
 * بأخباره الانجـيل قد جاء عـملوا *
 فيعدا

- * فَبِعَدَالِكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِينَ أَنْتُمْ
ضَلَلْتُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ وَأَنْتُمْ الْآهَوَا *
- * وَلَا يَدْعُ أَنْ يَرْضَى الْعَمَى بِالْهَدَى مِنْ أَرَضَى
تَضَى الْقَوْمَ وَالْقَنَاءَ بِأَمْنٍ وَالسَّلَامَ لَوْ *
- * وَمَنْ يَبْتَغِ الثَّلَاثَ دِينًا فَإِنْ تَرَى
لَهُ أَذْنَا لِلْحَقِّ وَاعِيَّةً خَذَوَى *
- * وَلَوْ أَنَّكُمْ دَانُوا بِدِينِ مُحَمَّدٍ
وَمَاتَهُ لَا سَوْجَبُوا الْعَزْوَاءَ أَبَاؤَا *
- * أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا مَنْ بَنُوهُ
وَطَاعَتُهُ بِسَدْفِ السُّوءِ وَالْبَلَا لَوْ *
- * وَبَاخٍ بِرَمْنٍ شَدَّتْ إِلَيْهِ الرِّحَالُ مِنْ
عَمِيقِ خِجَاجِ الْأَرْضِ تَلْتَمِسُ الْجَدْوَى *
- * إِلَيْكَ أَعْتَذَرُ عَنْ تَأْخُرِ رَحَاتِي
إِلَى سَوْحِكَ الْمَمْلُوعِ نَجِّنِي عَفْوَا *
- * عَلَى أَنْ خَرَّ الشُّوقُ خَامِرِي فَلَمْ
يَدْعُ فِي عِرْقٍ لَابِحٍ وَلَا عَضْوَا *
- * وَأَنْيَ لَتَعْرِفَنِي لَذِكْرِكَ هَزْءًا
كَمَا أَنْتَ ذِكْرُ سَلَامَانَ مِنْ ذِكْرِكَ إِلَهَ رَوَا *
- * وَمَا غَبِرَ سِوَا الْخَطِّ عَنْكَ يَعْرِفُونِي
وَلَكِنِّي أَحْسَنْتُ فِي جُرُودِكَ الرَّجْوَى *
- * وَهِيَ أُنَاقٌ دَوَاقِبُ لَلرَّوَضَةِ الَّتِي
بِهَازِبِ الْأَيْمَانِ مَا أَنْفَلَ مَحَلْوَا *

- * وقفت بذلى زائرا ومسلما
- * عليك سلام الخاضع الرافع الشكوى *
- * صلاة وتسليم على روحك النى
- * اليما جميع النفع - راصح معزوا *
- * عليك سلام الله يا من بجاهه
- * ينال من الآمال ما كان مرجوا *
- * عليك سلام الله يا من توجهت
- * الى سوحه الركب ان تطوى الفلاعدوا *
- * عليك سلام الله يا سيد اسرت
- * بهيمك له العضباء ترفل والقصوا *
- * سلام على القبر الذى قد حلة
- * فأضهى بأنوار الجلاله مكوا *
- * اليك ابن عبد الله وافيت منقلا
- * بأوزار عجم مر من مظمه لهوا *
- * غفلت عن الاخرى وأهملات أمرها
- * وطاوعت غي النفس فى زمن الغلوا *
- * ومنك رسول الله أرجو شفاء
- * تغادر مسود العوائى محوا *
- * ولى فى عريض الجاه آمال فائز
- * بما رامه من فيض فضلك مبدوا *
- * ومن سرك ابتر فى فؤادى ذرة
- * لا رجع بالعلم الا يدين محبوا *

- * على غنم الفضل أنزات حاجتي
- * وتالله لا يمسي نزيلك مجنونا *
- * وقد صبح لي منك انتماء ونسبة
- * البك لسان الطعن من دونها يكوى *
- * وأنت الذي تؤوى التزبدية بكرم الـ
- * ليل وترعى الجمار والصهر والحما *
- * وقدم مني من أهـل بيتي وبلادي
- * أذى وكثر يرميهم أكثر والعهـد يـ *
- * فـكن مفعـصـ في فالصـ برضا ق نطاقه
- * ونـذلـ بحقـي بالبنـ ساكنـة الـابوا *
- * وقابل بالاطاف القبول مديحة
- * مبرأة عن وصمة اللعن والاقوا *
- * بمدحك تزهو لابر ونق لفظها
- * وترجع على الاتراب أن تدرك الشأوا *
- * تؤمل أن يسـ في محررها غدا
- * من الـكـوثر المورود كاسا بها يروى *
- * وصلى عليك الله ما نهل صيب
- * من المزن فاحضات بجناته الجنوا *
- * صلاة كما ترضى معطرة الشذى
- * تفوح بها في الكون رائحة الغلوى *

* ويسرى الى ارواح آلاك سرها
وصحبهك والاتباع فى السر والجوى *

﴿ تمت القصيدة الفريده وبتمامها تم الكتاب ﴾

صورة ما قرطبه هذا الكتاب علامة الزمان وفريده وامام العصر وحيد
مفتى السادة الشافعية بركة المحمية شيخ الاسلام السيد أحمد بن زيني
دحلان نفع الله به وبعلومه فى الدارين

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

المجد لله الذى فضل أهل البيت النبوى وجعلهم سفينة النجاة والصلاة
والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين
آله وأصحابه الخائرين قصب السبق فى مضمار الاحسان القائمين
بمنصرة الدين بلسان السنان وسنان اللسان وعلى التابعين لهم باحسان
الى يوم الدين وصلاة وسلاما لا ينقطع تواليهما فى كل وقت وحين
﴿ أما بعد ﴾ فقد وقفت على هذا المؤلف البديع الذى
جمع ما تفرق من فضائل أهل البيت النبوى الرفيع فوجده
مستوفيا للفضائل جامعة للاشتات موصولا للاحكام الى نهاية غاياتها
متوقفا بدائه الناظر ويخجل من حسنة الروض الناضر ويرتوى منه
الظما أن يبلغ بيسان ويتضح به الحق بافصح تبديان فيأله من مؤلف
أبدع فيه جامعه فصارت تنزى فى حدائق حسنة مطالعه سلاك فيه مؤلفه
اسلوبا لم يسبق اليه ومنوالا لم ينسج ناصح عليه قد بالغ فى اتقان
وتنذيبه واجاد فى ترتيبه وتبويبه فله هون جنة قطوفها دانية ومجرة

عالم لا تسمع فيها الاغنية سات منه صوارم الحج القطعية على عقائد المحدثين
ورمت بشهاها شياطين المبطلين وكيف لا يكون كذلك وموافقه
سالك انهم المسالك وقد حاز شرف العلم والنسب وتحلى بدقائق العلوم
ورقائق الادب وفاق على الاقران بالعلم والعمل في هذا الزمان وهو
العالم الفاضل والشريف الكامل مولانا السيد أبو بكر بن عبد الله
الرحمن المنتمى الى الشيخ شهاب الدين الذى له فى القطبية كمال التمكن
والله المسئول ان يجزيه بجميل صنعه حسن القبول مع دوام نفعه وان
يكتب له بذلك الثواب الجزيل ويوالى نعمه عليه فى كل بكرة وأصيل
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين قاله بفرقه ورقمه بقلمه خادم العلم بالمسجد المحرم
المرتضى من ربه الغفران أحمد بن زيني دحلان مقى الشافعية بمكة
الحجيه غفر الله له ولوالديه وعشائره ومحبيه والمسلمين أجمعين

صورة ما كتبه سبحانه البلاغة والبيان ومجلى حلقة العلوم والعرفان
بتممة عقد العصابة الرفاعية الاجدية وخلصه خلاصة من الذواية
المشائمة صاحب السماحة السيد محمد أبو الهدى نقيب اشراف حبيب
الشهباء ابن السيد حسن وادى الصيداوى الرفاعى شيخ السجادة
الرفاعية بالديار الحلبية أطال الله بقاءه آمين

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

آمنت بمن أحكم الفرق بين العالم والمجاهل المفتون وأوضح الحق بمشور
هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقدمت بين يدي ما خولته
من نعمتى الدين والعافية الحمد لا وهاب المكرم وأنحت اعترافا باقتناء

جزء من نعمة العلم قدم الاقدام على الدعوى أجل وفوق كل ذي علم
 عليم وأيقنت ان العلم الذي تمكنت فوقيته ساطعانه يهب ما يشاء من
 يشاء وعلمت اشرف هذا الاختصاص المعنى المضمرة (بقول سيد العالم)
 اشرف امتي العلماء وضعت لسان ذاتي به طراصة لالة والسلام على
 مراعاة الغائبة الذي قام بالقبضة الدورانية فانجلى من عالم الظلم
 الى عالم البروز كوكبا آدميا ينقلب في ضمن أبراج الظهور والبطون في
 الساجدين ودنى فندلى به مد قطع منازل الغيب الى حضرة الحضور
 مبتهجا بخلة (وما أرسلناك الا رجلا من الانبياء) ونورت احاطة القاب
 بالحقائق الفخية الزكية والتسليمات الشاذية لاله نبياء النوع
 الانساني واقماره قاعد الاقوى المصطفوى النوراني وكشفت غصة
 الصدر بالرضى عن اصحابه المجاهدة القروم المختصين رغم المعارض
 بتوقيع خبر اصحابي كالنجوم وتبركت بالاطلاع على كتاب (رشقة الصادي
 من بحر فضل بنى النبي الهادي) مؤلف السيد الذي انتظم حبل حسبه
 الطاهر بعقود سماء الزهر من ذوى حيدر الاكابر فرع ذؤابة الاصل
 العلوى ونمرة شجرة الروض النبوى

نسج عروق المجد من آل فامام * سليل الحسين بن الشهاب ابي بكر
 حبيب اذا خط الفخار جدوده * تيقنت ان الزهرة تعد في السطر
 خليفة زهر الال من عصبة النقي * بقية اهل الحلم والعلم والفكر
 نجيب قروم من خلايف حيدر * بلى وهو المعروف رغم ذوى النكر
 وان تقل الراوى احاديث فضله

تمت من السحر المحلل شذا العطر

فتابغة العـلم المنبئى صدره * وذكرته الشجاعة تابغة الشعر
كذامن أراد الدهر تحلبد ذكره * والافعال الجاهل الحب من ذكر
الاوهو الموائى الذى دل على فضل الموائى وكماله ورفيع همته وسعة
اطلاعه وعذوبة مقاله ولا بدع فقد حط بأمرأسـ لافه الغرالبـ البـل
القدم على القدم ومن يشابه أبه فما ظلم

بيت النبوة والفتوة والهدى * رحمه ومكانه ورواؤه
سبحان من سبر المكارم كلها * فى ذلك البيت الرفيع بناؤه
ما شاء الله كن شرف ماـ طـاع بلوغ منصفه غـبر أهله ولا قرب من
ظلال أريكته يعسوب هامات حساد فضله وقديرة قول النقي هدل لهذا
المجـد من حساد وهو منطقة اعتصام نجاة الكل يوم المعاد فيقال له
مهلا أيها النقي قداسة بعد ذلك الحبيب الاعظم وقال أو مخرجى الاله
سبق فى الازل ان أهل الفضل والمجد محـودون ورعا عـالـمـة مـهـمـلـون
ان العرائين تلقاها محسدة * ولا ترى لآلئ الناس حسادا

الاترى ان البعض يتصدى طيشا لستروا العشموسهم الضاحية فيذكر
انصاهم ويتشوق مناذح ابن يحط بالخطط على ما زعم احسانهم
فتارة يستقصر التوصل وتارة يستطول التماسل وتارة يرى أن الازمار
الواردة فى شأنهم والاخبار المازلة لرفع منابر برهانهم مخنصة بالخواص
منهم رضى الله عنهم وما كل ذلك من قائله الانغراب حسد توكر هشيم
صدره فنطق عليه ونطق خافية سره فلو اومن المييب بذلك الحب حين
ينظر الآل بعينه الحقيبة الخائنة لا طلع بنور باصرة الفراسة على خبث
طوبته السكامة (الا الى الله تصير الامور) (الله يعلم خائنة الاعين

وما تخفى الصدور قوتل نعيم الحسد ينفس ذيله حقد على الأسد فيهرز
شيمة الشبل للامناضلة عن الاصل الاترى يا أبا العرفان وسفير البلاغة
والبيان ان السيد الذى فوهنا بذكره وعطرننا هذه الصحيفة بعطره هزت
شمائله النخوة الهاشمية والمروعة الحسينية فذب عن بني هاشم بكتاب
كالعصب الصارم فلم يهرم مؤلفه وواضعه وحابك حواشيه وجامعه انه
لكتاب أقيمت فيه دعائم بنوة النبوة ورصعت صحفها الجمانية بجواهر
آيات الشرف المتلوة تكلم فاشبع الحاسدين صمنا كتاب لا ترى فيه
عوجا ولا مائلا

عليه من النور الحسينى رونق * تشير لجدا بن الشهاب انامه
فذاك أبو بكر خليفة عنصر * تسنم هامات الدرارى أوائله
نفع الله به وبآثاره الجلية له أمة جده اجمعين وجعلنا واياهم تحت حماية
ارواح الاسلاف الطاهرين والمحوظين بنظر رعاية سيد المرسلين ان
ربى على ما يشاء قدير وهو نعم المولى ونعم النصير
كتبه محمد أبو الهدى نقيب اشرف حلب الشهبى ابن السيد حسن وادى
المصباحى الرفاعى شيخ المجتهد الرفاعى بالديار الحلبية غفر الله له
ولو آله وللمسلمين آمين

صورة ما كتب به السيد الجليل والصالح السالك فى أقوم سبيل عبده
العزیز عاصم بن السيد محمد وسيم البغدادى نفعنا الله بأسراره آمين

أحمد الله الذى ارسل رسوله بالهدى والصلاة والسلام عليه وعلى آله
وسلمه ونجوم الاقتدا امامه بعد فاني كنت بين النوم واليقظة فاذا ملك

من الملائكة الحفظة يقول لي اماترى كتابا فصات آياته وازرت بالاسماء
والعبر عباراته فهو بحث عظيم من فضائل اهل بيت النبوة وضاح
لواد النبوة والابوة باحسن اسلوب واحسن وتيرة كتاب لا ينادى صغيرة
ولا كبيرة فطالعت ذلك الكتاب فاذا هو دوحه آتت أكلها كل حين
وروضة تنقى من ماء معين وجنة ائمت زهارها وصدحت على اغصانها
اعليارها وتفتت أنوارها عن ازهارها

وجاء الاشجار بين سطورها * وبيانها تسمى العقول وتنفجر
بعثت معانيها الى ارواحنا * راحتم على العروق وتشكر
وهو من مصنفات من هو أصل ميزان تقويم المسائل وخلاصة اللامعات
الذهبية من جميع العناثر والقائل فرع الشجرة الزكية وطراز
العصابة الهاشمية اعني به مولانا ومقتدانا السيد السند الخبيب والعالم
العامل الاديب السيد أبابكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين العلوي
الحسيني نفعنا الله به وبأسلافه الطاهرين وقد رسمت هذا مقرا بالقصور
والفتور عن القيام باوصاف ذلك البيت المعمور وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم
كتبه السيد عبدالعزيز عاصم بن السيد محمد وسيم البغدادي عامه
الله باحسنه

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذي اختص اهل بيت نبيه بما اصطفاهم من الزايا وجل
ما نثرهم في غابر السمر بما حفرهم به من العطايا والصلاة والسلام

الاكملان على خلاصة العرب ومتقاها وجرثومة الفضائل السممدية
ومعناها وآله حنفاء الملة البيضاء الذي أناروا بهم منابا الشريعة
الغراء (أما بعد) فيقول أفقر العباد إليه تعالى عبده مصطفى ابن الشيخ
محمد قشيشه جل الله مساعيه وأحسن له ولجميعه هذا ما يجب أن تشد
له الرحال وتضرب له أكباد الآمال بل هو الغاية القصوى لمبتغيه
والدرياق المنجرب لمتاوليه كلاب هذه هي الدرر الغالية والمطالب
العالية التي يحق أن تكتب بالفضار على الصنمحات وتاتم بهم الافكار
جهره وفي الخلوات كتاب لعمركم أسـ فرعن شوارد المحاسن وأحسن
الشوارد وأعرب عن مقاصد الوجوب ووجوب المقاصد تكفل بنشر
فضائل بنى البنول وتأرج عرف شـ ذاه بندسيرة آل الرسول وطرق
معاني معان لم تطرقها أذهان الساف وأوضح مطالب كبت دورها جباد
الخلاف كيف لا وهو لا واحد زمانه وفخر أقرانه الشريف الحسين
والجهاد الذيب مولانا الاسـ تاذ السـ يد أبي بكر بن عبد الرحمن ابن
شهاب العلوى الحسينى الحضرمى الشافعى فجزاه الله خيرا الجزاء عن هذا
الصنيع وحيانا واياه عنه وكرمه رضاه رسول الشفييع ولما برزته ادى بين
عذوبة المشرب ورقة الطمع وأخذ حسنه من القلوب أمكن وضع أرخ
عام طبعه البارع النبيه واللوحى الوجبه الاديب المفلح والاربيب
الحقق أخونا الشيخ أحمد مفتاح سـ هل الله له طرق الخـ بر والنجاح
فقال

دع غادة أسـ بات من فرفها فارطا * ولأعلى وأسباب الهدى فارطا
واسـ شبر العلم والبس منه ثوب نقي * واجعل محبة آل المصطفى درطا

وهالك

وهذه النبذة تأليف قدس سره * عن فضلهم فارتقا حبه - م شرفا
أبدى مؤلفه - مارق من ط - ر ف * فيها وأبدع ما أوتى ولا بدعا
فحاجها الاجرام تازت بما جعت * من الصفات التي جرت لها الرفا
لله أي ه - مام شادس - دتها * بما به - بن أرباب النقي يدعي
لله أي ف - تي جات منافية - ه * عن أن تحيط ذوو وعدها جعها
هو الشريف أبو بكر الذي طفت * آلاؤه الغر فينا تراب الص - دها
هو الض - ياء اذ اليل الخطوب دجي * وفارس العلم يوم البحث اذ يدعي
لله أي جمال من محاسن - نها * يولي الجميل ويحيي نشره الصرعي
قد زادها الطبع تنميعا وألبسها * بردا لجمال خات عنه - دنلوقها
* هذي المشارع تروى كل ذي ظمأ

من بحرها العذب فاحسوا أكلامها شفعا *

وارعوا سننها بين الفكر وانتمسوا * يا قوم شكر الذي قد أنجز المرمي
ودونكم من سننها كل - مة - فرة * وأرخوار شفة الصادي سميت طبعا

٨٢ ٥٠٠ ١٣٦ ٥٨٥

سنة ١٢٠٣

﴿ فهرسة الخطا والصواب ﴾

صواب	خطا	سطر	صفحة
بانه	قانه	٠٣	٦
وسيدنا	وبسيدنا	٠٨	٧
السنى	التي	١١	٤١
واصر	وامرا	٠٦	٦٩
٢٣	فيهم	١٢	٧٥
من محبي أهل البيت	في محبي أهل البيت	٠٢	٩٥
ماهو	ماهى	٠٦	١٠٠
الحسينين	الحسينيين	٧	١٠٧
من النبي	النبي	١٥	١٠٩
وقد أصغى	وأصغى	١٢	١٢٧
وكسى	وقد كسى	١٢	١٢٧
الصادق بن الامام محمد الباقر	الصادق بن	١٦	١٣٩
السوية والمحبة	النبوية والمحبة	١٤	١٤٠
ان لا	وان لا	١٩	١٤٥
الابتذار	الابتذار	١٠	١٤٠
وفاة	وفادة	١٥	١٤٩

